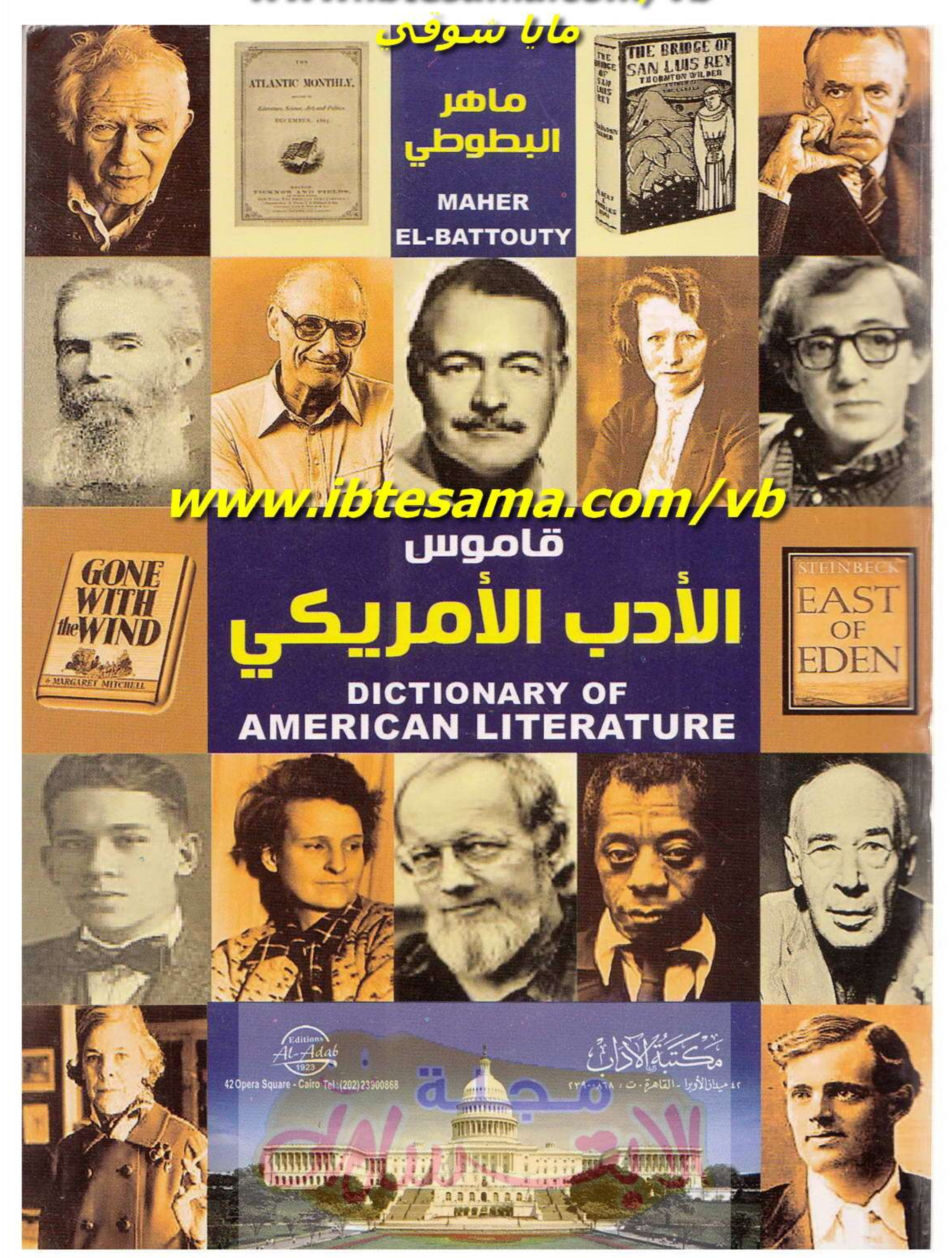

ماهر
البطوطي
MAHER
EL-BATTOUTY
www.ibtesama.com/vb
قاموس
الأدب الأمريكي
DICTIONARY OF
AMERICAN LITERATURE
THE ATLANTIC MONTHLY
THE BRIDGE OF SAN LUIS REY
THORNTON WILDER
GONE WITH the WIND
MARGARET MITCHELL
STEINBECK
EAST OF EDEN
Editions Al-Adab 1923
مكتبة الآداب
42 Opera Square - Cairo Tel.:(202) 23900868
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٢٣٩٠٠٨٦٨


مجلة الابتسامة



قاموس الأدب الأمريكي

DICTIONARY OF AMERICAN LITERATURE

ماهر البطوطي

MAHER EL-BATTOUTY



مكتبة الآداب

42 ميدان الأوبرا – القاهرة ـ ☎: 23900868

e.mail:adabook@hotmail.com



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

البطوطى، ماهر.

قاموس الأدب الأمريكي =

Dictionary of American literature

/ ماهر البطوطي. - ط١. - القاهرة: مكتبة

الآداب، ٢٠١٣.

٢٧٤ ص؛ ٢٠ سم.

تدمك: ١ ٥٧٨ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - الأدب الأمريكي – معاجم

أ - العنوان

٨٢٠,٣

رقم الإيـــداع: ١٦١٦٨ لسنة ٢٠١٣

I.S.B.N: 978-977-468-578-1 :الترقيم الدولي

الناشر

مكتبة الآداب

على حسن

٤٢ ميدان الأوبرا – القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨

e.mail:adabook@hotmail.com

المحتويات

(B)

(E)

(F)

(G)

(H)

(I)

مقدمة المؤلف

يضم هذا القاموس مدخلات متنوعة تتصل كلها بالأدب الأمريكي، من أسماء الأدباء، إلى أعمال أدبية هامة، إلى المجلات البارزة، والاتجاهات الأدبية، وما إلى ذلك.

وقد قمنا بترتيب القاموس حسب الألفبائية الإنجليزية، وبالطبع يأتي في الإنجليزية اسم العائلة surname قبل اسم العَلَم First name المتَرجَم له، على عكس العربية التي يأتي اسم الشخص فيها قبل اسم العائلة؛ فـALLEN, Woody هو بالعربية وودي آلن. وفي سياق كل مدخل قد يعرض الحديث عن مدخل مستقل آخر، ووجود علامة * أعلى اسمٍ ما يعني وجود مدخل مستقل له.

ولما كان هذا القاموس يُعد من أوائل المعاجم الأدبية الخاصة بأدب معين، فقد شمل أهم الملامح التي جاء بها الأدب الأمريكي، فاحتوى على كل ما هو هام وبارز في ذلك الأدب، على أن يتم التوسع في المدخلات في طبعة أخرى تشمل نطاقًا أوسع يضم طبقة أخرى من الأدباء، وأعمالاً أدبية أكثر وربما قضايا أدبية لم تتسع لها هذه الطبعة الأولى.

ونحن نسعد بتلقي تعليقات القراء على هذا القاموس، واقتراحاتهم بشأن ما يمكن أن يضاف إليه، حتى يشمل كل ما يحتاج إليه القارئ- وحتى الأديب- لمعرفة مناحي الأدب الأمريكي على أكمل وجه.

ويود مُعد هـذا القـاموس بتوجيـه التحيـة والشـكر إلى ناشـر القـاموس، الأستاذ أحمـد عـلي حسـن، صـاحب مكتبـة الآداب بالقـاهرة، لتبنيـه فكـرة القاموس، ضمن معاجم أخرى، وكذلك لاقتراحاته القيمـة في كيفيـة إعـداد هذا القاموس وما أضافته الدار من صور للمؤلفين أو للطبعات الأولى لأشهر الكتب إلخ..

ولا يفوتني شكر صديق العمر الأستاذ محمد محمد عتريس، المعجمي والأديب المعروف، لإهدائه خرائط أمريكا والمـدخل التـاريخي الجغـرافي السياسي، من كتابه «معجم البلدان 2013» لإدراجه ضمن هذا القاموس.

وقد رجعتُ في إعداد القاموس إلى عشرات من المراجـع والكتـب، وإن كنت أود أن أثبت هنا المراجع الأساسـية التـي اعتمـدت عليهـا؛ وبعضـها يصدر دوريًا، فرجعت إلى أحدث طبعة منها:

- STEVEN R. SERAFIN (General Editor): The Continuum Encyclopedia of American Literature, Continuum, New York, 2006.
- JAMES D. HART: The Oxford Companion to American Literature, Oxford University Press, Sixth Edition, 2006.
- FRANCIS E. SKIPP: Barron's Study Kege in American Literature, 2009.
- RICHARD RULAND and MALCOLM BRADBURY: A History of American Literature, From Puritanism to Post- Modernism Penguin Books, 2010.

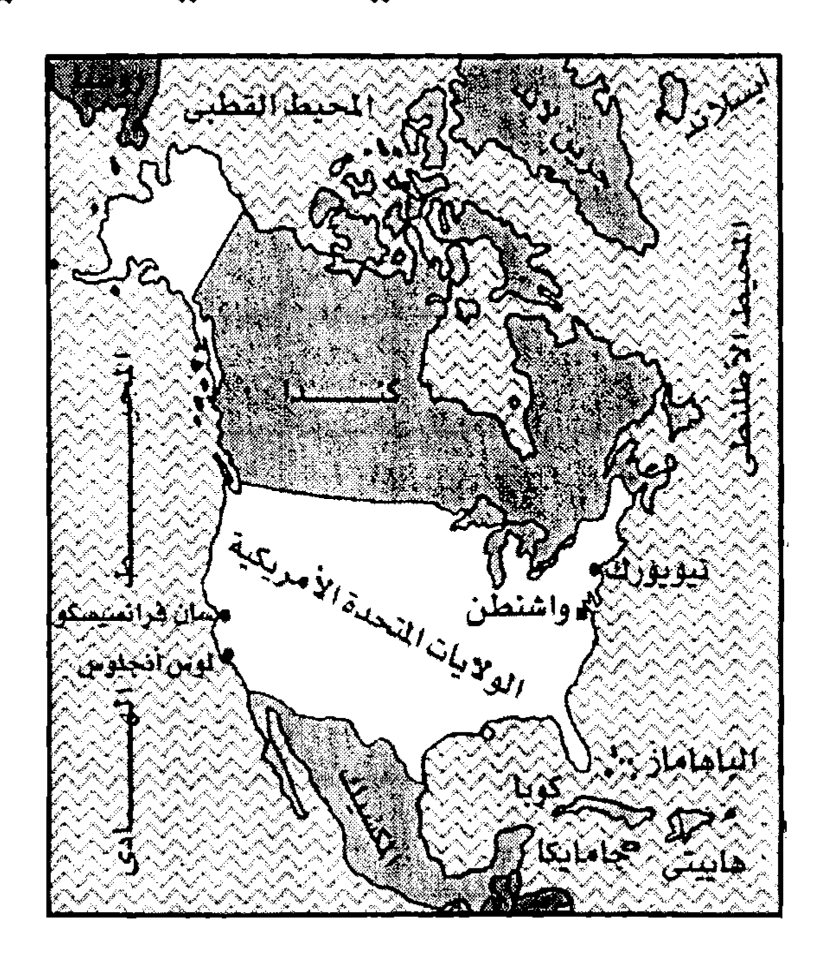
- DANIEL S. BURT, Editor: The Chronology of American Literature. America's Literary Achievements from the Colonial Era to Modern Times; Houghton Mifflin Company, New York, 2011.

وإني لأرجو أن يكون هذا العمل في طبعته الأولى هذه إضافة للمكتبة العربية وإني لأرجو وأعد بطبعات أخرى أكثر تفصيلًا. والله ولي التوفيق.

نيويورك في 15/ 7/ 2013 ماهر البطوطي

e.mail: maherata@aol.com

أمريكا : مدخل تاريخي جغرافي سياسي(*)



• الاسم الرسمي: الولايات المتحدة الأمريكية United States of America (وتكتب بالإنجليزية مختصرة USA أو US) ويسميها الناس اختصارًا أمريكا(1).

(*) هذا المدخل عن أمريكا إهداء من الأستاذ محمد محمد عتريس المعجمي والكاتب المعروف، وهي جزء من كتابه «معجم بلدان العالم» الصادر عن مكتبة الآداب 2013.

(1) ربما لأنها أغنى وأقوى دولة، فخلع الناس عليها اسم القارتين الأمريكيتين: أمريكا =

تتكون الولايات المتحدة الأمريكية من 50 ولاية، منها 48 وا مشتركة الحدود (contiguous states)؛ وولاية ألاسكا التي تقع في الطرف الشمالي الغربي لقارة أمريكا الشمالية، ويفصلها عن الولايات المتحدة دولة كندا؛ وولاية هاواي (Hawaii)، الولاية الجزيرة island state التي تقع في قلب المحيط الهادئ.

والولايات المتحدة جمهورية فدرالية؛ تتكون من الحكومة الوطنية وخمسين حكومة لولاياتها الخمسين. ويفوِّض دستور البلاد، الذي أقر في عام 1789، سلطات معينة إلى الحكومة الوطنية، ويحتفظ بباقي السلطات لحكومات الولايات.

فالحكومة الوطنية (القومية) مسئولة عن الدفاع، والسياسة الخارجية، وتنظيم التجارة الخارجية، والعملة القومية، وتنظيم التجارة بين الولايات، والهجرة.

وفيما يلي أسماء الولايات مرتبةً حسب تاريخ انضمامها إلى الاتحاد:

1- ديلاور (Delaware): ديسمبر 1787.

2- بنسلفانيا (Pennsylvania): ديسمبر 1787.

= الشمالية وأمريكا الجنوبية، كما فعل الناس عندما كانوا يسمون «الاتحاد السوفيتي» السابق باسم روسيا؛ لأن روسيا كانت أكبر وأغنى جمهورياته الخمس عشرة.

3- نيوجرزي (New Jersey): ديسمبر 1787.

4- جورجيا (Georgia): يناير 1788.

5- كونيتيكت (Connecticut): يناير 1788.

6- مَسَّاشوستس (Massachusetts): فبراير 1788.

7- مريلاند (Maryland): أبريل 1788.

8- كارولينا الجنوبية (South Carolina): مايو 1788.

9- نيوهامبشير (New Hampshire): يونيو 1877.

10- فيرجينيا (Virginia): يونيو 1788.

11- نيويورك (New York): يوليو 1788.

12- كارولينا الشمالية (North Carolina): نوفمبر 1789.

13- رود أيلاند (Rhode Island): مايو 1790.

14- فيرمونت (Vermont): مارس 1791.

15- كنتاكي (Kentucky): يونيو 1792.

16- تينيسي (Tennessee): يونيو 1796.

17- أوهايو (Ohio): مارس 1803.

18- لويزيانا (Louisiana): أبريل 1812.

19- إنديانا (Indiana): ديسمبر 1816.



20- ميسيسبي (Mississippi): ديسمبر 1817.

21- إلينوي (Illinois): ديسمبر 1818.

22- ألاباما (Alabama): ديسمبر 1818.

23- مين (Maine): مارس 1820.

24- ميسوري (Missouri): أغسطس 1821.

25- أركنسو (Arkansas): يونيو 1836.

26- متشيجان (Michigan): يناير 1837.

27- فلوريدا (Florida): مارس 1845.

28- تكساس (Texas): ديسمبر 1845.

29- أيْوَا (Iowa): ديسمبر 1846.

30- وسكونسين (Wisconsin): مايو 1848.

31- كاليفورنيا (California): سبتمبر 1850.

32- منيسوتا (Minnesota): مايو 1858.

33- أوريجون (Oregon): فبراير 1859.

34- كانساس (Kansas): يناير 1861.

35- وست فِرجينيا (West Virginia): يونيو 1863.

36- نيفادا (Nevada): أكتوبر 1864.

37- نِبراسكا (Nebraska): مارس 1867.

38- كولورادو (Colorado): أغسطس 1876.

39- داكوتا الشمالية (North Dakota): نوفمبر 1889.

40- داكوتا الجنوبية (South Dakota): نوفمبر 1889.

41- مونتانا (Montana): نوفمبر 1889.

42- واشنطون (Washington): نوفمبر 1889.

43- إيداهو (Idaho): يوليو 1890.

44- وايومينج (Wyoming): يوليو 1890.

45- يوتا (Utah): يناير 1896.

46- أوكلاهوما (Oklahoma): نوفمبر 1907.

47- نيومكسيكو (New Mexico): يناير 1912.

48- أريزونا (Arizona): فبراير 1912.

49- ألاسكا (Alaska): يناير 1959.

50- هاواي (Hawaii): أغسطس 1959.

● **جغرافية البلاد:** الولايات المتحدة رابع أكبر دولة في العالم مساحةً بعد روسيا وكندا والصين، تضم 50 ولاية، منها 48 ولاية مشتركة الحدود، تمتد فوق الجزء الأوسط من قارة أمريكا الشمالية من ساحلها الشرقي (الأطلسي) إلى ساحلها الغربي (الهادئ)، وهذه الولايات الثمانية والأربعون المتجاورة يحدّها من الشمال كندا، ومن الجنوب خليج المكسيك والمكسيك، أما الولاية التاسعة والأربعون، وهي ولاية ألاسكا، فتقع أيضًا في قارة أمريكا الشمالية (في الشمال الغربي) ولكن يفصلها عن الولايات الثماني والأربعين المتجاورة دولة كندا، والولاية الخمسون هي: هاواي التي تتكون من عدة جزر تقع وسط المحيط الهادئ على بعد 2400 ميل غربي كاليفورنيا.

يمكن تقسيم الولايات (الثماني والأربعين) المشتركة الحدود إلى ستة أقاليم طبيعية:

1- الأراضي المنخفضة على ساحل الأطلسي والخليج (خليج المكسيك): ويمتد من لونج أيلاند قبالة مدينة نيويورك إلى ولاية فلوريدا في الجنوب، ومنها يمتد غربًا إلى المكسيك. وبه الكثير من البحيرات والمرتفعات الرملية، وعلى ساحل الخليج توجد دلتا نهر المسيسبي.

2- جبال الأباشي تلي الإقليم السابق، وتمتد من نوفا سكوشيا (في كندا) إلى الجنوب، وهي جبال منخفضة، تضم الجبال البيضاء والدخانية والسوداء وهضبة أليجيني.

3- السهول الداخلية: وتمتد غربًا إلى جبال روكي، ويجري فيها نهر المسيسبي - ميسوري وفروعه، وتوجد بها مرتفعات مثل تلال داكوتا السوداء.

4- جبال روكي تقع في الجهة الغربية، وفيها قمم يصل ارتفاعها إلى 14000 قدم.

5- الهضبة والحوض الغربيان، ويقعان غرب جبال روكي ويفصلهما عن ساحل المحيط الهادئ سلاسل جبال سيرانيفادا، وبها بحيرة الملح العظمى.

6- أراضي ساحل المحيط الهادئ.

ويمكن القول إجمالاً إن البلاد عبارة عن سهل شاسع في الوسط، وفي

الشرق تلال وجبال غير مرتفعة، وفي الغرب جبال عالية.

في الشمال توجد سلسلة **البحيرات العظمى**، وهي أكبر مجموعة بحيرات مياه عذبة في العالم، وهي من الشرق إلى الغرب: أونتاريو، إيري، هورون، ميتشيجان وسوبيريور. يربط بينها العديد من القنوات، ونهر سانت لورانس ونهر نياجرا.

والأنهار كثيرة: في الشرق أنهار هدسون، ديلاور، سسكوهَنّا، بوتوماك، سافَنّا. وفي الداخل أنهار أوهايو، تينيسي، إلينوي والمسيسيي. وفي الغرب أنهار ميسوري، بلات، أركنسو، ريوجراندي، كولورادو، سكرمنتو، سنيك، كولومبيا، وفي ألاسكا يوجد نهر يوكون.

● **المناخ**: يتأثر تأثرًا شديدًا بالموقع الجغرافي بين محيطين عظيمين في الشرق وفي الغرب، وبين مساحة هائلة من اليابسة في الشمال، وبحر ضحل ودافئ في الجنوب. تهب الرياح الغربية من جهة المحيط الهادئ محملة بالأمطار الغزيرة على الساحل الشمالي الغربي في الشتاء والخريف، لكنها تقل بعد ذلك في المنطقة الواقعة شرقي الجبال الغربية، أما على ساحل الأطلسي، وساحل خليج المكسيك فالأمطار غزيرة.

أما عن درجات الحرارة في الشتاء فهي عالية نسبيًا على ساحل المحيط الهادئ الذي تحميه الجبال، لكنها تنخفض انخفاضًا شديدًا في الداخل وفي

الشرق، وفي الشمال ثلوج. وفي الصيف تكون درجات الحرارة عالية في معظم الأنحاء، حيث تزيد على 75° فهرنهايت، ويصبح الجنوب الشرقي شبه استوائي، وترتفع درجة الرطوبة. تهب الأعاصير في الربيع، وخصوصًا في وادي المسيسبي، ويكثر حدوث العواصف الرعدية والأعاصير الصيفية على امتداد ساحل الأطلسي وساحل الخليج (خليج المكسيك).

• **العاصمة**: واشنطن دي سي (Washington D.C.)، [1] (4460000 ألف نسمة).

• **المدن الرئيسية**: نيويورك، لوس أنجيليس، شيكاغو، هيوستون، فيلادلفيا، سان دييجو، ديترويت، سان فرانسسكو، بوسطن، هونولولو، دالاس، فينكس.

• **المساحة**: (شاملة دائرة كولومبيا والولايات الخمسين): 3618770 ميلاً مربعًا (9372571 كم2)، منها 591004 أميال مربعة في ألاسكا و6471 ميلاً مربعًا في هاواي.

• **السكان**: 311050977 نسمة.

---

(1) سميت واشنطن دي سي(Washington D.C.) ؛ لأنها تقع في دائرة كولومبيا (District of Columbia)، وللتفرقة بينها وبين ولاية واشنطن، وتتميز بأنها خُطِّطَت منذ البداية لتكون عاصمة.

• الكثافة السكانية: 88/ ميل2.(34/ كم2)

• الأجناس: قرابة ثلاثة أرباع السكان من أصل أوروبي: 29% أصلهم من بريطانيا وأيرلندا، 8% أصلهم من ألمانيا، 5% من إيطاليا، 3% من اسكنديناوه، ومثلهم من بولندا، 12% من السكان أمريكيون أفارقة، 8% أصول أسبانية أو برتغالية أو أمريكا اللاتينية، 3% من آسيا وجزر المحيط الهادي. ويكوّن الأمريكيون الأفارقة 30% من مجموع سكان ولايات الجنوب، وهي: ألاباما، وجورجيا، ولويزيانا، والمسيسبي، وكارولينا الجنوبية. أما السكان من أصل آسيوي فيتركزون في كاليفورنيا.

• اللغة: الإنجليزية، الإسبانية.

• الدين: البروتستنت 52%. (أكثرهم: معمدانيون، ميثوديون، لوثريون، ومشيخيون)، أما الروم الكاثوليك فنسبتهم 24%، اليهود 2%، المورمون 2%، المسلمون 0.5%، البوذيون والهندوس أقل من 0.5%.

• معرفة القراءة والكتابة: 97%.

الولايات المتحدة ثالث أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان بعد الصين والهند. وحتى 1840 كان معظم المهاجرين إليها يفدون من انجلترا وسكوتلندا، وبعد ذلك بدأ يزداد عدد المهاجرين من أيرلندا وألمانيا وشبه جزيرة اسكندناوه، ثم إيطاليا والدول السلوفاكية، وابتداء من عام 1965 سمح بدخول أعداد كبيرة من أمريكا اللاتينية وآسيا.

أما السود فقد أتوا في البداية كرقيق (بدءًا من عام 1619). أما عدد السود الأمريكيين اليوم فيبلغ 32 مليونًا يعيشون في الجنوب وفي المدن الكبرى مثل واشنطن ونيويورك وشيكاغو. أما هنود أمريكا، أي سكان البلاد الأصليون، فموجودون في كل الولايات، وخصوصًا في منطقة السهول العظمى وفي الغرب، ومن الجماعات الأخرى الهامة المكسيكيون والبورتوريكيون والصينيون واليابانيون.

● **نظام الحكم**: جمهورية فيدرالية، وتسيطر على نظام الحكم تقاليد ديمقراطية راسخة، ينص الدستور على قيام اتحاد فيدرالي للولايات، ولكل ولاية دستورها الخاص بها، وحكومتها الخاصة. أما الحكومة الفيدرالية فمسئولة عن الشئون الخارجية، ولها سلطة مشتركة مع الولايات على الشئون المحلية.

وهناك سلطات من فروع ثلاث: تنفيذية وتشريعية وقضائية للولايات، ولكل منها مجالها الخاص واستقلالها، لكنها ليست منفصلة عن بعضها انفصالاً تامًّا، وإنما يوجد تداخل بينها، إذ منح الدستور كلاً منها سلطة تمكنها من إعاقة عمل الفرعين الآخرين[1].

---

(1) فمثلاً لرئيس الجمهورية حق الاعتراض على تشريع صادر عن الكونجرس، ولا يمكن التغلب على هذا الاعتراض إلا بأغلبية الثلثين. ويمكن للكونجرس أن يوجه الاتهام إلى المسؤولين في السلطة التنفيذية وفي السلطة القضائية، والكونجرس وحده هو الذي يخصص الاعتمادات المالية.

وهذا هو ما يعرف باسم نظام الضوابط والتوازنات بين سلطات الدولة لمنع تركيز السلطة في يد قلة من السياسيين، مما يؤدي إلى قيام حكم استبدادي وطغيان.

يتم انتخاب الرئيس ونائبه بأغلبية أعضاء المجمع الانتخابي لمدة أربع سنوات، ولا يُنتخب الرئيس أكثر من مدتين متتاليتين، حتى لا يتحول بطول البقاء في الحكم إلى الاستبداد. وهو رئيس الدولة ورئيس الحكومة كذلك، كما أنه رئيس حزبه فهو على هذا الأساس أحد كبار القادة في مجال التشريع، ورئيس السلطة التنفيذية أيضًا. وهو لا يستقيل حتى ولو رفضت الأغلبية في الكونجرس ما يقدمه من برامج.

رئيس الولايات المتحدة الحالي: باراك أوباما، ولد فى اغسطس 1961 وتولى المنصب فى 20 يناير 2009، ثم تولى فترة أخرى في 2013.

أما السلطة التشريعية فتتمثل في كونجرس الولايات المتحدة (البرلمان) الذي يتكون من مجلسين: الشيوخ والنواب، ويضم مجلس الشيوخ 100 عضو: عضوان عن كل ولاية، ومدة عضو الشيوخ ست سنوات. أما مجلس النواب فعدد أعضائه 435 عضوًا تنتخبهم الولايات المختلفة، ويحدد لكل منها عد من الأعضاء على أساس عدد سكانها في آخر تعداد سكاني للولايات المتحدة. ومدة عضو مجلس النواب عامان اثنان، ففي كل عامين يجري

انتخاب أعضاء مجلس النواب الـ435 بالكامل. أما الشيوخ فيتم انتخاب الثلث، أي يتم تجديد ثلث أعضائه كل عامين.

أما السلطة القضائية فتتمثل في المحكمة العليا، و11 محكمة استئناف، و93 محكمة مناطق، ومحاكم خاصة مثل محكمة الضرائب ومحكمة الجمارك.

- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطي: ليبرالي وسط. الحزب الجمهوري: يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: 50 ولاية، ومنطقة كولومبيا.
- الدفاع: 722.14 مليار دولار.
- الجيش العامل: 1563996 رجل، لا يوجد تجنيد إجباري.
- الاقتصاد: العملة: الدولار الأمريكي، ويساوي 100 سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: 14.7 تريليون دولار (التريليون = مليون مليون).
- نصيب الفرد من إ.ن.م.: 47200 دولار.
- الأرض الزراعية: 17.8%.
- المنتجات الزراعية: البطاطس، الذرة، القمح، الشعير، بنجر السكر، فول الصويا، الموالح والفواكه الأخرى، القطن، الشوفان.
- الثروة الحيوانية: الماشية 94.9 مليون رأس، الخنازير 68.4 مليون،

الضأن 5.7 مليون، الماعز 3.1 مليون، الدواجن 2.1 مليار. الأسماك 4.7 مليون طن.

● **إنتاج الكهرباء:** 3.95 تريليون كيلووات/ ساعة.

● **الثروة المنجمية:** الفحم، النحاس، (ثاني أكبر منتج في العالم)، الحديد، البوكسيت، الزئبق، الفضة، الذهب، النيكل، الزنك (خامس أكبر منتج في العالم)، التنجستين، اليورانيوم، الفوسفات، البترول والغاز الطبيعي، الأخشاب.

● **الصناعة:** الماكينات، تكرير البترول، تصنيع الغذاء، السيارات، الحديد والصلب، المنتجات الكيماوية، السلع الكهربائية، الأسمدة، الأسمنت، البلاستيك، ورق الجرائد، الطائرات، الأسلحة.

● **الصادرات:** الماكينات، الكيماويات، الطائرات، المعدات الحربية، الحبوب، السيارات.

● **الواردات:** البترول الخام وبعض منتجات تكريره، الماكينات، السيارات.

● **الشركاء التجاريون الرئيسيون:** كندا، اليابان، أوروبا الغربية.

يقوم النظام الاقتصادي الأمريكي على أساس حرية السوق، حيث تتقرر الأمور الاقتصادية على أرض السوق بدون تدخل يذكر من الحكومة.

وتتمتع الولايات المتحدة بالاكتفاء الذاتي بالنسبة للمنتجات الغذائية.

● **التاريخ:**

في 1513 ميلادية استكشف الإسباني بونسي دي ليون فلوريدا بحثًا عن

ينبوع الشباب[1]. واستكشف فرانسسكو كورونادو الإقليم الجنوبي الغربي لأمريكا الشمالية في المدة من 1540-42.

أقام الإسبانيون في عام 1565 أول مستوطنة أوروبية دائمة في أمريكا الشمالية، وسميت سانت أوجستينا في فلوريدا، وحاول سير وولتر رالي الإنجليزي إنشاء مستعمرة إنجليزية في جزيرة رونوك وأسمى هذه المستعمرة فيرجينيا، وكان ذلك في عام 1585. وفي عام 1607 أقام المستعمرون الإنجليز مدينة جيمس تاون في فرجينيا وبدأوا زراعة التبغ، وأنشأ «الآباء الحجاج» في عام 1620 مستعمرة بلايموث (بالقرب من كيب كود)، وتبعهم غيرهم من التطهريين الإنجليز إلى نيو إنجلند.

وأنشأ الهولنديون في عام 1624 مستعمرة هولندا الجديدة (نيونذرلاند)، وأنشأ السويديون السويد الجديدة، لكن انجلترا أخذت المستعمرتين في عام 1664.

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر كان يتم بيع ملايين الأفريقيين عبيدًا في مزارع القطن والتبغ الأمريكية.

وبحلول عام 1723 أصبح عدد المستعمرات البريطانية على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية ثلاث عشرة مستعمرة، كانت آخرها مستعمرة جورجيا، وفي عام 1763 كانت بريطانيا قد توسعت ـ بعد انتصارها على

---

(1) ينبوع أسطوري كان يبحث عنه في فلوريدا؛ إذ كان هناك اعتقاد بأن مياهه تشفي الأمراض وتجدد الشباب.

فرنسا في حرب السنوات السبع - غربًا حتى وصلت إلى نهر المسيسبي، وفي عام 1765 حاولت بريطانيا لأول مرة فرض ضرائب في المستعمرات الأمريكية بقانون الدمغة، لكن الاحتجاج من جانب الأمريكيين أرغمها على إلغاء هذه الضريبة في 1767.

ثم كان «حفل شاي بوسطن» في 1773 عندما اعتلى المستعمرون ظهر السفن المحملة بالشاي وألقوا بحمولتها من الشاي في البحر احتجاجًا على رسم الواردات، وقام البريطانيون في عام 1774 بإغلاق ميناء بوسطن، وأسكنوا قوات الجيش في مسّاشوستس. وفي تلك الأثناء كون المستعمرون أول مؤتمر لهم في قارة أمريكا الشمالية، وقامت الثورة الأمريكية في عام 1775، وجمعت المستعمرات جيش القارة وقاده جورج واشنطون في حربه ضد الحكم البريطاني.

وفي عام 1776 أعلنت المستعمرات الأمريكية استقلالها، وساندت فرنسا وإسبانيا الأمريكيين في حربهم ونضالهم مع بريطانيا، وفي 1781 لقي البريطانيون الهزيمة على أيدي الأمريكيين في معركة يورك تونا، وكونت الولايات الثائرة اتحادًا كونفدراليًا فضفاضًا، تم تقنينه في مواد الاتحاد الكونفدرالي. وفي معاهدة باريس 1783 وافقت بريطانيا على انفصال المستعمرات الأمريكية عنها.

في 1787 ابتدع «الآباء المؤسسون» دستورًا جديدًا للولايات المتحدة

الأمريكية، وفي عام **1789** انتخب جـورج واشـنطن أول رئـيس للولايـات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1791 صـدرت وثيقـة الحقـوق، وكانـت أول تعديلات يتم إدخالها على الدستور الأمريكي، وتمثل ضمانًا للحرية الفردية (حرية العبادة والكلام والاجتماع، إلخ).

وفي عام 1803 تم شراء ولاية لويزيانا، حيث باعت فرنسا هـذه الولايـة (وهي عبارة عن الأراضي الإسبانية السـابقة، الواقعـة بـين نهـر المسيسـبي وجبال روكي) إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

فيما بين عامي 1812 و1814 اشتعلت الحرب مع بريطانيا بسبب نـزاع حول حقوق فرض الحصار العسكري على الموانئ.

في عام 1819 اشترت الولايات المتحدة من إسبانيا ولاية فلوريـدا. وفي القرن التاسع عشر كانت الهجرات بأعداد ضخمة من أوروبـا إلى الولايـات المتحدة، وراح المستوطنون هناك يتحركون في اتجاه الغرب، وفي طـريقهم كانوا يقومون بالقضاء على مقاومة الهنود الحمر، معلنين أن قـدر الولايـات المتحدة هو أن تسيطر على أمريكا الشمالية. وعند انتهاء القرن التاسع عشـر كان عدد الولايات الأمريكية أعضاء الاتحاد قد زاد من 17 إلى 45 ولاية.

فيما بين عامي **1846** و**1848** وقعت الحرب المكسيكية، وفيها تخلت المكسيك عن أراضٍ شاسـعة للولايـات المتحـدة. وفي عـام 1854 صـدر قانون إنشاء ولايتي كانساس ونبراسكا، ونص على أن كـلاً منهمـا يمكـن أن

تقرر لنفسها إدخال الرق إلى أراضيها أو لا تدخله، مما زاد من حدة الجدل حول الرق في الولايات الجنوبية، وقام دعاة إلغاء الرق بتكوين الحزب الجمهوري في نفس العام.

وفي عام **1860** انتُخب أبراهام لينكولن (من الحزب الجمهوري) رئيسًا للولايات المتحدة، وقد قاد الولايات الشمالية في الحرب الأهلية إلا أنه حافظ على اتحاد الولايات الأمريكية الذي كان يراه معقلاً للحكم الديمقراطي.

في عام **1861** اشتعلت الحرب الأهلية الأمريكية بين ولايات الجنوب (التي كانت تسمى الولايات الكونفدرالية الأمريكية) وولايات الشمال (وكانت تسمى ولايات الاتحاد). كانت الأولى ترغب في الإبقاء على بعض حقوق الولايات، وخاصة حق الولاية في الإبقاء على الرق، وادعت لنفسها الحق في الانفصال عن الاتحاد، لكن الثانية (ولايات الشمال) حاربت للإبقاء على الاتحاد، ومنع ولايات الجنوب من الانفصال؛ ذلك أن إحدى عشرة ولاية جنوبية انفصلت عن الولايات المتحدة الكونفدرالية الأمريكية برئاسة جيفرسون ديفيز، ورفضت ولايات الشمال الاعتراف بحق أي ولاية في الانفصال عن الاتحاد. ومن أسباب الحرب كذلك الاختلافات الاجتماعية الاقتصادية بين الشمال والجنوب، فاقتصاد الجنوب القائم على الزراعة يعتمد على عمل العبيد، ولم يستسغ أهل الولايات الشمالية التي

يعتمد اقتصادها على الصناعة أكثر من اعتماده على الزراعة نظام تملك العبيد. أصر كل من الجانبين على موقفه مما أدى إلى وقوع أكثر من 2400 معركة بينهما اشترك فيها أكثر من مليون ونصف مليون مقاتل من دعاة الاتحاد، وقرابة مليون مقاتل من الكونفدراليين الانفصاليين، ومات فيها 600 ألف قتيل وجرح فيها حوالي مليون شخص.

ويصنفها المؤرخون بأنها أول حرب شاملة في التاريخ الحديث، وربما كانت أكبر قتال متصل في التاريخ قبل الحرب العالمية الأولى، إذ استمرت الحرب الأهلية الأمريكية حتى عام 1865 (أي أربع سنوات) عندما هزمت القوات الاتحادية القوات الكونفدرالية، وألغى الرق، واغتيل لينكولن.

في 1867 اشترت الولايات المتحدة ولاية ألاسكا من روسيا، وفي عام 1869 مدت السكة الحديد لتربط الساحل الشرقي بالساحل الغربي، وتلا ذلك نمو سريع للصناعة والزراعة عبر الخمسين سنة التالية (1870-1920) مما جعل الولايات المتحدة دولة عظيمة الثراء.

في عام 1876 هزم هنود سيو (Siaux) الأمريكيون القوات الأمريكية في معركة ليتل بيج هورن، فقبائل السو اكتُشف الذهب في أراضيهم في ولاية داكوتا، وأرادت القوات الأمريكية إزاحتهم من المنطقة، لكنهم حاربوها وانتصروا عليها، فما كان من الكونجرس إلا أن ألغى معاهدة فورت لا رامي (1868) التي كانت قد أعطتهم منطقة كبيرة في تلال داكوتا السوداء، وقد

عشر في تلك المناطق على الذهب واليورانيوم والفحم والبترول والغاز الطبيعي، لكن السيو واصلوا ضغوطهم حتى حصلوا في عام 1880 على تعويض مقداره 190 مليون دولار، وهم يعيشون الآن في محميات طبيعية في ولايتي داكوتا الجنوبية ونبراسكا.

في عام 1898 قامت الحرب الإسبانية الأمريكية التي انهزمت فيها إسبانيا، وكسبت الولايات المتحدة بورتوريكو وجوام وتخلت إسبانيا عن الفلبين للولايات المتحدة، وظلت تحت حكمها حتى عام 1946، وتخلت لها أيضًا عن كوبا، وظلت تحت حكمها حتى عام 1901.

وفي عام 1898 أدخل التعديل رقم 16 على الدستور الأمريكي، وهو التعديل الذي أعطى الحكومة الفيدرالية سلطة فرض ضريبة الدخل.

في المدة 1917- 1918 تدخلت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) إلى جانب بريطانيا وفرنسا وروسيا (دول الوفاق الثلاث) ضد ألمانيا والنمسا والمجر. وفي يناير 1918 أعلن الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون نقاطه الأربعة عشرة كأسس للتسوية السلمية، وكانت هذه النقاط أساسًا للهدنة التي وُقعت في نوفمبر 1918 عندما توقفت الحرب، كما كانت أساسًا لمؤتمر السلام الذي انعقد في يناير 1919، وانتهى بمعاهدة فرساي، كما كانت أساسًا لعصبة الأمم (أنشئت في جنيف في 1920، وحُلّت في 1946)، ومن أهم هذه النقاط: إلغاء الحواجز

التجارية، حرية الملاحة في البحار، النزع العام للأسلحة، الجلاء عن الأراضي المحتلة، الاستقلال الذاتي للشعوب الخاضعة للإمبراطورية العثمانية، إنشاء رابطة عامة للأمم، ورغم أن الرئيس الأمريكي ويلسون لعب دورًا قياديًّا في مفاوضات السلام، إلا أنه لم يستطع إقناع مجلس الشيوخ الأمريكي بالموافقة على معاهدة السلام والانضمام إلى عصبة الأمم.

وفي عام 1920 حصلت المرأة الأمريكية على حق الانتخاب، كما تم حظر بيع الخمور، لكن هذا الحظر لم يستمر إلا حتى عام 1933. وفي عام **1929** وقع انهيار وول ستريت[1]، وأدى انهيار سوق الأوراق المالية إلى الكساد العظيم، ولم يكد يحل عام 1933 حتى كان عدد العاطلين 13 مليونًا، وفي هذا العام طرح الرئيس فرانكلين روزفلت «الصفقة الجديدة» ليخفف من آثار الكساد العظيم، وهي عبارة عن برنامج ضخم للغوث والإصلاح، فأخضع أموال البنوك ومعاملاتها لإشراف مجلس الاحتياط الفيدرالي، واتخذت الإجراءات لمراقبة سوق الأوراق المالية، وقدمت المعونات للمزارعين، ونُفذت برامج كهربة الريف، واتُّخذت الإجراءات لإيجاد فرص عمل حتى تخف حدة البطالة. ومن ذلك إقامة مشروع ضخم هو مشروع وادي نهر تينيسي، واتخذت الإجراءات لتخفيف حدة الفقر، فأنشئ نظام الضمان الاجتماعي في 1935.

---

(1) وول ستريت (Wall Street) وهو شارع المال في أمريكا.

في عام 1941 هاجم اليابانيون الأسطول الأمريكي الموجود في ميناء بيرل هاربر بجزيرة هاواي الأمريكية، فأعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان، وأعلنت ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة التي لعبت بعد ذلك دورًا رئيسيًّا في الحرب العالمية الثانية. وفي يناير 1943 عقد تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا وروزفلت رئيس أمريكا مؤتمرًا في الدار البيضاء بالمغرب، وأعلنا أنه لا يقبل من ألمانيا واليابان سوى الاستسلام غير المشروط.

وفي فبراير 1945 عقد مؤتمر يالتا (منتجع جزيرة القرم) وفيه استكمل زعماء الحلفاء: تشرشل وروزفلت وستالين الخطط الخاصة بهزيمة ألمانيا، وتأسيس الأمم المتحدة. وفي نفس التاريخ استكملت القوات الأمريكية إعادة فتح الفلبين، ونزلت قوات أمريكية في جزيرة يوجيما في جنوب اليابان، وفي شهر يوليو أصدر مؤتمر بوتسدام (في ألمانيا) إنذارًا أخيرًا لليابان بالاستسلام بلا قيد ولا شرط، وإلا تعرضت للتدمير التام. كما وضع المبادئ السياسية والاقتصادية لحكم ألمانيا في فترة خضوعها لسيطرة الحلفاء. وفي أغسطس 1945 أسقطت الولايات المتحدة قنابلها الذرية على مدينتي هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين، فاستسلمت اليابان.

في عام 1947 أعلن «مبدأ ترومان»، وفيه تعهدت الولايات المتحدة

بمساعدة الدول التي تتعرض للتهديد الشيوعي، وبدأت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وفي المدة **1950-1953** تورطت القوات الأمريكية في الحرب الكورية.

في عام 1954 اعتبر الفصل العنصري في المدارس عملاً غير دستوري، وبدأت حملة كفاح من أجل منح الحقوق المدنية للسود في أمريكا.

في عام **1962** وقعت أزمة صواريخ كوبا، وفيها أرغمت الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي على سحب أسلحته النووية من كوبا، وهي الأسلحة التي كانت موجهة إلى قلب أمريكا. وفي نوفمبر **1963** اغتيل الرئيس الأمريكي جون كنيدي، بطل أزمة كوبا، وتولى الرئيس جونسون الحكم، وقدم برنامج «المجتمع العظيم» وينص على اتخاذ إجراءات خاصة بالحقوق المدنية وتحقيق الرخاء.

أما تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام فبدأ في **1961**، وانتهى في **1975**. وقد أحدثت حرب فيتنام اضطرابات شديدة داخل المجتمع الأمريكي، أرغمت الرئيس جونسون على عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية، وجاء الرئيس نكسون ليوسع ـ في بداية عهده ـ نطاق الحرب لتشمل لاوس وكمبوديا، لكنه في النهاية أوقف تورط الولايات المتحدة هناك،

وعقد معاهدة سلام في عام 1973 مع فيتنام الشمالية التي ما لبثت أن غـزت فيتنام الجنوبية وضمتها إليها.

وفي عهد الرئيس نِكسون حدثت فضيحة ووترجيت ، حين تم ضبط بعض أعوانه يتجسسون على مقر الحزب الديمقراطي المنافس ، مما أدى فى نهاية الأمر الى استقالته .

وفي عهد الرئيس الديمقراطي جيمي كارتر (1977 – 1981) ، وقعت أزمة الرهائن الأمـريكيين فى إيـران ، وفشـلت عمليـة عسـكرية لإنقـاذهم . وحين تولى الحكـم الـرئيس الجمهـوري رونالـد ريجـان (مرتـان 1981 – 1989) أفرجت طهران عن الأسرى ، وخفّض الرئيس الضرائب ممـا أدى الى أزمة مالية .

وتولى الرئيس الجمهـوري جـورج بـوش الأب الرئاسـة مـن 1989 إلى 1993 ، وانتهت فى عهده الحرب الباردة بانهيـار الاتحـاد السـوفييتي ودول شرق أوروبا الدائرة فى فلكه ، وأزيل جدار برلين مما أدى الى توحيد ألمانيا . وقامت في عهده العراق بغزو الكويت واحتلالها ، غيـر أن قـوات التحـالف الذى أقامته أمريكا دخلت الكويت وأعادت العراق الى حدوده الدولية.

وفى عام 1993 تولى الرئاسة بيل كلنتون من الحزب الديمقراطي (فترتان 1993 – 2001) ، وشهدت فيهمـا الولايـات المتحـدة رواجـا اقتصـاديا ومحاولة من الرئيس لحل القضية الفلسطينية .

وجاء جورج بوش الابن بعد ذلك لفترتين ، مـن 2001 إلى 2009 . وفي بداية حكمه شهدت البلاد الحادث الإرهابي الخطيـر بتـدمير برجـيْ مركـز التجارة العالمي وتفجير طائرتين مدنيتين . وقامت الولايات المتحدة نتيجة لذلك بغزو أفغانستان لإسقاط حكم جماعة طالبان فيها ، ثم غزت العـراق في عام 2003 وأسقطت نظام صدام حسين .

وترك بوش الابن الحكم بعد أن ساد أمريكا والعالَم كسادٌ اقتصادي كبير ، بينما البلاد تحارب فى أفغانستان والعراق .

وفي 2009 ، تولى "باراك حسين أوباما" الرئاسـة ، وهـو أول أمريكـي – إفريقي يشغل هذا المنصب . وأعيد انتخابه عام 2013 . وقد وضـع أوبامـا ترتيبات جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية من العراق وأفغانسـتان ، وقـدم برنامجًـا شـاملًا للتـأمين الصـحي ، وغيـر ذلـك مـن الإصـلاحات الاقتصادية والاجتماعية .

مقدمة عامة
عن نشأة الأدب الأمريكي

من المألوف دائمًا القول بأن الأدب الأمريكي قـد نشـأ في أحضـان الأدب الإنجليزي، حيث كانت أوائل المستعمرات التي أقامها المهـاجرون إلى الأرض الأمريكية في القرن الثامن عشـر تابعـة لملـك إنجلتـرا، كمـا أن معظم المهاجرين كانوا من إنجلترا ذاتها. ولذلك فإن الأدب الأمريكي الذي نشأ من ذلك يُعد من أحدث الآداب قاطبة. وقد أحضر المهاجرون الأوائـل معهم أفكارهم عن التاريخ والدين والكتـب، وأساسـها الكتـاب المقـدس الذي تمثلت قوته في نسخة الملك جيمس المعتمَدة الصـادرة عـام 1611. وبالطبع، قام الحاضر الذي أوجده أولئك المهاجرون على أنقاض ماضٍ ذي ثقافة وحضارة السكان الأصليين، حين فرض المستوطنون على قارة أمريكا الشمالية وعلى ثقافتها طريقتهم في الحياة وفي الحكـم، وتـاريخهم وآثـارهم المسيحية، وعلومهم واقتصادهم وممارساتهم الاستيطانية والتجارية.

وحين توطدت أقدام المسـتوطنين في البقـاع التـي أقـاموا فيهـا، بـدأت التجارب التي مروا بها تتبلور في سجلات مكتوبـة عـن الاستكشـاف وعـن الإبحار وجغرافية الأماكن والملاحظات الطبيعية. وهكذا، حين أقيمت أول مستوطنة إنجليزية دائمـة في «جيمسـتاون» عـام 1607، كـان لهـا مؤرخهـا

الخاص بها: الكـابتن «جـون سـميث» الـذي كتـب «القصـة الحقيقيـة عـن فرجينيا» وأصـدره عـام 1608 في لنـدن. ثـم أصـدر كتابـه «التـاريخ العـام لفرجينيا، نيو إنجلاند، وجزائر سَمَر» (1624، لندن)، الذي ملأه بالقصص الغرائبية، ومنها الحكاية الرومانسية الأولى في اللغة الإنجليزية عن إنقاذ أميرة من السكان المحليين (الهنود) هي «بوكاهونتاس»* له من الموت على أيـدي هؤلاء المحليين.

وتوالى بعد الكتب التي أصدرها سميث قيام آخرين بنشر تجـاربهم في الاستيطان والمغامرات التي قاموا بها في سبيل الحفاظ عـلى مسـتوطناتهم وعلى تنظيماتها. وكـان العامـل المسـيطر عـلى تلـك الكتابـات هـو الـروح التطهرية Puritanism*، وهي عقيدة معظم المهاجرين الأوائل الذين رغبوا أن يتبعوا تفسيرًا مخالفًا للمراسم المسيحية يعتمد أساسًا على البساطة ونبـذ ما اعتبروه دخيلاً على الروح المسيحية الحقة. وهكذا ظهر كتّاب على نفـس شاكلة «جون سميث»، مثـل «وليـام برادفـورد» الـذي كتـب عـن «مزرعـة بلايمـوث»، و«جـون وِنْثـروب» حـاكم مسـتعمرة خلـيج ماساشوسـتس، و«كوتون مـاذر» وهـو أشـهرهم وأهمهـم الـذي تعتبـر كتبـه ذروة السـجل الاستيطاني في الأرض الأمريكية الجديدة.

وبعد ذلك، بدأ المستوطنون في التفكير بإيجاد أسـلوب أمريكـي خـاص

بهم في التعبير الأدبي والتاريخي، وإن كانوا لا يزالون يدورون في فلك الحقبة البيوريتانية. وكانت القصائد الشعرية موجودة في خدمة الدين والشعائر، حتى ظهور «مايكل وِجْلزورث» بقصيدته «يوم القيامة» (1662) التي- وإن كانت في وصف يوم الدين بالتفسير الكَلْفيني البروتستانتي- كان بها كثافة درامية جعلت منها قراءة رائعة للكثيرين من الأفراد برغم موضوعها النذيري. وقد ساعدت القصيدة على ظهور الشاعرة «آن براد ستريت» التي يعتبرها مؤرخو الأدب أول شاعرة في اللغة الإنجليزية، التي أصدرت أول مجلد من «الشعر الأمريكي» في عام 1650 بعنوان «ربة الشعر العاشرة التي ظهرت مؤخرًا في أمريكا».

واستمرت الكتب الصادرة في أمريكا تدور حول تجربة المستوطنين التطهريين مع البرية والصراع مع «الهنود»؛ أي السكان المحليين، مع إضفاء مسحة دينية على تلك التجارب وذلك الصراع. واتخذت القصص التي تعبر عن ذلك شكل «الأليجورية» أي القصة المجارية، على نمط الأليجورية الإنجليزية المشهورة «رحلة الحاج» لجون بنيان.

ومع ذلك، فمع بدايات القرن الثامن عشر، كانت روح «نيو إنجلاند» تلك آخذة في التغير؛ فقد بدأت ملامح من الأمور الدنيوية Secularism تلوح في كتابات البيوريتانيين، مثلما ظهر في «يوميات» «صمويل سيووال»

الذي بدأ قسًّا ثم عمل بالتجارة، ثم أصبح قاضي قضاة ماساشوستس، بيوريتانيًا صرفًا، وقد كان قاضيًا في محاكمات الساحرات الشهيرة في «سالم»، بيد أنه قد أنكر دوره في تلك الحادثة بعد ذلك، معتبرًا ذلك من قربات الله التي جعلته يتحمل اللوم والعار بسبب دوره ذاك.

وكانت الروح الجديدة في أمريكا واضحة أكثر خارج حدود نطاق «نيو إنجلاند». ومن كتّاب تلك الروح كاتب اليوميات «وليام بيرد الثاني» من فرجينيا، الذي رحل إلى إنجلترا وتعلم اللاتينية واليونانية والعبرية والفرنسية والإيطالية، واختلط بنبهاء إنجلترا في عصر عودة الملكية، وجلب معه عند عودته إلى أمريكا عام 1705 آثار كتابات «كونجريف» و«سويفت» و«بوب». وقد تراوحت كتاباته ما بين وصف الطبيعة إلى الأحداث السياسية. وقد سطَّر «اليوميات السرية» (1709- 1712) على طريقة الإنجليزي «صمويل بيبس»، على نحوٍ مشفّر خاص به، ولم تُكتشف وتُحل رموزها إلا عام 1941.

وقد جاء القرن الثامن عشر بعصر العقل، وتحولت الفلسفة من اللاهوت الجامد تجاه العلوم الطبيعية؛ وبدأت قيم الطبيعية الأخلاقية والليبرالية والتقدم تصبح تدريجيًا الوسائل المناسبة لتفسير التجربة الأمريكية. وظهر ذلك جليًا في عقليتين متميزتين أثمرهما ذلك القرن، هما «جوناثان إدواردز»

و«بنيامين فرانكلين». وقد عمل هذان الرجلان على تحقيق التغييرات التي شهدها الفكر الأمريكي والتنوع الذي شهده ذلك الفكر. وقد مثّلا المبادئ المتناقضة للحياة الأمريكية في القرن الثامن عشر، فواحدٌ منهما مثالي، والآخر مادّي، الأول واعظ بيوريتاني يعمل في «نيو إنجلاند» وفي الولايات الحدودية، والآخر ناشط سياسي يعمل للتأثير في مسار العالم الغربي. وقد اجتمع هذان النقيضان كيما يشكلا الاستمرارية الأساسية للثقافة الأمريكية التي قدّماها إلى الأجيال المقبلة.

ومع إسهامات «بنيامين فرانكلين»* الأدبية، المتمثلة أساساً في سيرته الذاتية، فقد استمر الأدب الأمريكي متابعاً للتيارات الأدبية السائدة في إنجلترا. ومع حرب الاستقلال وما تلاها، كان نصّا «إعلان الاستقلال» و«الدستور» عملين رئيسيين من الإنجاز الفكري، وعملا على بدء تيار من محاولة خلق فكر وأدب خاصين بالأمة الناشئة. وتركز ذلك مبدئيًا في الخطابة البلاغية التي سادت اجتماعات المؤتمرات التي ناقشت الآليات والمؤسسات اللازمة للاتحاد الجديد. بيْد أن الكتابات التي نتجت عن هذه الأنشطة كانت سياسية تعنَى بتكوين الجمهورية وعلاقة الولايات بعضها ببعض، أكثر منها أدبية.

ولم تتضح ملامح أدب أمريكي جديد إلا في عام 1819، حين نشر

واشنطن إرفنج* أول حكاية شعبية أدبية أمريكية وهي «رِب فان ونكل».

وهكذا صاغت الثورة والاستقلال أوضاعاً وأحوالاً جديدة وتربة مهيئة لظهور الثقافة الأمريكية المتميزة، ومن ثم ظهر «جيمس فنيمور كوبر»* و«ناثانييل هوثورن»* و«هنري جيمس»* ومن بينهم مشاهير الكتاب والمؤلفين من روائيين وقصاصين وشعراء ونقاد أدبيين؛ ومن جاء بعدهم ممن شادوا الآداب والثقافة في أمريكا- وأثرها في الآداب والثقافة العالمية- حتى يومنا هذا.

قاموس الأدب لأمريكي

المدخلات

مرتبة طبقاً لحروف اللغة الإنجليزية



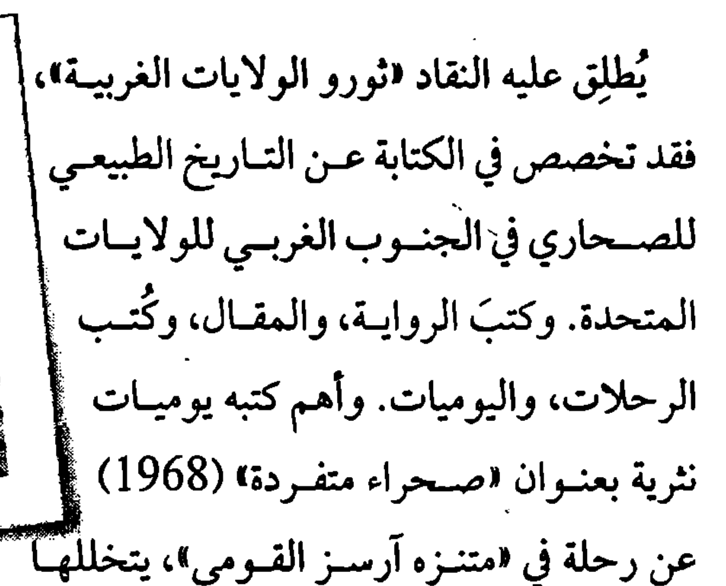
مجلة الابتسامة
منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb
مايا شوقي



A

إدوارد آبي ABBEY, Edward

(1927- 1989)



يُطلِق عليه النقاد «ثورو الولايات الغربية»، فقد تخصص في الكتابة عن التاريخ الطبيعي للصحاري في الجنوب الغربي للولايات المتحدة. وكتبَ الرواية، والمقال، وكُتب الرحلات، واليوميات. وأهم كتبه يوميات نثرية بعنوان «صحراء متفردة» (1968) عن رحلة في «متنزه آرسز القومي»، يتخللها إشارات لماحة هي نتيجة دراسته لدرجة الماجستير في الفلسفة التي حصل عليها آبي من جامعة «نيو مكسيكو». وأشهر رواياته هي «عصابة المفتاح» (1975)، ويدعو فيها إلى السياسات الراديكالية بالنسبة للبيئة والطبيعة. وتدور الرواية حول مجموعة تدبر لنسف سد «جلن كانيون»، واستخدمهم المؤلف لتصوير أناس ولايات الغرب قصيري النظر الذين يسعون إلى تدمير البيئة. ومن رواياته الأخرى: «نيران فوق الجبل» (1962)، «مسعى الأحمق» (1988).



هِنري آدَمْز ADAMS, Henry

(1838 -1918)



من الجيل الرابع لآل آدمز الذين قاموا بدور كبير في سياسة الولايات المتحدة وآدابها. وقد خرج «هنري» عن خط الأسرة في القيادة السياسية التي كان أبرز أعلامها «جون آدمز» و«جون كومينسي آدمز»، اللذان كانا من رؤساء الجمهورية، الثاني والسادس، على التوالي.

تلقى تعليمًا جيدًا في بوسطن وهارفارد، وعمل فترة في إنجلترا في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية. كتب مقالات مهمة تبدّت فيها عقيدته المتمثلة في أهمية نظرية التطور في التاريخ البشري وابتعاده عن الآراء التقليدية التي سادت عصره. وبسبب نتائج الحرب الأهلية وما سببته من دمار، هجر السياسة وعمل بالتدريس في هارفارد (1870- 1877). ورأس تحرير مجلة «نورث أميركان ريفيو». واستقر بعد ذلك في واشنطن العاصمة، حيث كتب «الديمقراطية» (1880) وهي رواية عن السياسات المتبعة في أمريكا،



ورواية «إستير» (1884) عن المجتمع في نيويورك. وبعد أن توفيت زوجته منتحرة عام 1885، لم يعد يطيق العيش في واشنطن، فقام برحلة طويلة في مدن الشرق، عاد منها ليكتب «تاريخ الولايات المتحدة» خلال حكومتي توماس جفرسون وجيمس ماديسون، في تسعة مجلدات (1889- 1891).

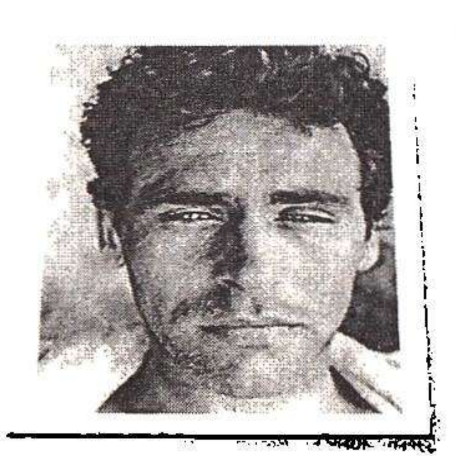
وعاد إلى واشنطن بعد زيارة لفرنسا، جال فيها في إقليم «نورماندي» وشهد معرض باريس الذي أقيم عام 1900، والذي تأثر فيه بالآلات الحديثة التي رآها كالقوة الدافعة للقرن العشرين. وكتب بعدها «خطاب لمدرّسي التاريخ الأمريكيين» (1910) شرح فيه نظريته الدينامية للتاريخ، الذي ينتقل من مرحلة إلى أخرى عن طريق عوامل معينة هي التي يجب دراستها. أما كتابه الهام فهو «تربية هنري آدمز» (1907)، الذي تعدى كونه سيرة ذاتية إلى تصوير الحالات الإنسانية عمومًا، وشرح فيه كذلك تفصيلات لنظريته في التاريخ الديناميكي.

جيمس آجي AGEE, James

(1955 -1909)

بدأ حياته الأدبية بعد تخرجه من جامعة هارفارد العريقة عام 1932. عمل في هيئة تحرير مجلتي «فورشن» و«تايم». وفي عام 1951، نشر رواية



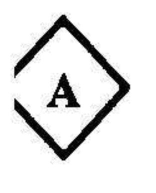


قصيرة بعنوان «دورية الصباح» تصور يوماً في حياة تلميذ في الثانية عشرة من عمره في مدرسة بولاية «تينيسي». ثم أصدر أهم أعماله في 1957، وهي رواية «موت في العائلة»، وهي شبه سيرة ذاتية، وتحكي قصة شاعرية عن أسرة في «تينيسي» تعيش حياة مطمئنة سعيدة إلى أن تتحطم حياتها بموت الأب في حادث سيارة. وكتب «آجي» مقالات في نقد الأفلام لمجلتي «ذانيشن» و«تايم»، ثم جمعها بعد ذلك في جزءين بعد وفاته، وضم الجزء الثاني الذي صدر عام 1960 خمسًا من سيناريوهات الأفلام التي كتبها بنفسه. كما تم نشر مجموعة من رسائله عام 1962، ومقالاته الصحفية التي لم تنشر، عام 1985.

كونراد إيكِن AIKEN, Conrad

(1973 -1889)

من أهم الشخصيات في الآداب الأمريكية في القرن العشرين، فقد كتب الشعر والرواية والقصة القصيرة والنقد الأدبي، وكان له تأثير هام في معاصريه ومَن أتوا بعده.





درس في جامعة «هارفارد»، وعـاش فتـرات طويلة في إنجلترا، ثم عـاد للاسـتقرار في ولايـة «ماساشوستس». كان زميلاً في الجامعة للشاعر ت. س. إليـوت*، وتـأثر بـه، وسـاعد في نشـر قصيدة إليوت المشـهورة «أغنيـة حـب لألفـرد برِفروك». ذلك أن «إيكن» عمـل ناقـدًا أدبيًـا في المجلات الأدبية البارزة، منها «ذا نيوريبَبْلِيـك» و«ذا ديـال» و«كرايتيـرون» و«ييل ريفيو» و«الشعر». وساهم في أثناء إقامته بإنجلترا في مجلة «نيويوركر» بباب «رسالة لندن».

تميزت قصائده الأولى بالإيقاع الموسيقي المرهف، وعالج فيها مشـكلة الهوية الشخصية، والسعي إلى اكتساب المعرفة الذاتيـة، والانتقـال منهـا إلى المعارف العالمية. ومن دواوينه التي يتبدى فيها ذلك: «الأرض المنتصـرة» (1914)؛ «ليلية ذكريـات الربيـع» (1917)، ثـم اتخـذت قصـائده صـبغة ميتافيزيقية ظهرت في قصائد مثل «الخـروج إلى النهـار لأوزوريـس جـونز» (1931)؛ و«صور غربيْ عدن» (1934).

وعمد «إيكن» في مقالاته النقدية إلى التأثير في الناشرين المحافظين لقبول الكتابات التجريبية التي ظهرت في العشرينيات. وقد أثنى على أعمال د. هـ. لورانس، وإليوت، وفوكنر؛ ونشـر مختـارات مـن شـعر الأمريكيـة «إمـيلي دِكِنسون» للقراء في إنجلترا.

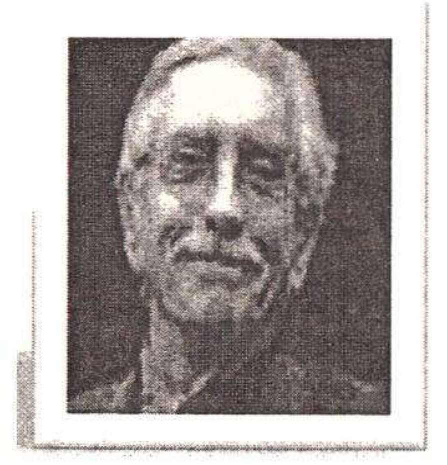


وقد تناول «إيكن» في رواياته نفسَ موضوع اكتشاف الـذات، واسـتخدم في رواية «الدائرة العظمى» (1933) أساليب التحليـل النفسـي والمنولـوج الداخلي، مما دعا «سيجموند فرويد» إلى أن يصـفها بأنهـا «رائعـة» ويوصـي بقراءتها.

ومن أفضل كتبه النثرية «يوشانت» (1952)، وهو سـيرة ذاتيـة مصـوغة على شكل مقال يستخدم أسلوب تيار الوعي في سرد الأحداث.

إدوارد آلبي ALBEE, Edward

(1928-)



أطلـق عليـه النقـاد اسـم «الأبسـوردي الأمريكـي» (نسـبةً إلى فلسـفة اللامعقـول Absurd)، ممـا ألحقـه بمـؤلفين أمثـال: صـمويل بيكيـت ويـوجين يونسـكو وجـان جينيه وهارولد بنتر. وربما ساعد في ذلك أن مسـرحيته «قصـة حديقـة الحيوانـات» قـد عُرضت أول مرة مع مسرحية بيكيت «آخـر شـريط لكـراب» في بـرلين عـام 1959، وهو ما نشر شهرة آلبي في أوروبا. ثم عرضت المسرحية في أمريكـا في 1960، وتلاها مسرحياته العديـدة، ومنهـا «الحلـم الأمريكـي» 1961،



التي جاءت بعدها المسرحية الشهيرة «من يخاف فرجينيا وولف؟؟» وهي عمل ناضج مستمر العرض في برودواي، وترجم إلى لغات عديدة، وتحول إلى فيلم سينمائي. وهي تتناول ليلة في حياة زوجين يحلل كل منهما شخصية الآخر على نحوٍ قاس، ينتهي بهدوء ما بعد العاصفة.

وكتب بعد ذلك مسرحية «توازن صعب» التي حازت جائزة بوليتزر* للمسرح عام 1967. وهي من المسرحيات القليلة التي كتبها «آلبي» وأعطى شخصياته فيها أسماء. ثم حصل على «بوليتزر» ثانيةً عن مسرحيته «ثلاث نساء طويلات» (1994) عن ثلاثة أجيال من النساء وعملية التوافق بينهن وبين ماضيهن.

لويزا مي ألكوت ALCOTT, Louisa May

(1888 -1832)



ابنة برونسون ألكوت الذي شارك إمرسون* وثورو* في النزعة العُلوية* وتميز في مجالات العالم التربوي والمدرسي. نشأت «لويزا» في ذلك الجو الثقافي. وبدأت نشاطها الأدبي في سن السادسة عشرة، فكتبت مسرحيات وقصائد وقصصًا قصيرة، نشرت بعضها في مجلة «أطلانطيك مَنْثلي»*. تطوعت بالتمريض في أثناء الحرب الأهلية

الأمريكية. وبدأت في كتابة الروايات عام 1865 برواية «طبائع». وأصبحت رئيسة تحرير مجلة شبابية هي «ميريز ميوزيوم» في 1867، مما أفسح لها المجال لتأليف الرواية التي اشتهرت بها وهي «نساء صغيرات» (1868-1869) وهي تمثل وقائع سعيدة لحياتها الأولى في «نيو إنجلاند»". وقد ضمنت شهرة الرواية دخلاً طيبًا للأسرة كلها. ثم كتبت رواياتها الأخرى تباعًا: «فتاة تقليدية» (1870)؛ «رجال صغيرون» (1871)؛ «عمل» (1873).

وقد كتبت بعدها روايات أخرى كثيرة. وتم نشر مجموعة مختارة من خطاباتها بعد ذلك في 1987، ويومياتها، في 1989، مما يدل على استمرارية مكانها في الأدب الأمريكي.

وودي آلن ALLEN, Woody

(1935-)



برغم شهرة «وودي آلن» كممثل كوميدي ومخرج سينمائي، فهو قد دخل عالم الكتابة مؤلفًا أيضًا، عن طريق وضعه كوميديات مسرحية معروفة، منها «لا تشرب الماء» (1966) و«اعزفها ثانيةً يا سام» (1969) و«اللمبة الطافية» (1981). كما ساهم في

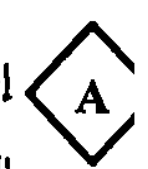


مجلة «ذا نيو يوركر» بكتابة اسكتشات فكاهية جمعها بعد ذلك في ثلاثة كتب. وكتب بعد ذلك الكثير من موضوعات أفلامه التي أخرجها على الشاشة الفضية.

السينما الأمريكية American Cinema

كانت الصلة بين السينما حين دخلت إلى أمريكا في أوائل القرن العشرين، وبين الأدب الأمريكي وثيقة منذ البداية؛ فقد استخدمت «هوليوود»، مدينة الفيلم الأمريكي، هي ونيويورك بعد ذلك، ما أنتجته القرائح الفكرية والأدبية في تحويلها إلى الشاشة الفضية، سواء القصص القصيرة، أو الرواية والمسرحية، وحتى كتب السيرة الشخصية والتاريخ، في أفلام وثائقية ودرامية.

وقد أثار تحويل الروايات المشهورة إلى أفلام نقاشًا متعددًا، ما بين محبذ لذلك وحاملٍ عليها. ولما كان للأدب وسيلة تعبير مختلفة عن وسيلة التعبير السينمائية، وجب النظر إلى الأفلام بهذه النظرة؛ فالفيلم- كما قال مرة الأستاذ نجيب محفوظ- صناعة يدخل فيها الكثير من الفنون؛ من إنتاج إلى



إخراج وتصوير ومونتاج وتمثيل، وهو آخر الأمر عملية تجارية إلى جانب العملية الفنية، ولذلك يجيء مختلفًا عن الأصل الأدبي. وقد اشتهر «إرنست همنجواي»* بسخريته من الأفلام التي أُخذت عن رواياته وقصصه، ويؤخذ عنه قوله: «إن أفضل تعامل مع هوليوود هو أن تذهب إليهم وتلقي لهم بالقصة ويلقوا لك بالنقود، ثم تركب سيارتك وتجري بها بعيدًا»! ولكن ذلك لم يمنع قبوله تقديم كل أعماله تقريبًا للسينما؛ لما في ذلك من انتشار وربح مالي كبير.

ومن الأمور ذات الدلالة أن أول فيلم أمريكي حاز انتشارًا واسعًا في أوائل الفن السينمائي كان مأخوذًا عن رواية؛ والفيلم هو «مولد أمة» (1915) للسينمائي الرائد «د. و. جريفيث»، عن رواية «رجل القبيلة» للقس «توماس ديكسون». وشهدت السينما الصامتة أعمالاً أدبية، ولكن على مستوى محدود، أغلبها عن قصص لسُمرست موم. ولكن قدوم الفيلم الناطق عام 1927 بفيلم «مغنّي الجاز»، شجع المنتجين على اختيار روايات مشهورة لتقديمها في السينما؛ فشهدت السينما أفلامًا من تأليف «يوجين أونيل»*، وكثيرًا من الأعمال الأدبية غير الأمريكية، وخاصةً أعمال شكسبير، ولكن لمَّا كان كلامنا مُنصبًّا على الأدب الأمريكي، نذكر هنا أفلام «الصقر المالطي» عن رواية داشيل هاميت* المقدم عام 1931؛ «وداعًا للسلاح» (1932 ثم في



1957)؛ و«الإمبراطور جونز» لأونيل و«نداء الطبيعة» لجاك لندن*.

ولكن اللجوء إلى الأدب لتقديمه للجمهور السينمائي قد أخذ دفعة كبيرة منذ خمسينيات القرن العشرين، بتقديم «الصخب والعنف»*، «موبي ديك»*، «عربة اسمها الرغبة»*، «جاتسبي العظيم»*؛ «مأساة أمريكية»؛ «شرقي عدن»*، «عصر البراءة»، «يوم الجرادة»، «لوليتا»*، وصولاً إلى الأفلام المعاصرة التي قدمت كل أعمال إرنست همنجواي، ومعظم أعمال هنري جيمس، وأعمالاً لـ«فيليب روث»* و«دي ليلو»* و«دكترو»*، وما زالت السينما تأخذ من عيون الأدب الأمريكي ما تقدم به أعمالاً مميزة في تاريخها الفني.

ماكسويل آندرسون ANDERSON, Maxwell

(1888- 1959)



كاتب مسرحي تمرد على واقعية الثلاثينيات، فكتب مسرحيات رومانسية، معظمها من الشعر الحر، تمتلئ بالحنين إلى العصور الماضية والقضايا التي سادت في أوقات سابقة.

ومسرحياته المشهورة: «الملكة إليزابيث»



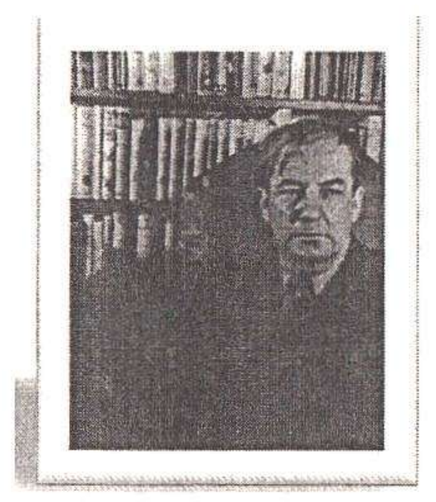
(1930)؛ «ماري ملكة اسكتلندا» (1933)؛ «جان دارك» (1946)؛ «آن ذات الألف يوم» (1948). كما أنه قام أيضًا بتأليف تراجيديات عن الجريمة، كما في «كي لارجو» (1939)، فأثار مناقشة حامية حول ملاءمة كلام الطبقات السفلى من المجرمين بالشعر.

وتراجعت شهرته الآن، وانحصرت في الأفلام التي أُنتجت من أعماله، وأول مسرحياته التي كانت بعنوان «ثمن المجد» عام 1924.

شيروود آندرِسْون ANDERSON, Sherwood

(1876- 1941)

برغم الشهرة التي أحرزها أتباع آندرسون (مثل همنجواي، وفوكنر،• وستاينبك•) والتي فاقت شهرته فقد ترك علامات بارزة في تاريخ الأدب الأمريكي. وقد ذكر فوكنر• أن آندرسون هو «أب جيلي من الكتّاب الأمريكيين، وهو أساس الكتابة الأمريكية التي سيسير عليها من يجيئون بعدنا».



وقد ولد آندرسون في ولاية «أوهايو»،

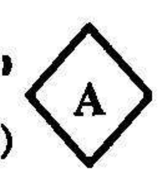


ومنذ سن الرابعة عشرة بدأ حياة التنقل من عمل إلى عمل، وخـدم في الحـرب الأمريكية الأسبانية. وبعد أن تزوج واستقر في حياته، هجر كل شـيء وذهـب إلى شيكاغو وبدأ يكتب وينشر رواياته وشعره. بيـد أنـه لم يلفـت الأنظـار إليـه ككاتب إلى أن نشر روايته «واينزبرج، أوهايو» عام 1919، وهي مجموعة مـن القصص القصيرة المرتبطة بعضها ببعض. وتصـور القصـص سـكان تلـك المدينة الصغيرة «واينزبرج»، وتبرز مشاكل تدهور الصناعات اليدوية والحياة الريفية، والكبت الجنسي لدى الشباب، والعجـز عـن التواصـل. وأبـان فيهـا آندرسون فلسفته القائمة على أن القوى الأساسية للسلوك الإنساني تنبع غريزياً ويجب ألّا يتم قمعها بأنماط عصر الآلة الحديث. وقد ترددت هذه النغمـة في رواياته التالية، مع عناصر من المعاني الصوفية التي تمزج بين الإنسان والقوى الأساسية في الطبيعة. ومن رواياته الأخرى التي تتبدى فيها كل هـذه السـمات العامة: «الجياد والإنسان» (1923)؛ «ضـحك كئيـب» (1925). وقـد نشـر مذكراته عام 1942، ونُشرت رسائله عام 1953 بعد وفاته.

مايا آنجلو ANGELOU, Maya

(-1928)

فنانة متعددة المواهب، فهي كاتبـة ومغنيـة وراقصـة وممثلـة. اشـتهرت بأعمالها التي استلهمتها من حياتها كفتاة سوداء في أمريكا، وإقامتها في مصـر وغانا، في رواياتهـا: «إني أعـرف لمـاذا يشـدو الطـائر في قفصـه» (1970)؛



«تجمعوا معًا باسمي» (1974)، «قلب امرأة» (1981). وكتبت أيضًا عدة دواوين شعرية، منها «أعطني فحسب كوب ماء بارد قبل أن أموت» (1971) و«لماذا لا تغني» (1983).

وتتمثل الإضافة الأدبية لأنجلو في أسلوبها في كتابة السِّيَر للأمريكيين السود، فقد كانت قبل ذلك تقتصر على «قصص الأسْر» إبان عصر الرقيق؛ أما هي فقد أصبحت أعمالها تتحدث فيما وراء التجربة الذاتية للاستعباد لتكون المتحدثة عن عنصرها وجنسها.

والقصص التي تكتبها تدور حول حياتها منذ الطفولة البائسة التي عاشتها، فأول رواياتها يحكي فيها الراوي عن طفلة في الثالثة من عمرها، يرسلون بها إلى ولاية «أركانسو» لتعيش مع جدتها لوالدها، حتى بلوغها سن السادسة عشرة حيث تنجب طفلاً من زوج أمها عند زيارة لها. وفي روايتها الثانية «تجمَّعوا باسمي»، يصور الراوي الشخصية التي تتقمص «آنجلو» من سن السادسة عشرة، بعد أن تنجب ولداً، وتعيش حياة غير مستقرة تضطر فيها إلى امتهان الدعارة. ولكن، في الرواية الثالثة «غناء ورقص ومرح»، تكتشف البطلة مواهبها وتبدأ حياتها الفنية، خاصةً مشاركتها في أوبرا «بورجي آند بيس» التي تطوف مع فرقتها أنحاء أوروبا. وفي الرواية الرابعة «قلب امرأة»، تبدأ معركة الحقوق المدنية للسود، وتشترك بطلة الرواية مع مجموعة «مارتن لوثر كنج»، ثم تتزوج رجلاً عرفته لمدة أسبوعين فقط وتسافر معه إلى أفريقيا، وبعد أن يظهر لها عدم الملاءمة بينهما تفترق عنه،



ولكنها تبقى في أفريقيا وتبقى على إخلاصها للكتابة والدفاع عن الحرية.

وفي رواية «كل أبناء الله يحتاجون أحذية للرحلات» (1986) تحكي البطلة السنوات الأربع التي قضتها في «غانا». فقد شاركت بالكتابة في الصحف والإذاعة هناك، وعملت في جامعة «أكرا»، وخالطت الأفريقيات وجمعياتهن، ولا يؤرقها إلا رغبة ابنها- الذي بلغ سن التاسعة عشرة- في الاستقلال عنها. كما كتبت آنجلو الشعر أيضاً، وكتاب مذكرات تركِّز بها على الروحية والحسية والشفاء الروحي.

جون آشْبري ASHBERY, John

(1927-   )

شاعر، وصفه النقاد بالأكاديمي، برغم أنه لم يواصل دراسته العليا في جامعة نيويورك. وقد عمل في مجال النشر، ثم سافر إلى فرنسا مراسلاً أدبيًا لبعض المجلات الأمريكية. وقد نشر أول دواوينه الشعرية عام 1953 بعنوان «تورنادُت وقصائد أخرى». وتضم مجموعاته الأخرى دواوين «قَسَم ملعب التنس» (1962)؛ «أنهار وجبال» (1966)؛ «ثلاث قصائد» (1972)، «موجة» (1984).



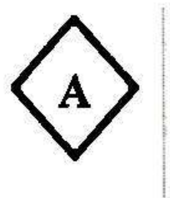
وقد وصف النقاد شعر «آشبري» بالصعوبة؛ بينما شرح نقاد آخرون محاولات الشاعر الوصول باللغة إلى متعة الموسيقى الخفية عن طريق استخدام تكوين تجريدي للجُمَل، ونظام للكلمات يتتبع شكل الفكرة التي تطرأ على ذهن الشاعر دون أن يحدد ماهية تلك الفكرة. ومن رأي «آشبري» أن على الشاعر أن يقوم بقفزات للخيال تُدهش القارئ، ويصوغ تقنيات للصور الشعرية قد لا يكون أحد قد استخدمها من قبله. ويبدو أن صعوبة قراءة هذا الشاعر وتميزه عن «مدرسة نيويورك»، ترجع إلى قيامه في قصائده بالقفز من مجموعة خواطر إلى مجموعة أخرى دون فواصل انتقالية- وهي تقنية حداثية اكتشفها عزرا باوند* في المسودة الأصلية لقصيدة ت. س. إليوت* «الأرض الخراب»، حين حذف تلك الفواصل وتَرَك فحسب الشذرات والجُمَل التجريدية التي تعكس القفزات التقنية والتشظية التي تميز القرن العشرين.

وقد كتب آشبري الرواية والمسرحية أيضاً.

إسحاق آزيموف ASIMOV, Isaac

(1920- 1992)

وُلد آزيموف في روسيا، ولكنه انتقل مع أسرته إلى نيويورك حين كان في الثالثة من عمره، وتخرج في جامعة كولومبيا وهو في التاسعة عشرة.





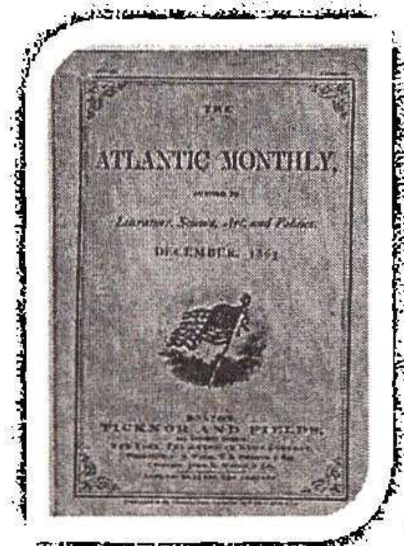
وبعد أدائه الخدمة العسكرية، عاد إلى الجامعة وحصل على درجة الدكتوراه عام 1948. وعمل آزيموف أستاذًا في كلية الطب ببوسطن عشر سنوات، بيد أنه كرَّس عمره كله لتأليف وإصدار الكتب، فأصدر منذ عام 1950 عددًا هائلاً من الكتب في مجالات متعددة، الكثير منها تحت عنوان: «دليل آزيموف في...». وقد اشتهر برواياته وقصصه في الخيال العلمي، خاصةً سلسلة «الأساس»، ثم سلسلة «الروبوت». وتستند السلسلة الأولى التي تحدث وقائعها في المستقبل البعيد إلى ما يسميه بعلم «التاريخ السيكولوجي».

وكتب آزيموف أيضًا الرواية البوليسية، وكتب للأطفال، والمقالات، والدين، والنقد الأدبي.

اتلانتيك مَنْثِلي ATLANTIC, Monthly

(1857-   )

مجلة أدبية فنية سياسية شهرية أسسها في بوسطن شخصيات أدبية مرموقة في قطاع «نيو إنجلاند»*، واختار اسمها الكاتب هولمز*، ورأس تحريرها في سنواتها الأربع الأولى الشاعر «لويل»*. وقد كتب الاثنان فيها، واستكتبا فيها



A

إمرسون* ولونجفلو «وويتير»* وهارييت بيتشر ستاو*، وغيرهم من المؤلفين المشهورين. ورغم إعلان محرريها عدم انحيازها لأي مدرسة أدبية أو سياسية، فقد كان معروفًا تشجيعها للأدباء من «نيو إنجلاند» ومناصرتها لإلغاء الرق. وتولى «هاولز»* رئاسة تحريرها في الفترة بين 1871 إلى 1881، مما ابتعد بها نوعًا ما عن السياسة، وأدخل في المجلة أبوابًا جديدة مثل عرض الكتب وأقسام عن العلوم والموسيقى والتعليم. وقد كتب فيها على مر العصور «هنري جيمس»* وتيودور روزفلت، وما زالت المجلة تواصل الصدور بنجاح كبير.

و. هـ. أودن AUDEN, W. H.

(1907 -1973)

شاعر من مواليد إنجلترا ودرس في أكسفورد، ولكنه حصل على الجنسية الأمريكية، فأصبح يُدرج في كلٍ من تاريخ الأدب الإنجليزي وتاريخ الأدب الأمريكي، مثله مثل ت. س. إليوت* وهنري جيمس*.



في خلال الثلاثينيات من القرن العشرين، وبسبب الأزمة الاقتصادية، تأثر «أودن» هو وبعض الأدباء من زملائه، بالماركسية، وقال «أودن» عن ذلك إنه كان ثائراً «سيكلوجيًا أكثر منه سياسيًا». ومن أعماله في تلك الفترة «قصائد» (1930)؛ و«الخطباء» (1932)، وهي مزيج من النثر والشعر، ينعي فيها سقوط الطبقة الوسطى ويبشر بالثورة.

وكتب أيامها أيضًا للمسرح، واشترك مع شروود آندرسون* في مسرحية «الكلب المهيج للأعصاب» عام 1936. ثم أثمرت رحلاته زمن الحرب الأهلية الإسبانية قصيدته «إسبانيا» (1937)، وكتب أيضاً عن آيسلندا والصين. وقد انتهت تلك العلامة المميزة لإنتاجه بذهابه إلى الولايات المتحدة عام 1939، وتجنسه بالجنسية الأمريكية عام 1946. وقد نَحَتْ آراؤه واتجاهاته الأدبية منحًى جديدًا ظهر في ديوانيه «زمن آخر» (1940) و«الرجل المزدوج» (1941). وبعد أن هجر الماركسية، عاد في الأربعينيات إلى موروث الحضارة الكاثوليكية الإنجليزية، وإلى فلسفة وجودية- مسيحية. وظهرت مقطوعة «البحر والمرآة» في كتابه «مؤقتًا» (1940) وهي تعليق على مسرحية العاصفة لشكسبير، يناقش علاقة الفن بالمجتمع. ثم نشر «زمن القلق» عام 1948- الذي حاز به جائزة بوليتزر- عن عزلة الإنسان التي يزيد من حدتها في عصره الافتقار إلى التقاليد والإيمان. وتبدى في قصائده ودواوينه التالية إبراز التناقض بين الصفات



البشرية والقوى الطبيعية، كما تناول علاقة الطبيعة بالتاريخ. وفي عامَيْ 1968 و1970، قام «أودن» بمراجعة مجموع قصائده، واختار منها ما يريد الحفاظ عليه، وأصدر دواوين «مدينة بلا جدران» (1969)؛ «جرافيتي أكاديمي» (1972)؛ «شكرًا أيها الضباب» (1974)؛ ثم أصدر مختاراته «قصائد مجموعة» عام 1976.

وقد أصدر الدكتور ماهر شفيق فريد ترجمة بديعة لمختارات من شعر «أودن» بالعربية.

كما كتب «أودن» النثر، خاصةً الفلسفة، منها كتاب عن اتجاهات الرومانسيين نحو الإنسان والله والطبيعة؛ وكتاب عن فلسفة كيركجارد.

بول أوستير AUSTER, Paul

(1947-)



خريج جامعة كولومبيا بنيويورك. لم يذع اسمه روائيًا إلا بعد صدور ثلاثيته عن نيويورك، وهي «مدينة من زجاج» (1985) و«أشباح» (1986) و«الغرفة المغلقة» (1987)، وكلها روايات بوليسية بأسلوب ما بعد حداثي وتجريدي.



ورواية أوستير الإنسانية سوداوية متشائمة، وظهرت سوداويته أكثر في روايته «في بلد الأشياء الأخيرة» (1988)، التي يصور فيها نيويورك كمدينة شريرة، مكانًا رهيبًا يمتلئ بالجرائم، حيث تصبح مكتبة نيويورك العامة مهجورة لا يزورها أحد، ويلجأ إليها رجل وامرأة يقعان في حب أحدهما الآخر. ولكن الظروف تقهرهما، حتى أن الثلوج تتساقط على المدينة في شهر يوليو، وهي إشارة إلى حلول الشتاء النووي. وفي روايته «قصر القمر» (1989)، يصوِّر بطلها يقود سيارته من نيويورك إلى أقصى الغرب بحثًا عن إرث مدفون في الأرض. وهكذا تجري رواياته التالية في أجواء بوليسية ملغزة: «اللفياثان» (1992)؛ «مستر فيرتيجو» (1994).

وكتب أوستير روايات بها جوانب من حياته، منها «اختراع العزلة» (1982)، وجمع مقالات له في كتاب «فن الجوع» (1991).

B

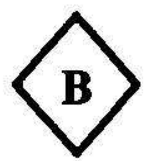
B

جيمس بولدوين BALDWIN, James

(1987 -1924)



بدأ حياته مساعدًا لوالده قس الكنيسة، ثم ترك المنزل في السابعة عشرة من عمره، وقضى فترة طويلة مغتربًا في فرنسا. روايته الأولى «اذهب وقلها على الجبل» (1953) تصف يومًا في حياة عدة أشخاص تابعين لكنيسة «هارلم» في نيويورك، وتضمنت الكثير من ذكرياتهم الماضية. ومع نجاح الرواية، ثبتت أقدام بولدوين كأشهر روائي أمريكي أسود منذ «ريتشارد رايت»*. وتعالج روايته «قل لي منذ متى غادر القطار المحطة» (1968) تقييمًا لوضع الأمريكيين السود عن طريق ذكريات طفولة وشباب ممثل أسود عن ذكرياته في حي «هارلم» حي السود في مدينة نيويورك. وقد تأثر «بولدوين» في كتاباته بأسلوب «تشارلز ديكنز»، ثم «دستويفسكي» في التحليل والتقنية الديالكتية لدى الروائي الروسي.



BARAKA, Amiri أميري بَرَكَة

(1934-   )



الاسم الذي اتخذه الكاتب الأمريكي الأسود «لي روا جونز» حين قرر عام 1965 الانضمام لحركة الأمريكيين السود. درس في جامعتي «رُتجرز» و«هوارد»، كما درس الفلسفة والأدب الألمانيين، ثم قرر التفرغ لخدمة مجتمعه من السود، فهجر الكتابة الرومانسية، وطلَّق زوجته البيضاء، وأسس مركز «بيت الروح» للأمريكان السود، وغيَّر اسمه إلى «أميري بركة»، ثم كتب عدة مسرحيات من فصل واحد يهاجم فيها البيض بقسوة. وفي روايته «نظام جحيم دانتي» (1965) يوازي الجحيم الذي صوره دانتي في ملحمته «الكوميديا الإلهية» بالعشوائيات في حي «هارلم». وتظهر نفس اللهجة العنيفة في دواوين الشعر التي أصدرها، ومنها «المحاضر الميت» (1964)، «أغنية الربيع» (1979). أما قصصه القصيرة التي جمعها في كتاب «حكايات» (1967)، فهي صور من حياته، وكتب أيضًا الكثير من الكتب

B

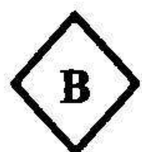
النثرية عن المشكلات التي تواجه السود في المجتمع الأمريكي، وعن الفنون الموسيقية التي برع السود في أدائها. وقد أصدر عام 1984، «السيرة الذاتية للي روا جونز»؛ وعمل أستاذًا منذ 1983 في قسم الدراسات الأمريكية- الأفريقية بالجامعة الأهلية في «ستوني بروك».

جونا بارنز BARNES, Djuna

(1892- 1982)

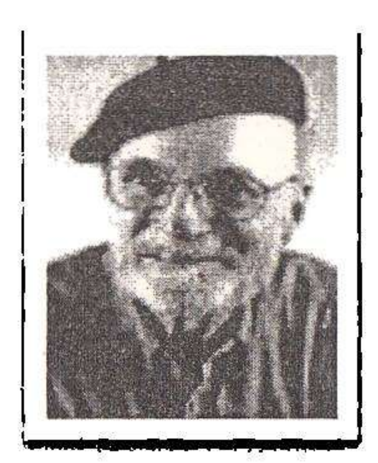


من مواليد نيويورك، وأقامت فترات طويلة في أوروبا. كان أول إصداراتها مجموعة مسرحيات وقصص قصيرة وقصائد بعنوان «كتاب» في 1923، تعالج فيها مشاعر أناس من محبي الحيوانات الأليفة. أما روايتها «غابة الليل» (1936) فهي عن علاقات خمسة من المرضى النفسانيين. وقد أصدرت أيضًا عددًا من المسرحيات والقصائد والمقالات، ثم نشرت عام 1985 الأحاديث الصحفية التي أجرتها مع مشاهير الأدباء والفنانين، مع الرسومات التي وضعتها لهم.



جون بارث BARTH, John

(1930-)

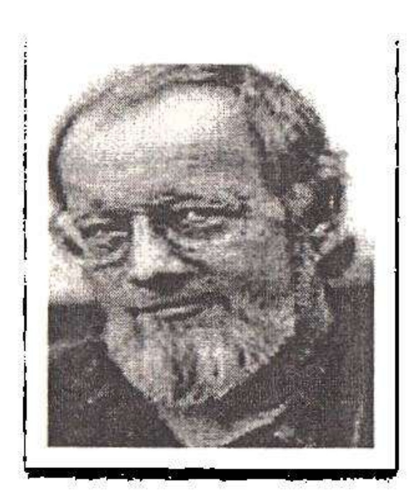


روائي اهتم بوضع الإنسان وتجاربه الحياتية في الوجود. أول رواياته «الأوبرا الهائمة» (1956) عن رجل يحاور نفسه وهو يحاول الانتحار، و«نهاية الطريق» (1958) عن علاقة ثلاثية. وذاعت شهرة بارث حين أصدر الناقد روبرت شولر كتابه «صانعو الخرافات» عام (1967) وقال فيه إن روايات «بارث» أظهرت اهتمامه بطبيعة الواقعية بوصفها كيانًا متحولاً وتعتمد أساسًا على ركيزة اللغويات؛ وهو يتميز باللعب على اللغة وترتيب الكلمات على الصفحة، وخلق أفكار يدعها تتصادم معًا في الرواية. وقام «بارث» بعدها بإصدار الروايتين الأولين له، بعد إجراء تعديلات عليهما، عام 1967. ونشر بعد ذلك في 1968 روايته «ضائع في بيت اللهو» وهي أربع عشرة قصة مترابطة فيما بينها، كل منها تتعلق بتجربة خاصة في القص. وكتابه «التوهُّم» (1972) يضم ثلاث روايات قصيرة، منها «دنيا زاديا د»

التي استلهم فيها قصص ألف ليلة وليلة؛ والروايات الثلاث مرتبطة بفكرة العلاقة بين المؤلف والقارئ، وإمكانية خلق قصص جديدة بخلع أبعاد جديدة على قصص قديمة. وحاز هذا الكتاب الجائزة القومية للكتاب عام 1973. وقد عاد بارث بعد ذلك إلى الرواية الطويلة فأصدر «خطابات» (1979)، «أجازة العام السابع» (1982)، «الرحلة الأخيرة لفلان البحّار» (1991).

دونالد بارثِلْم BARTHELME N. Donald

(1931- 1989)



أحد أقطاب ما بعد الحداثية، بيد أنه يستعصي على التصنيف، فهو من مبتكري «الميتاقصة»، وتبدو في رواياته آثار رومانسية برغم ذلك. كتب الرواية، وكتب للأطفال، وكتب الكثير من القصص القصيرة. حاز جوائز عديدة من جهات مختلفة. من أهم مجموعاته القصصية: «عُد يا دكتور كاليجاري» (1964)،



«حياة المدينة» (1970)، «حزن» (1972)، «الهواة» (1976) وكلها تتميز بالمادة غير المنطقية، العجائبية، والخالية من المعنى. ومن رواياته: «سنو هوايت» (1967) التي قدم فيها قصة الأطفال المعروفة بشكل آخر عارض فيها قوة الأسطورة بضعف وفراغ أبعاد الثقافة المعاصرة. وله أيضاً روايات «الأب الميت» (1975)، و«الفردوس» (1986)، و«الملك» (1990) وهي تاريخ تصوري للملك آرثر ومائدته المستديرة منقولاً إلى بريطانيا في أربعينيات القرن العشرين وهي تواجه النازية.

سيلفيا بيتش BEACH, Sylvia

(1962 – 1887)



أمريكية عاشت حياتها في باريس، حيث افتتحت مكتبة «شكسبير وشركاه» لإعارة الكتب للزوار الأمريكيين وغير الأمريكيين الذين ملأوا العاصمة الفرنسية فيما بين الحربين العالميتين، ومعظمهم من الكتّاب. وتناوب على مكتبتها: عزرا باوند، أرنست همنجواي، جيمس

B

جويس، فورد مادوكس فورد، شروود آندرسون، وكثير غيرهم. كذلك عقدت صداقات مع الأدباء الفرنسيين مثل «بول فاليري» و«لاربو» و«أندريه جيد». وحين لم يجد جيمس جويس ناشرًا لكتابه «عوليس»، قامت «سيلفيا بيتش» بنشره في عدة طبعات، وارتبط اسمها باسم جويس طوال حياتها.

الجيل المضروب Beat Generation, the

حركة بوهيمية ضد ثوابت المجتمع، ظهرت حوالي عام 1956، وكان مركزها في سان فرانسيسكو ونيويورك. واصطلاح «المضروب Beat» (وله ترجمات أخرى) يأتي من سخط أدباء الحركة على التقاليد الاجتماعية وعدم انتمائهم إلى أي مظهر من مظاهر الأعراف وطرق السلوك؛ لما اعتقدوه في مجتمع قائم على الفساد والاتجاهات المادية التجارية وهو المجتمع الذي عمل على قمع الإشراقات الفنية والأدبية لكثير من الأدباء والفنانين وضربهم في مقتل. وعمل أعضاء الحركة على محاولة مقاربة ذلك الوضع عن طريق بلوغ حالة من الاستثارة البهيجة، بتعاطي الخمر والمخدرات. واستخدم أعضاء الحركة في أعمالهم الأدبية لغة فيها مفردات غاضبة خاصة بهم، مقترنة بجمل من البوذية التي تأثروا بتعاليمها. ومن أبرز أدباء الحركة «آلِن



جنزبرج»* و«جريجوري كورسو» والناشر «لورانس فرليجيتي»* والروائي «جاك كرواك»*. ومن بين من انتسب لهم جزئياً «وليام بوروز»* و«نورمان ميلار»* و«هنري ميللر»*.

صول بيلو BELLOW, Saul

(1915- 2005)



ولد في كندا من أبوين روسيين، وهاجرت الأسرة إلى الولايات المتحدة، حيث تلقى «بيلو» تعليمه في شيكاغو، ثم قام بعد ذلك بالتدريس في كبرى الجامعات الأمريكية. غير أن مهنته الأولى كانت الكتابة، حيث أصدر أولى رواياته عام 1944 بعنوان «الرجل المتدلي»، وهي رواية تبحث في وضع الإنسان ووجوده وحريته، وهو موضوع سيتكرر كثيرًا في روايات «بيلو». وقد تناولت روايته الثانية «الضحية» (1947) الموضوع نفسه، فبطلها يعيش في نيويورك ويحس بأنه غريب فيها. ثم ينتقل «بيلو» إلى الطبيعية الممتزجة بالسخرية في روايته الشهيرة «مغامرات أوجي مارش»

B

(1953) حيث يتابع حياة أمريكي يهودي في شيكاغو، ثم رواية «هندرسون ملك المطر» (1959)، وفيها تدفع الذاتية المفرطة بأحد المليونيرات إلى الذهاب إلى أفريقيا كيما يصبح صانع معجزات هناك.

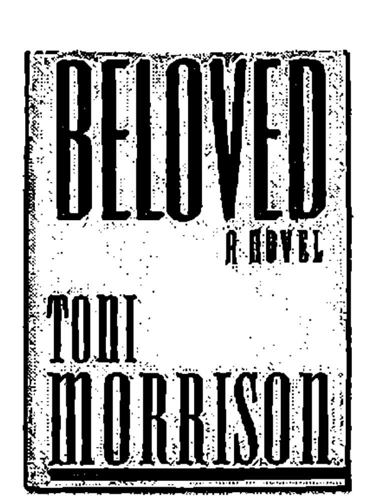
وروايته التالية هي التي اشتهرت في العالم العربي، وهي بعنوان «هرزوج» (1964) عن حياة وتجارب مثقف يهودي في منتصف العمر، يقف على حافة الانتحار لإحباطاته المتعددة، إلى أن يقتنع بأن وجوده على النحو الذي هو عليه؛ هو أفضل شيء.

ويفوز بيلو بجائزة بوليتزر في الرواية عام 1975 عن روايته «هدية همبولت» ويعود فيها إلى المشكلة الوجودية. وكتب بعد ذلك روايات عدة، ومجموعات من القصص القصيرة. وقد حاز جائزة نوبل للأدب عام 1976.

محبوبة BELOVED

رواية توني موريسون*، صدرت عام 1987، ونالت بها جائزة بوليتزر* الأمريكية عن ذلك العام. وتبدأ الرواية بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية (1861- 1865) حيث تعيش «سميث»- وهي من الأرقاء السابقين- مع





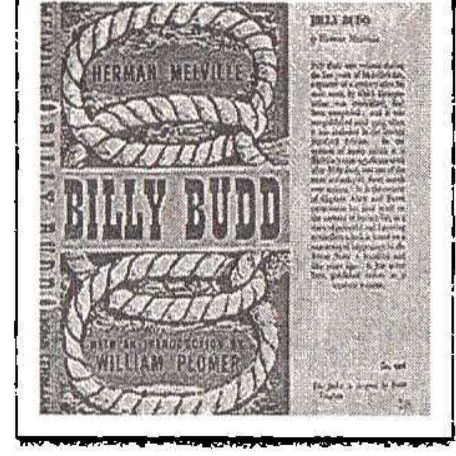
ابنتها «دِنفر» ذات الثمانية عشر ربيعًا في ولاية «أوهايو». وتتذكر سميث أيام الرق في ولاية «كنتاكي» منذ عشرين عامًا؛ ومن هنا تمضي الرواية على مستويين؛ مستوى ذكريات الرق، ومستوى حاضر سميث، بعد التحرر. وتتركز الذكريات حول الأهوال التي لاقتها «سميث» في العمل بمزارع أحد مُلاك الأراضي في «كنتاكي» وعذاباتها واغتصابها هناك، مما دعاها إلى الفرار والإقامة في أوهايو. وحين يجدها صاحب المزرعة ويريد إعادتها إلى العمل، تهرب ثانيةً وتحاول قتل أولادها لتحريرهم من الذل، ولكن من يموت على يديها هي الابنة التي لا تعرف اسمها، وتكتب الأم على شاهد قبر الطفلة الاسم «محبوبة». وفي أوهايو في زمن الرواية، تظهر شابة غريبة، ويعتقد الجميع أنها تجسيد «محبوبة»، وتتوثق صلتها بـ«سميث» وابنتها «دنفر». وتتحول محبوبة إلى مخلوق متسلط تُخضع الأم لطلباتها وأوامرها تكفيراً عن جريمة قتلها إياها. وتتفق شخصيات الحي في أوهايو على الذهاب «لصرف» شبح محبوبة وتخطئ «سميث» الظن بأحدهم وتظنه مالك الرقيق القديم قد جاء ثانيةً، فتحاول قتله، ولكن الجميع يمنعونها من ذلك. وفي هذه الجلبة، تختفي محبوبة ولا تظهر مرة أخرى.



والرواية ترجمت إلى العربية بقلم الدكتور أمين العيوطي؛ وتحولت إلى فيلم عام 1998 قامت ببطولته «أوبرا ونفري» صاحبة البرنامج التلفزيوني الشهير.

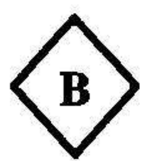
وقد احتلت هذه الرواية المرتبة رقم 35 في قائمة أفضل 101 رواية عالمية التي وضعها كاتب هذا القاموس ونشرها في كتابه «الجيل الضائع».

بيلي بَدْ BILLY Budd



رواية قصيرة من تأليف هرمان ملفيل نشرها عام 1924، ثم صدرت في طبعة منقحة مأخوذة من أصل المخطوط عام 1962.

والقصة تتناول مشكلة الشر وكيف أن الخير كثيرًا ما ينهزم أمام قوى الظلم. تدور القصة في القرن الثامن عشر. «بيلي بد» بحار شاب وسيم، وبسبب براءته وعلاقاته الطيبة بالجميع، يشعر الضابط «كلاجارت» بالمقت والحسد تجاهه. ولا يفهم «بيلي» سببًا لكراهية الضابط له. فهو لا يعقل كيف للشر أن يحاول تدمير الخير. ويتهم «كلاجارت» «بيلي» بتدبير تمرد على السفينة، ويبلّغ القبطان بتلك الثورة المزعومة. وعند التحقيق، لا يتمالك «بيلي» نفسه من الاتهام الظالم، فيلطم «كلاجارت» لطمة تقضي



عليه. ومع أن قبطان السفينة يتعاطف مع «بيلي»، فإنه لا يملك إلا الحكم عليه بالشنق؛ وتبقى ذكرى «بيلي بد» عطرةً فيما بين البحارة.

إليزابث بيشوب BISHOP, Elizabeth

(1911- 197 9)



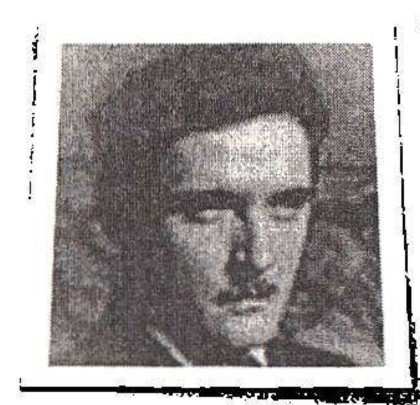
شاعرة، ولدت في «ورشستر» بولاية «ماساشوستس». عاشت مع أقارب لها في كندا بعد وفاة والدها ومرض والدتها، منذ كانت في الخامسة من عمرها. وبعد تخرجها في الجامعة، عاشت في «كي وست»، ثم رحلت إلى البرازيل، إلى أن استقرت في «بوسطن» منذ 1974، تدرّس الأدب في جامعة هارفارد. تعرفت إبّان دراستها الجامعية على الشاعرة ماريان مور• التي كتبت لها مقدمة أول مجموعاتها الشعرية «تجارب في التوازن» (1935). وقد تأثرت في صورها الشعرية وموضوعات قصائدها بماريان مور، فهي تمزج بين التجربة الشخصية وغرابة الرؤى والأحلام. وصدرت

مجموعتها الشعرية ومجموعات مقالاتها النثرية عام 1983، بعد وفاتها.



ريتشارد بلاكمور BLACKMUR, Richard

(1904- 1965)



شاعر وناقد أدبي، رغم عدم حصوله على أي تعليم جامعي، فهو قد أحرز علمًا نقديًا أصبح معه أستاذًا في جامعة برنستون الشهيرة بين عامي 1948-1965. من كتبه ديوان «عالم ثانٍ» (1942). ومن مجموعات مقالاته الصادرة في كتب: «ثمن العظمة» (1940)؛ «الأسد وقرص العسل» (1955). وله أيضًا: «الشكل والقيمة في الشعر الحديث» (1957)؛ «أحد عشر مقالاً في الرواية الأوروبية» (1964).



هيلينا بلافاتسكي BLAVATSKY, Helena

(1831- 1891)



وُلدت في روسيا وعاشت في أمريكا أربع سنوات بعد طواف في بلدان أوروبا والشرق الأوسط، ومصر، والهند. أسست في أمريكا «الجمعية الثيوصوفية». ونشرت «كشف الغطاء عن إيزيس» (1877). والثيوصوفية هي نظرية إشراقية ذات صبغة دينية، موضوعها الاتحاد بالرب. صدرت أهم كتاباتها عام 1888 في مجلدين بعنوان «العقيدة السرية»، وفيه عرض لنظريتها في الإشراق والصوفية.



BLY, Robert روبرت بلاي

(1926-   )



شاعر من أبناء ولاية «مينيسوتا»، أصدر أول دواوينه عام 1962 «صمتٌ في حقول الثلج». ورغم احتواء قصائده على أجواء الحياة في المزرعة العادية، فقد لفت الانتباه بصوره الشعرية المتميزة التي تمزج بين التجديد والصوفية. وتوالت دواوينه الشعرية، وبعضها يتضمن قصائد مناهضة للحرب في فيتنام، خاصةً ديوان «الضوء حول الجسد» (1967)، الذي حصل على جائزة الكتاب القومي، وتبرع بلاي بقيمتها المادية لمنظمة مناهضةٍ للتجنيد الإجباري. وتوالت دواوينه بوتيرة منتظمة بعد ذلك، إلا أنه اشتهر أيضًا بترجماته الشعرية والنثرية؛ فترجم لبابلو نيرودا وريلكه، ولوركا الذي تأثر به بلاي في شعره. وفي النثر، ترجم لـ«سلمى لاجيرليف» و«نوت هامسون» الحاصلين على جائزة نوبل للآداب. وقد أصدر «بلاي» مجلة أدبية كان يغير اسمها كل عشر



سنوات، توفرت على نشر القصائد الحديثة، وترجماته للقصائد الأجنبية. ومن دواوينه الأخرى: «حياة تحت الأرض» (1972)، «ستبقى هذه الشجرة ألف عام» (1979). كما كتب دراسات نقدية عن الترجمة، وعن أعمال العالم النفسي الشهير «كارل يونج».

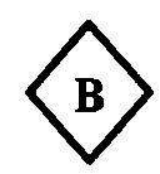
بول بولز BOWLES, Paul

(1910- 1999)

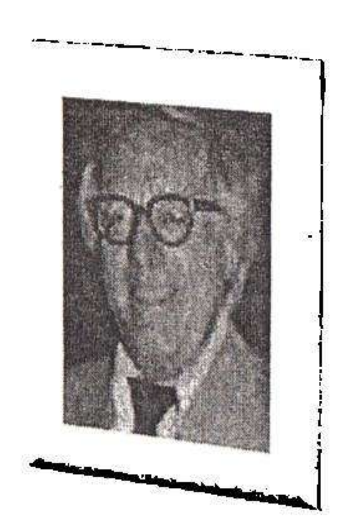


كاتب وفنان متعدد المواهب. ولد في نيويورك، وتخرّج في جامعة فيرجينيا، وعمل في تأليف الموسيقى لعدد من عروض الباليه والأفلام السينمائية. ثم غادر الولايات المتحدة في الأربعينيات وأقام في المغرب مددًا طويلة، تحوّل خلالها إلى تأليف الروايات والقصص. وأشهر رواياته «السماء الواقية» (1949) التي أخرجها «برناردو برتولوتشي» للسينما عام 1990. ومعظم كتاباته تتعلق بحياة غير العرب في المغرب. وقد صادق بولز عددًا من الكتّاب والفنانين العرب، أشهرهم «محمد شكري»، وشجعه على الكتابة وعلى إصدار كتابه «الخبز الحافي». وأصدر بولز مجموعة خطاباته عام 1994 بعنوان «على اتصال».

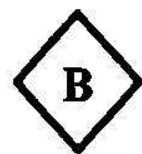
راي برادبري BRADBURY, Ray



(2012 -1920)



اشتهر بروايات الخيال العلمي والفانتازيا. من قصصه «حوليات كوكب المريخ» (1950). وأكثر رواياته انتشاراً «451 فهرنهايت» (1953) وهي درجة الحرارة التي تحترق فيها الكتب، تتناول الرواية مجتمعًا يمنع الكتب، ويحرق ما هو موجود منها ومن يمتلكها، حتى يضطر محبو الكتب إلى تقاسم حفظ الكتب المعروفة فيما بينهم. وقد انضمت الرواية إلى صف الروايات المستقبلية إلى جانب «1984» لجورج أورويل»، وروايات «هـ. ج. ولز». وقد أتاح له عمره المديد -92 عامًا - كتابة الكثير من مثل هذه الروايات، كما كتب أيضًا المسرحية والشعر.



البراهمة BRAHMINS

لقبٌ أطلق كفكاهة على الطبقة العليا في مجتمع «نيو إنجلاند»، مشتق من اسم أعلى طبقة من الهندوس. وقد تحدث الأدباء -في الإشارة إلى تلك الطبقة- عن الصفات الأرستقراطية الهادئة المسالمة في «نيو إنجلاند»، خاصةً في «بوسطن». والتي حافظت على نظامها جيلاً وراء جيل، فاكتسبت بذلك صفات خاصة مميزة.

جسر سان لويس ربي

The Bridge of San Luis Rey



رواية «ثورنتون وايلدر» التي أصدرها عام 1927 وحازت جائزة بوليتزر للرواية.

تحكي الرواية عن انهيار جسر في مدينة «ليما» عاصمة «البيرو» عام 1714، ويموت فيه خمسة أشخاص. ويحاول أحد القسس أن يبرر

B

الحادث في إطار الدين، ويجمع نتيجة بحثه في ذلك عدة سنين وينشره في كتاب تعلن الكنيسة أنه هرطقة، وتحرق الكتاب ومؤلفه. وتنجو نسخة من الكتاب من الحرق، وتحكي الرواية قصة هؤلاء الخمسة الذين ماتوا في الحادث، بما يبرر وفاتهم.

فان ويك بروكس BROOKS, Van Wyck

(1963 -1886)



خريج جامعة هارفارد العريقة، تخصص في النقد الأدبي وسِيَر الحياة. كتب عن حياة «مارك توين» و«هنري جيمس». ومن كتبه الأخرى: أزمان «ملفيل» و«ويتمان» (1947). ورغم أنه عمل بالتدريس الجامعي والصحافة والترجمة عن الفرنسية، فإن همّه الأساسي طوال حياته كان مكرسًا لتفسير الحياة الأدبية والثقافية في الولايات المتحدة. وقد أبدى في كتبه كرهًا لكثير من الحركات والنظريات الأدبية التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين.



وليام كالِن برايانت BRYANT, William Cullen

(1794- 1878)



من أشهر أدباء القرن التاسع عشر.

ولد في ولاية «ماساشوستس»، وبدأ في كتابة الشعر في سن الرابعة عشرة، ولكنه تابع دراسة القانون حتى عام 1825. وفي عام 1824- 25 نشر ما يربو على عشرين قصيدة في «الجازيت الأدبية للولايات المتحدة»، مما جعله يصبح أهم شاعر أمريكي في تلك الحقبة المبكرة. وعمل في الصحافة، حيث أصبح رئيسًا لتحرير «نيويورك إيفننج بوست» في 1829، وقضى فيها زهاء الخمسين عامًا. وتميزت قصائده باستجابات انفعالية تجاه الإنسان والطبيعة، التي نظر إليها بوصفها الأثر المنظور للجمال الإلهي العلوي وقوّته العظمى. وقد ترجم «الإلياذة» و«الأوديسة» ما بين 1870 و1872 في شعر حر واضح الأسلوب جميله.

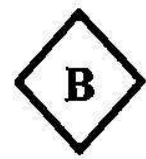
بيرل بَكْ BUCK, Pearl

(1892- 1973)



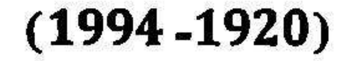
كاتبة ذائعة الصيت نتيجة ترجمة بعض أعمالها إلى لغات عديدة، وإن كان النقد الأكاديمي يتحفظ بالنسبة لها، حتى بعد أن حصلت على جائزة بوليتزر عام 1932، وجائزة نوبل للأدب عام 1938.

وتشتهر رواياتها باهتمامها بالصين والشرق الأقصى، فهي قد ولدت لأبوين يعملان بالتبشير في الصين، فعايشت الفلاحين الصينيين وتعاملت مع سكان المدن أيضاً. وقد تخرجت في جامعة دينية للفتيات فقط، في فيرجينيا، عام 1914، وعادت بعدها إلى الصين حيث تزوجت خبيرًا زراعيًا أمريكيًا يعمل هناك. وطافت مع زوجها أرجاء شمالي الصين قبل أن تستقر لتعمل مُدرسة للغة الإنجليزية في جامعة «نانكنج». وقد عادت «بَك» إلى الولايات المتحدة لعلاج ابنها، وأصدرت أول رواية لها عام 1930 بعنوان «ريح شرقية: ريح غربية» تناولت فيها صدام الحضارات،



وهو الموضوع الذي شغلها كثيرًا في كتاباتها التالية. بيد أنها كتبت أيضًا عن موضوعات أمريكية، خاصةً دور المرأة، ومشكلة الأعراق، واتجاهات أمريكا نحو قضايا الشرق الأقصى. وفي عام 1931 أصدرت بَكْ أشهر رواياتها «الأرض الطيبة» التي ذاعت ترجماتها في بلاد عديدة، منها الدول العربية، وتحولت إلى فيلم مشهور قام فيه «بول موني» بدور البطولة.

وفي عام 1935، انفصلت «بَكْ» عن زوجها بالطلاق، وتزوجت ناشرها «ريتشارد وولش» الذي يقترن اسمها أحيانًا باسمه. ثم أصدرت روايتين تكملان «الأرض الطيبة» هما «أبناء» (1932) و«بيت منقسم» (1935)، لتصبح ثلاثية عنوانها «بيت الأرض»، وتعالج تفاصيل التحول المحتم المؤلم من الصين التقليدية إلى الصين الحديثة. ومن الغريب أن بَكْ أصدرت كتبها في الفترة من 1945 إلى 1953 تحت اسم مستعار هو «جون سِدجِز» كيما «تتجنب الصعاب التي تواجه المرأة التي تصبح كاتبة» كما قالت.

BUKOWSKI, Charles 



(1920- 1994)

ولد في ألمانيا لأب أمريكي وأم ألمانية، ونشأ في أمريكا. أصبح عاملاً حتى سن 35، حين بدأ يكتب

B

الشعر. وقد نشر عددًا وفيرًا من الكتب، كثير منها على شكل كتيبات محدودة الإصدار، أولها بعنوان «زهرة وقبضة وعويل بهيمي» (1960)، وأتبعه بكتب أخرى، منها «محترق في المياه، وغارق في النار» (1974). ويبدو في تلك القصائد غريبًا غارقًا في ذاته ومُعتدًّا بذكورته، ذا اهتمامات شخصية وموضوعات أدبية تتركز في الشراب والجنس والعنف. وقد كتب القصة أيضًا، منها «ملاحظات عجوز قذر» (1969) وهي مزيج من حياته وخياله. أما كتبه التي تعتبر سِيرًا ذاتية فتشمل «اعترافات رجل من الجنون بحيث أنه يعيش مع الوحوش» (1965) و«شكسبير لم يفعل ذلك أبدًا» (1979).

BURROUGHS, Edgar Rice

إدجار رايس بورروز

(1950 -1875)



مؤلف سلسلة طرزان المشهورة، التي بدأها عام 1914 عن الصبي الذي نشأ في الغابات وتزوج وأنجب ولدًا. وكتب أيضًا عن حفيد ذلك الصبي، الذي يتضح أنه ابن أحد النبلاء



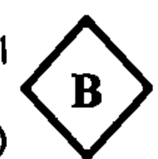
الإنجليز التي فُقد في أفريقيا في صباه وتربى بين القرود. وقد استغلت السينما هذه القصص المتتالية في كثير من أفلام المغامرات الناجحة التي مثّل فيها «جوني ويزمولر» دور طرزان.

BURROUGHS, William وليام بوروز

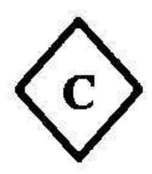
(1914- 1997)



اشتهر بكتاباته الصريحة عن إدمان المخدرات، بدأها برواية «مدمن» في 1953، ثم برواية «الغداء العاري» (باريس، 1959، نيويورك، 1962). وهما تقرير وجودي مرير عن حياة مدمن، وابتعاث سيريالي للأهوال الشخصية التي تنطوي عليها هذه الحياة. ورغم مولده في «سان لويس» بكاليفورنيا، فقد قضى سنوات طويلة مغتربًا في باريس وغيرها من المدن. وقد ارتبط بكتاباته بالجيل المضروب* بسبب اشتطاطه في العنف، وإن لم يكن منهم، من كتبه المصنفة قريبًا من ذلك الجيل: الماحق (1960)، الآلة الرخوة (1961)، التذكرة التي انفجرت (1962)، وهي كلها فانتازيات تسخر من



الحياة الحديثة. وقد أصدر ثلاثية روائية تتكون من : «مدن الليلة الحمراء» (1981) عن مدينة طوباوية؛ «مكان الطُّرُق الميتة» (1984) وهي فانتازيا من نوع الخيال العلمي المقرون بقصص الغرب الأمريكية؛ «الأراضي الغربية» (1987) عن مصر القديمة. وقد عاش بوروز وقتًا في طنجة مع أفراد الجيل المضروب، وتعرَّف على بول بولز* وجماعته العربية. واشتهرت حياته بحادثة قتله زوجته وهو يجرِّب معها إصابة تفاحة وضعتها على رأسها، فجاءت الطلقة في رأسها بدلاً من التفاحة!

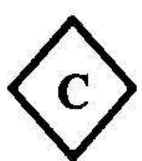


C

CAPOTE, Truman ترومان كابوتي

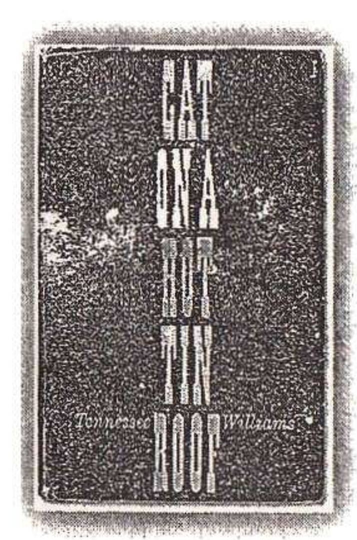
(1984 -1924)

روائي من أبناء مدينة «نيو أورليانز»، اشتهر بروايـة «مـع سبق الإصـرار» (1966) In Cold Blood، وهـي مـن نـوع الروايـة الصحفية، حيث عاش المؤلـف مـع رجلين ارتكبا جريمة قتل وحشية، وحكى حكايتهما حتى نهايتهما على حبل المشنقة. ومن رواياته الأخرى، «أصوات أخرى، حجرات أخرى» (1948)، «بيت الأزهار» (1954) وروايتـه القصيرة «إفطـار في تيفـاني» (1958) التي أشيع أنه كتبها إعجابًا بالممثلة مارلين مونرو. وقد تحولت إلى فيلم من تمثيل أودري هيبورن، كما أن «مع سبق الإصرار» ظهرت على الشاشة مع مطالع القرن الحادي والعشرين.



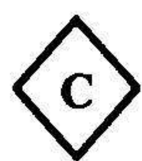
Cat on a Hot Tin Roof

قطة على سطح من الصفيح الساخن



مسرحية مشهورة لتينسي وليامز* صدرت عام 1955 وحصلت على جائزة بوليتزر للمسرح عن ذلك العام.

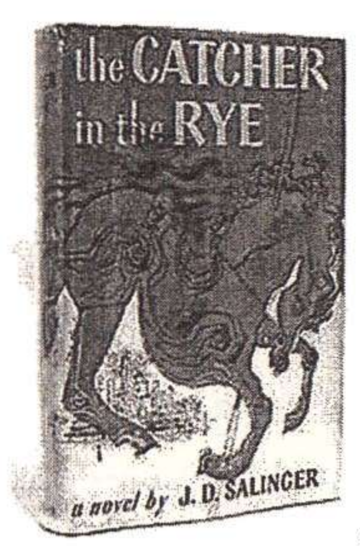
«بج دادي بولّيت»، أحد كبار الأثرياء من مزارعي «ميسيسبي»، يحتفل بعيد ميلاده الخامس والستين، محاطًا بأفراد أسرته. «برِكْ» ابنه المفضل السكّير المنعزل اجتماعيًا؛ وزوجته «ماجي» وهي القطة الحبوبة الفائرة التي تناضل لتنال ما تريده؛ و«كوبر» الابن الأكبر وهو شخص بخيل منافق وزوجته الحامل في مولودهما السادس؛ و«بيج ماما» زوجة الثري المشاكسة. وفي ثنايا المسرحية، تستبين العلاقات المتشابكة بين الشخصيات، وعلاقة ماجي بأحد أصدقاء زوجها الذي مات بعد ذلك، حتى تثير غيرة زوجها كيما يعمل على إنجاب ولد لهما يرث مزارع الأب الشاسعة. ونعرف أن الأب يعاني من مرض السرطان وأن وفاته وشيكة، فتعلن ماجي - كيما تسعد الأب



بعد هذا النبأ المحزن- أنها حامل من زوجها، ثم تأخـذه إلى غرفتهمـا ليبـدآ حياة جديدة تحقق زيجتهما التي لم تبدأ إلا في تلك الليلة.

وقد أنتجت هوليوود فيلمًا رائعًا عن هذه المسـرحية، ببطولـة إليزابيـث تايلور ومارلون براندو.

الحارس في حقول الشوفان The Catcher in the Rye

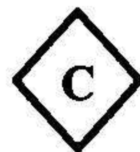


الروايـة الوحيـدة التـي كتبهـا ج. د. سالنجر• عام 1951 ونالت شهرة واسعة. وهي تتناول أيامًا في حياة المراهق «هولـدن كوفيلـد» ذي الستة عشر عامًا، بعد أن فُصل مـن مدرسـته الثانوية لتكرار رسوبه. والرواية تحكي على لسانه رأيه في المدرسة وفي مدرسيه وفي الحياة عمومًـا، والسلوكيات التي يسميها «زائفـة» «Phoney»؛ فبعد آخر يوم لـه في المدرسـة، وخوفًـا مـن العـودة إلى أسـرته، يـذهب إلى نيويورك. وتصادفه في تلك المدينة الهائلة أحداث يصطدم فيها بأحد عمّـال الفندق الرخيص الذي نزل به. ويلتقي بصديقةٍ سابقة لـه هـي «سـالي هِبيـز» ويقترح عليها أن يهربا سويًّا إلى الريف في «نيو إنجلاند» هربًا من نفاق الناس



وزيفهم، ولكنها، وهي البورجوازية الحقة، ترفض ذلك، فيتشاجر معها ويتركها للتجوال في «ستترال بارك». ويتسلل ليلاً إلى منزله ليرى أخته الصغيرة «فويبي»، التي تحزن لأحواله. وفي نقاشهما تسأله الأخت عن أي شيء يود أن يقوم به في الحياة، فيرد عليها أنه يود لو يصبح «حارسًا في حقول الشوفان»، فهو يتصور الآلاف من الأطفال يلعبون في حقل ضخم للشوفان ولا أحد يحرسهم سواه، فهو يقف على حافة هاوية ينتهي بها حقل الشوفان، وعليه أن يرد ويمسك بأي طفل يقترب في لهوه ولعبه من الحافة لئلا يسقط في الهاوية. ومن هنا جاء عنوان الرواية. وبعد محاولات فاشلة منه للبقاء في منزل مدرس قديم له، يعود إلى المنزل بعد أن يدرك أنه ليس بوسعه الهرب والرحيل. ونعلم أنه قد أصيب بانهيار عصبي أدى إلى دخوله مصحًّا نفسيًا، وهو فيه إذ يروي على لسانه هذه القصة.

والرواية مليئة بالأحداث التي تبين براءة الشباب وتوقهم إلى حياةٍ صادقة لا يشيع فيها الكذب والنفاق، وحيرتهم بين ما يعتمل في صدورهم وبين الشر الذي يملأ الحياة في المجتمع. وقد احتج الآباء عند صدور الرواية على إدراجها في مكتبات المدارس، بيد أن شعبيتها قد ازدادت مع مر الأيام إلى درجة إدخالها ضمن برامج الدراسة الأدبية في كثير من المدارس والجامعات، حيث أصبحت «أيقونة» الشباب في النصف الأخير من القرن العشرين.



CATHER, Willa ويلاّ كاثر

(1873 -1947)



روائية عاشت في ولاية نبراسكا حيث استمدت موضوعات معظم أعمالها. تخرجت في جامعة نبراسكا، وعملت بالصحافة والتدريس، وتركت العمل لتتفرغ للكتابة بعد نشر أول أعمالها الروائية «جسر الإسكندر» عام 1912. من أهم رواياتها الأخرى: «عزيزتي أنطونيا» (1918)، «الموت يأتي إلى رئيس الأساقفة» (1927). ومن رواياتها الشائقة «منزل البروفسور» (1925) عن أستاذ مثالي يحاول التوافق مع تقدمه في العمر، وعن أحد طلابه الذي يكتشف مدينة قديمة في ولاية «نيو مكسيكو».

CHOPIN, Kate كيت شوبان

(1851 -1904)

روائية من كاليفورنيا عاشت مع زوجها ذي الأصل الكريولي (المخلَّطون من المستعمرات الفرنسية) في «نيو أورليانز» بولاية «لويزيانا» في مزرعة

C



كبيـرة مـن مـزارع القطـن. اشـتهرت بروايتهـا «الصحوة» (1899) التي أثـارت عنـد صـدورها ضجة كبيرة حيث تحدثت عن صحوة زوجة على أحاسيسها الجنسية مع شخص آخر غيـر زوجهـا، وكتبتها على نحو اتسم بالواقعيـة وبالطبيعيـة التـي سار عليها إميل زولا الفرنسي، مما أثـار عليهـا المجتمـع المحـافظ وأنهـى بذلك عملها كروائية. وقد نُسيت الرواية حتـى عـادت للظهـور في النصـف الثاني من القرن العشرين، وقارنها النقاد برواية «مدام بوفاري» لفلوبير.

جيمس فِنيمور كوبر COOPER, James Fenimore

(1851-1789)



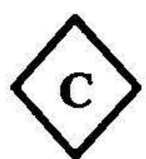
من أوائل القُصاص الأمريكيين الأصلاء، اشتهر بالروايات التي تصور الـرواد الأوائـل والتحـديات التـي واجهـتهم في سـعيهم للانتشـار عبـر حـدود الولايات، وكتب أيضًا عن الثـورة الأمريكيـة ضـد إنجلترا. أشهر رواياته «آخر قبيلة الموهيكـان» (1826) التـي تحكـي عـن



التنافس بين الدول الأوروبية للحصول على أرض في القارة الأمريكية، وعن جماعة من السكان البيض وجدت نفسها محاصرة بين الجيوش المتحاربة إبان الحروب الفرنسية هناك سنة 1757، ومعهم السكان الأصليون من «الهنود الحمر»، وكيف نجح الجنود الأوروبيون في التهام الأراضي بسبب بثهم عوامل الفرقة بين قبائل السكان الأصليين. ومن رواياته المشهورة الأخرى «الرواد» (1823)، «البراري» (1827) التي تتناول عبور المستكشفيْن «لويس» و«كلارك» القارة، وتدمير الطبيعة في سبيل إنشاء الولايات الجديدة.

روايته المشهورة الأخرى «صائد الغزلان» (1841) تدور أحداثها أيضًا في أثناء الحروب بين الهنود الأصليين والفرنسيين، وهي رومانس تتناول الحب بين قائد هندي وابنة أحد المستوطنين البيض في مناطق الحدود.

وقد انتشرت روايات «كوبر» في عصره لتميُّزها بالحبكة المثيرة والمواقف الدرامية. ثم عادت كتبه إلى دائرة الاهتمام في منتصف القرن العشرين حين وجد النقّاد فيها وصفًا للتوترات بين طبقات المجتمع المختلفة، وبين المجتمع والفرد، وبين المستوطنة والبرية، وبين القانون المدني والحقوق الطبيعية، وهي المسائل التي ثارت في تلك الحقبة.



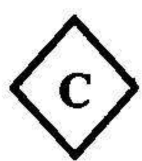
مالكولم كاولي COWLEY, Malcolm

(1898- 1989)



شاعر أمريكي، تخرج في جامعة هارفارد، وخدم في الحرب العالمية الأولى، ثم ذهب بعدها ليعيش في فرنسا. تدل قصائد أول دواوينه «خوانيتا الزرقاء» (1929) على صور من حالته الذهنية والعاطفية في تلك الفترة من حياته. ثم كتب قصائد معظمها عن «الجيل الضائع»* في ديوان «فصل جاف» (1942).

وهو مشهور أيضًا بكتبه النثرية في النقد الأدبي، ففي عام 1934 أصدر «عودة المنفيّ» (ونقّحه عام 1951)، وهي مقالات في تحليل أدباء جيل ما بعد الحرب وتحمل ملامح من حياته؛ «الموضوع الأدبي» (1954)؛ «حلم الجبال الذهبية» (1980). وقد عملت المقدمة التي وضعها لكتاب «من أعمال فوكنر» (1946) على خلق خلفية وليام فوكنر* بوصفه كاتبًا عظيمًا.

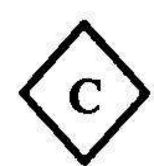


كرين، ستيفن CRANE, STEPHEN

(1871- 1900)



ولد في نيويورك، ودرس أعوامًا في جامعتي لافاييت وسيراكيوز دون أن يُتم الدراسة، ثم أقام في نيويورك سيتي يعالج الأدب والتأليف. نشر أولى رواياته «ماجي، فتاة الشوارع» عام 1893 على نفقته، ثم نشر رائعته «شارة الشجاعة الحمراء» عام 1895، وهي دراسة واقعية لعقلية جندي بلا تجربة محصور في عنف المعارك ولهيبها. وقد أدى انشغاله بهذه الرواية إلى اهتمامه بمتابعة الحروب الدائرة أيامه، فذهب إلى المكسيك، وإلى كوبا عام 1896، حيث أنتج قصته القصيرة «القارب المفتوح». وبعد الحرب اليونانية التركية كتب روايته الساخرة «في الخدمة الفاعلة» (1899) التي تدور حول مراسل حربي وما يصادفه في عمله.



كروكيت، ديفيد CROCKETT, David

(1836 -1786)

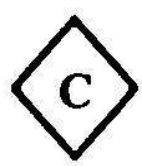


المعروف باسم «ديفي كروكيت». عمل أصلاً بالسياسة، وانتخب في برلمان ولايته «تينيسي» مرتين، ثم انتخب عضوًا بالكونجرس، واشتهر بتبنيه قضايا التوسع الحدودي. نُسبت إليه روايات كثيرة تحمل اسمه، أشهرها «أعمال الكولونيل كروكيت ومغامراته في تكساس» (1836) ثم «قصة حياة ديفيد كروكيت ابن ولاية تينيسي» التي نشرت بعد وفاته.

كَمِنْجِز، إ. إ. CUMMINGS, E.E

(1962 -1894)

Edward Estin CUMMINGS: ماثَلَ إرنست همنجواي في عمله إبان الحرب العالمية الأولى في حَمَلة النقالات، ولكن في الجبهة الفرنسية؛ ثم سُجن في معسكر اعتقال فرنسي عام 1917 بتهمة باطلة. وقد

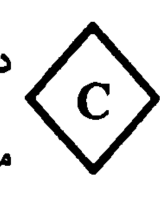




ألهمته تلك التجربة كتابه الأول «الغرفة هائلة الحجم» عام 1922. ثم أصدر كتابه الشعري الأول عام 1923 بعنوان «الزنابق والمداخن»، وأتبعه بعدة دواوين أخرى. وتستبين في قصائده إيمانه بالفرد الذي يحيا حياته في مسرة وبهجة، بينما يرى أن الفرد الذي يحيا بعقله فحسب، قد مات وانقرض. ويتميز شعر «كمنجز» بصكه كلمات جديدة، وتجديده في قواعد النحو، والمزج بين الشعر الحر والأشكال الشعرية الأخرى.

البوتقة The Crucible

مسرحية آرثر ميللر، أصدرها عام 1953، في أعقاب فشل الحملة التي قادها السناتور الأمريكي «جوزيف ماكارثي» التي بدأها عام 1950 للكشف عن المشاركين في المنظمات الشيوعية في دوائر المصالح الحكومية من الأدباء والفنانين، ومن المتعاطفين مع الاتحاد السوفيتي والشيوعية، في إبان الحرب الباردة التي



دارت بين الولايات المتحدة وروسيا في ذلك الوقت. وكان السيناتور مكارثي يعقد جلسات استماع استدعى فيها كبار رجال الأدب والفن «ليعترفوا» على زملائهم المنخرطين في ذلك «النشاط الهدام».

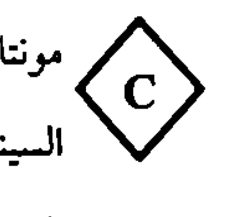
وقد استلهم ميللر هذه الواقعة ليعيد خلق مأساة «مطاردة الساحرات» التي حدثت في مدينة «سالم» (وتنطق سِيلَمْ) بولاية «ماساشوستس» عام 1692. وتدور المسرحية حول القس «ياريش» الذي يشاهد مصادفةً تجمعًا للفتيات اللائي يقمن بالرقص حول النار وبأعمال طقوس غريبة في الليل. وقد شارك في هذا الاحتفال ابنة أخيه «أَبِيجيل» وابنته الصغيرة «بيتي». وبعدها تسقط الطفلة بيتي مريضة لا تستطيع نطقًا ولا حراكًا، ويحدث نفس الشيء لطفلة أخرى حضرت نفس الاحتفال الطقسي. وسرعان ما تتناثر الإشاعات في المدينة «البيوريتانية»* عن أثر السحر في المرض الذي انتاب هاتين الفتاتين. ويأتي أحد القضاة إلى البلدة للبحث في ذلك الأمر، وتتكشف وقائع نعلم منها أن هناك مشاكل مادية بين عدد من الأهالي خاصة بالأرض والعلاقات والحسد هي التي تُذكِي تلك الشائعات. ويتورط أحد شخصيات البلدة، «جون بروكتور»، الذي كان على علاقة بأبيجيل ثم أنهاها، في الموضوع؛ إذ تنتقم منه الأخيرة بذكر اسم زوجته «إليزابيث» في أعمال السحر، فيضطر إلى الاعتراف أمام القاضي بالعلاقة المحرمة التي كانت



تربطه بأبيجيل التي تريد اتهام زوجته بالسحر ليخلو لها الجو معه. وفي المحاكمة، تنقل «أبيجيل» هستيريا السحر والاتصال بالشيطان إلى الفتيات الصغيرات اللائي يشهدن معها برؤيتهن للشيطان. وينتهي الأمر بهروب «أبيجيل» مع اثنين من مثيرات الفتنة، بينما يُحكم على «جون بروكتور» بالشنق إلا إذا اعترف كتابةً بتواصله مع الشيطان وتطهره من ذلك بهذا الاعتراف. ويوافق بروكتور على ذلك رغم علمه بأن ذلك غير صحيح، ولكن حين يعرف أن القاضي ينتوي تعليق اعترافه ذلك على باب الكنيسة، مما يحطم سمعته ويشين أولاده، يمزق الاعتراف ويمضي إلى المشنقة غير مبالٍ.

والمسرحية تصوير قويّ للشخصيات والضمائر في ذلك العهد، وإسقاط درامي على حدث من الشيء نفسه في أثناء مطاردة الأبرياء بتهم الانتماء إلى المذاهب الهدامة في الخمسينيات من القرن العشرين، والتفتيش في ضمائر الناس، بما يعيد قصة ساحرات سالم ومحاكم التفتيش إلى الزمن الحديث.

وقد قدمت المسرحية على المسرح مرات لا تحصى، وفي بلدان عديدة وبلُغات مختلفة. والغريب أن أول من قدمها على الشاشة هو الكاتب الفرنسي جان بول سارتر الذي كتب لها السيناريو لفيلم فرنسي بعنوان «ساحرات سالم» عام 1957، ومثّلت فيه «سيمون سينيوريه» وزوجها «إيف



مونتان». ولم يتم عمل فيلم أمريكي عـن المسـرحية إلا عـام 1996، كتـب السـيناريو له آرثر ميللر نفسه، وقام بـدور القاضـي فيـه الممثـل المسـرحي القدير «بول سكوفيلد».



D

DELILLO, Don دون دي ليلو

(1936-)



برز «دي ليلو» كواحد من أهم الروائيين الأمريكيين في أواخر القرن العشرين، وقد ركز في رواياته على شرح السطح الخارجي للحياة الأمريكية، بينما هو أيضًا يغوص في أعماق الصراعات والهواجس التي ترقد في داخل تلك الحيوات. وهو يكتب عن عصره، وضد عصره في نفس الوقت. ويخامر قراؤه وشخصيات رواياته تجربة الضياع في بيئة ما بعد الحداثة، ومواجهة أزمات الهوية والانفصام بين الكلمات المكتوبة والعالم الخارجي.

وتُظهر روايات «دي ليلو» اهتمامه بتصوير الطرائق التي تقوم بها التكنولوجيا الحديثة بتغيير علاقة الإنسان بالواقع؛ ففلسفة الاستهلاك تجعل الناس منعزلين، ومعظمهم يحاول إضفاء هدف ومعنًى على عزلته. ففي



روايته الأولى «أمريكانا» (1971) يقرر مدير إحدى المحطات التليفزيونية ترك منصبه لعمل الفيلم الذي يتوق إليه لتصوير الضياع الذي يسود مدن أمريكا المنسية. وكانت «تيمة» المؤلف دائمًا: «هذه هي أمريكا، فمهما كان السوء الذي هي عليه، لابد لنا أن نتعلم كيف نتعايش معه».

وتوالت رواياته: «منطقة النهاية» (1972)؛ «شارع جريت جونز» (1973)؛ و«نجمة راتنر» (1976) وهي نوع من الخيال العلمي، حيث يحاول العلماء فك شفرة رسالة قادمة من الفضاء، فيكتشفون أن أصلها من كوكب الأرض أرسلتها حضارة متقدمة منذ آلاف السنين. وتسير روايته «الأسماء» في مدار روايات التشويق و الإثارة، فبطلها يقبل عملاً في اليونان يتعلق بتحليل المخاطر لمؤسسة لها صلات بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، حيث ينغمس في بحوث عن إحدى الجماعات الإرهابية التي تعمل «خارج نطاق الزمن». وأشهر روايات «دي ليلو» هي «الضوضاء البيضاء» (1984) وفيها عرضٌ وتحليل لكل الأعراض المرَضية في أمريكا، الموجودة في الأسرة، ونظام التعليم، وإضفاء الغرابة على الحياة والموت، والاعتماد على الخدمات العلاجية. وتصور رواياته «ليبرا» (1988) و«ماو الثاني» رؤيته المفزعة للأحداث في عالم ما بعد الحداثة، حيث أصبحت الحياة مرتبطة بأيقونات التليفزيون «المشوشة والشرهة» التي تقدم مشاهد اغتيال «جون كينيدي»، وحياة الرئيس «ماوتس تونج»، و«آندي وارهُل»، و«آية الله خوميني».

D

DEWEY, John جُون دِيوي

(1952 -1859)

فيلسوف وتربـوي شـهير، عمـل أسـتاذًا في جامعـات هامـة في مينسـوتا وميتشجان وشيكاغو ونيويورك. ساهم بمحاضـراته وكتبه في إشاعة جـو مـن الواقعيـة العلميـة لمواكبـة التغيـرات المجتمعيـة الأساسـية بعـد الاكتشـافات والمخترعات العلمية في عصره. وقـد نقـل «ديـوي» الاهتمام في فلسفته التربوية من الـدين إلى المشـاكل



العملية لإعادة التركيبة الاجتماعية. ويقول إنه بما أن الواقـع يتغيـر وينمـو، فالحق هو ما يتمثل في نجاح الأفكار والنظريات والعقائد في تكـوين الإطـار الذي يكفل إحراز أهداف موضوعة. والواقع الوحيد هو التجربة، والمعرفة عملية بالضرورة وليست مجردة أو نظرية. وقد تقدمت العلوم الطبيعية عـن طريق تكريس الملاحظة والتجريب والتنقـيح في ضـوء التجربـة؛ والحاجـة ماسة لتقدم العلوم الاجتماعية على نحو مماثل، بمـا يوجّـه المعـارف نحـو غايات إنسانية، ويمكّن الذكاء من التحكم في البيئة الإنسانية وفيما وراءهـا. ومن كتبه التي شرح فيها نظريته «كيف نفكر» (1909)؛ «مقالات في المنطق

التجريبـــي» (1916)؛ «الديمقراطيـــة والتعلـــيم» (1916)؛ «الفلســـفة والحضارة» (1931)؛ «الليبرالية والعمل الاجتمـاعي» (1935)؛ «الحريـة والثقافة» (1939).

ومن الجدير بالذكر، أن «جون ديـوي» الفيلسـوف والتربـوي، هـو غيـر «ملفيل ديوي» (1851- 1931) عالم المكتبات الذي ابتكر «نظام دِيوي» في تصنيف الكتب.

جيمس دِكي DICKEY, James

(1923- 1997)



شاعر وروائي. أصدر أول دواوينه الشعرية عام 1960 بعنوان «في قلـب الحجـر». وفي نفـس عـام صــدور ديوانــه الرابــع عــام 1970، أصــدر أولى رواياته «إنقاذ».

في دواوينه الشعرية الأولى، تستبين موضـوعات «دِكي» الأساسية، إذ يستغل الإمكانيـات الخياليـة للفن، فتصور قصائده- وهي ذات نغمة قصصية تـدور حـول سـيناريوهات سيريالية أو مبالغ فيها- الصـلات بـين العـالم المرئـي والعـالم الروحـاني أو



الطبيعي، وكذلك قدرة الإنسان على العنف والإيذاء الجنسي.

وتكثر في قصائد «دِكي» ورواياته صور الحرب والجنود والضباط، كما في قصائد مثل «الأداء» و«الشراب من الخوذة».

وفي روايته «إنقاذ»، يقوم أربعة أصدقاء برحلة في قارب لاستكشاف الطبيعة البرية، وبدلاً من ذلك، فهم يكتشفون غريزة حب البقاء فيهم ولو عن طريق العنف، وقد تحولت الرواية إلى فيلم أحرز نجاحًا كبيرًا.

ومن أعماله المشهورة الأخرى، القصيدة الطويلة «البرج الفلكي» (1976) التي يقدم فيها صوت شاعر ثمل ليصور الشاعر كخالق يستمد قوته من السماء. أما روايته «إلى البحر الأبيض» (1993) فهي عن محارب تسقط طائرته في اليابان، ويهرب في غاباتها، وبرغم قتله فهو يصور هربه من الموت عن طريق اتحاده مع الطبيعة وتحوله إلى هبّاتٍ من الريح.

إميلي دِكِنْسون DIKINSON, Emily

(1886-1830)

شاعرة عالمية، قطنت وتعلمت في مدينة «إمهرست» بولاية «ماساشوستس». عاشت خمسًا وعشرين سنة من حياتها في عزله عن الجميع فيما عدا أصدقائها الحميمين. وعقدت مع بعض هؤلاء الأصدقاء من





الرجـال زمـالات فكريـة، مـنهم «بنيـامين نيـوتن» المحامي في مكتب والدها، الذي شجعها على تنـاول عملها كشاعرة تناولاً جديًا. وقد أدت وفاة «بنيـامين» المبكرة بإميلي إلى اللجـوء- حـوالي عـام 1854- إلى القس «تشارلز وادزورث» في فيلادلفيـا طلبًـا للنصـح والإرشاد أمـام ذلـك الحـدث. وسـرعان مـا أصـبح بالنسبة لها «الصديق الأوفى الأعز»، طبقًا لأغراض الشعر «الحبيب» الذي لم تعرفه إلا في خيالها. وحين انتقل وادزورث إلى سان فرانسيسكو عام 1862، أخذت إميلي تنسحب تـدريجيًا مـن حيـاة المدينـة الصغيرة إلى الاهتمـام بالشعر. وقد بدأت في مراسلة الكاتب «ت. و. هِجِنْسون» الذي شجعها على مواصلة نظم الشعر. وقد قامت بذلك، محتفظة بما تكتبه لنفسها. وقد أربت القصائد التي كتبتها حتى وفاتها على الألف قصيدة.

وقصائدها تتميز بالقِصر، تدور حول مشـاعرها وتجلياتهـا المنبعثـة مـن تواتر الفصول، أو أحداث بسيطة في منزلها وحـديقتها، وبصـائر دفينـة عـن حالتها الشعورية، وعن تأملاتها حول أسرار الحب والموت. وكانت رؤاهـا تتركز على اتجاهين متعارضين: عالم القيم المادية، وعالم القيم غيـر الماديـة. وقد صاغت قصائدها بأوزان بسيطة وقوافٍ غير مكتملة، مما جعل الـبعض يعتبرها رائدة شعر المدرسة التصويرية «Imagism».



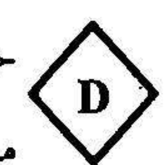
ولم تعتنِ إميلي بموضوع النشر؛ فلم تظهر غير ست قصائد لها إبان حياتها، وحتى ذلك تم بغير رضاها، فلم يكن النشر في رأيها يشكل جزءًا من عالم الشاعر. وبعد وفاتها تم العثور على أكوام من الأوراق التي دوّنت فيها قصائدها؛ وعمل فيها المحررون تباعًا، فأصدروا منها ستة دواوين: «قصائد» (1890)؛ قصائد ثانية (1891)؛ قصائد ثالثة (1896)؛ كلب الصيد الوحيد (1914) وقد حررته ابنة أخ إميلي؛ قصائد أخرى (1929)؛ قصائد غير منشورة (1936).

وقد صدرت مجموعة قصائد إميلي دِكنسون في ثلاثة مجلدات عام 1955. وهي تحتل مكانة عالية ضمن الشعراء الأمريكيين مع والت ويتمان الذي عاش في زمنها وإن لم يلتقيا أبدًا.

دُكتورو، إ. ل. DOCTOROW, E. L.

(-1931)

هو إدجار لورنس دكتورو، عمل محررًا بدور النشر، ثم مدرسًا جامعيًا. عالج في رواياته المشاكل الاجتماعية المحلية من وجهة نظر وجودية. أول رواياته «مرحبًا بالأوقات الصعبة» (1960) عن الدمار الذي حاق ببلدةٍ



حدودية في ولاية (داكوتا) بيد أحد الغرباء الأشرار ممن وفدوا إليها. ثم رواية «سِفْر دانيال» (1971) وهي سيرة خيالية لصبي يستعيد حياة والديه اللذين اقتفيا آثار «إثيل وجوليوس روزنبرج» اللذين أُعدما لتزويدهما العدو بمعلومات سرية.



ثم أصدر روايته «عصر الجاز» (1975) التي حازت جائزة دائرة النقاد وتحولت إلى فيلم بعد ذلك؛ وهي تصور رأيه الخاص في فترة أوائل القرن العشرين، من خلال شخصيات خيالية مضفورة في شخوص واقعية لهذه الفترة مثل هنري فورد وإمّا جولدمان وج. ب. مورجان.

ومن رواياته التي اشتهرت وتحولت إلى فيلم سينمائي أيضًا «بيلي باثجيت» (1989) عن صبي في حي «البرونكس» في الثلاثينيات، ينحرف منجرفاً إلى عالم العصابات.

وكتب «دُكتورو» أيضًا المقالات والقصص القصيرة، وله الكتاب النقدي «جاك لندن، وهمنجواي، والدستور: مقالات مختارة 1977- 1992»، الصادر عام 1993.



هلدا دوليتل DOOLITTLE, Hilda

(1961 -1886)



كاتبة اشتهرت بالحروف الأولى من اسمها «هـ. د. H. D». وُلدت في بنسلفانيا، ثم انتقلت في 1911 إلى أوروبا، وتزوجت من الكاتب البريطاني «ريتشارد ألدنجتون» عام 1913. كتبت قصائد تتبع المدرسة التصويرية؛ ففي ديوانها الأول «حديقة البحر» (1916)، تبدو القصائد وكأنها منحوتة بالأزميل، كلاسيكية موضوعية؛ أما مجموعتها «ترنيمة» (1921) فتبين فيها ميولها للحضارة والثقافة الهيلينية. وقد جمعت أعمالها حتى 1925 ثم حتى 1940؛ ولكنها أصدرت بعد ذلك ثلاث مجموعات من القصائد، وفي المجموعة الثالثة (1949) ألحقت بالقصائد مقالات نثرية عن الأدب الإليزابيثي وشكسبير. وصدرت لها بعد وفاتها قصيدة طويلة بعنوان «هيلين في مصر» عام 1961.



جون دوس باسُوس DOS PASSOS, John

(1970 -1896)

بعد أن درس «دوس باسوس» في جامعة هارفارد وتخرَّج فيها، ذهب إلى إسبانيا لدراسة المعمار، ولكنه شارك في الحرب العالمية الأولى في خدمات الإسعاف. وقد وفرت له تجارب الحرب مادة روايتيه الأوليين «تعليم رجل-1917» (1920)؛ و«ثلاثة جنود» (1921) التي تُظهر أثر الحرب في ثلاثة أشخاص يختلفون في أوضاعهم. وفي رواية «شوارع الليل» (1923) يعالج محاولة صبي حساس الهروب من التقاليد الخرقاء التي تحيط بحياته. ثم بلغ «دوس باسوس» النضج الأدبي بروايته «وصلةُ مانهاتن» (1925) التي يستخدم فيها محطة من محطات المترو الأرضي في نيويورك كيما يعطي صورةً جمعيةً للحياة في تلك المدينة الزاخرة بالشخصيات، عبر مئات من الأحداث الخيالية؛ وقد مدحها النقاد لتقنيتها السردية الجديدة، ونظرة مؤلفها تجاه الحياة.



وفي عام 1930 بدأ «دوس باسوس» نشر أول جزء من ثلاثيته «الولايات المتحدة الأمريكية»، بعنوان «خط عرض 42»، ثم «1919» (1932)،



وثالثها «المال الوفير» (1936). وتـم نشـر الثلاثيـة مجتمعـة عـام 1938. وتحكي الثلاثية قصـة العقـود الثلاثـة الأولى لأمريكـا في القـرن العشـرين، عارضةً الخلفية الاجتماعية للأمة، مركزةً على الفساد والانحطاط في حضارة تحتضر تقوم على التجارة والاستغلال. وقـد اسـتخدم المؤلـف في رواياتـه تقنيات خاصة جديدة، عرض فيها نتفًا من العناوين الرئيسية لأنباء كل حقبة يتحدث عنها، مع ما يتوازى معها مـن أشـرطة سـينمائية وأغـانٍ وإعلانـات توحي بالجو العام فيها. كما قدم ما عُرف بمصطلح «عين الكـاميرا»، حـين يكتب وجهة نظر المؤلف في الموضوع من خلال مقاطع انطباعية بأسـلوب «تيار الوعي».

وقد عكست روايات «دوس باسوس» التالية أحداث عصره: مثل قضـية «ساكو- فانزتّي» والحرب الأهلية الإسبانية. وكتـب ثلاثيـة روائيـة أخـرى جُمعت بعنوان «دائرة كولومبيا» [وهو الاسـم الـذي يطلـق عـلى العاصـمة الأمريكية] عام 1952؛ وهـي عـن حيـاة عائلـة شـاب بسـيط مثـالي يـؤمن بالشيوعية، ويتخلى عنه حزبه حين لا يطيع الأوامـر. ويتنـاول الجـزء الثـاني حياة أخيـه، والثالـث حيـاة الأب. ومـن رواياتـه الأخـرى المعروفـة «مـن المرجح أن ينجح» (1954) التي يسخر فيها مـن البـوهيميين والشـيوعيين فيما بين الحربين العالميتين.



DREISER, Theodore ثيودور درايزر

(1871- 1945)



عمل «درايزر» في الصحافة في العديد من المدن الأمريكية، من سان لويس بكاليفورنيا إلى نيويورك. وقد تأثر من الناحية الاجتماعية بالكاتب الفرنسي بلزاك، وهكسلي وتندول وسبنسر، فأصبح يرى الحياة بوصفها تكوينًا رائعًا غريبًا لطاقات متحاربة، دونما خطة أو هدف. ثم أصدر في عام 1900 روايته «الأخت كاري»، عن فتاة عاملة تصبح مَحظية رجل ثري تنحدر به المقادير بينما تصعد هي إلى الثراء والشهرة في عالم التمثيل. وقد عمد ناشر الرواية إلى عدم ترويجها بسبب ما رآه من حياة «كاري» غير الأخلاقية، مما تسبب في عدم ذيوع اسم المؤلف واضطراره إلى الاستمرار في العمل الصحافي من كل نوع.

وقد بدأت شهرته تنتشر مع روايتيه التاليتين: «جيني جيرهارت» (1911) و«العبقري» (1915). ثم كانت روايته «مأساة أمريكية» (1925) التي أكسبته مكانته في عالم الرواية. وتروي حياة شاب ذي شخصية قلقة



تضطره الظروف إلى الانحراف حتى أنه ينتهي إلى الإعدام بسبب جريمة قتل. ويتبدى من روايات «درايزر» مفهومه «الطبيعي» للمجتمع الأمريكي، الذي يخلص إلى أنه نظرًا إلى أن الطبيعة المضطربة للحياة تعطل الرضاء الروحي للإنسان، فمن الطبيعي والصحيح أن يقتنص المرء ما يستطيع من مزايا اقتصادية ومالية. وقد نجح «درايزر» بفضل قوة تعبيره وقدرته على حشد التفاصيل في رواياته، برغم عدم قدرته على سبك التركيب السردي وحبك تصوير بعض شخصياته.

وقد أظهر «درايزر» بعد ذلك تحولاً نحو الاشتراكية في رواياته التالية مثل «أمريكا المأساوية» (1931) و«أمريكا تستحق الإنقاذ» (1941). وقد كتب المؤلف أيضًا المسرحية، وروايات السيرة الذاتية.

و. إ. ب. دآ بوا DUBOIS, W. E. B.

(1868- 1963)

من رواد دعاة الحقوق المدنية للسود في أمريكا. تخرّج في هارفارد وعمل أستاذًا للاقتصاد والتاريخ بجامعة «أطلانتا» (1897- 1910). أصبح ناشطًا وزعيمًا للإصلاح الاجتماعي باسم زملائه السود، وأنشأ «حركة نياجرا» من المفكرين الشباب، وساهم في إقامة «الرابطة القومية للارتقاء





بالملونين» (1909)، وهي ما زالت قائمة حتى اليوم، ولكنه انتقد بعد ذلك تحفظها وجمودها في عام 1948. وقد كتب في أثناء كفاحه العديد من المؤلفات التي تدعم آراءه، منها «روح السود» (1903)؛ «مياه سوداء» (1920). وكانت رسالته للدكتوراه بعنوان «إلغاء تجارة العبيد الأفريقيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية» (1896). ومن كتبه الهامة: «المستعمرات والسلام» (1945) الذي هاجم فيه الإمبريالية وتآمرها ضد الدول الصغيرة، و«غسق الفجر» (1940) وهو شبه سيرة ذاتية للعنصر الأسود. وقد كتب «دي بوا» الرواية أيضًا، فأصدر «الأميرة السوداء» (1928)؛ وثلاثية «الشعلة السوداء» ما بين 1957 و1961. وفي عام 1958 حاز جائزة لينين للسلام العالمي، والتحق عام 1961 بالحزب الشيوعي. وقبل وفاته بعام، انتقل إلى «غانا» وأصبح مواطنًا غانيًا. وتم نشر مراسلاته في ثلاثة أجزاء عام 1979.

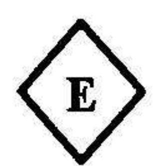


إيزادورا دنْكان DUNCAN, Isadora

(1878- 1927)

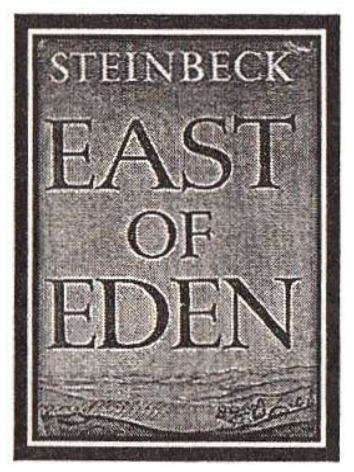


ولدت في سان فرانسيسكو. ابتكرت نظريات عن الرقص الكلاسيكي التفسيري، معتمدة على الفكر الجمالي لشعراء مثل «والت ويتمان». أصدرت كتاب «حياتي» (1927) الذي اشتهر بالصراحة والصدق. أورد الروائي «دوس باسوس» سيرة مختصرة لها في روايته (المال الوفير).

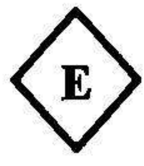


E

شرقيّ عدن East of Eden



من أشهر روايات «جون ستاينبك»، صدرت عام 1952. وهي رواية نفسية بالدرجة الأولى، تبحث في جذور الشر والخير في الإنسان. وتحكي قصة «آدم تراسك» الذي يتزوج «كاثي آميس»، وينجبان صبيين هما «هارون» و«كاليب» اللذين يماثلان «قابيل» و«هابيل». ويغار كاليب من هارون لمحبة الأب آدم للأخير، فيصحب أخاه لزيارة الأم التي هجرت العائلة والتحقت ببيت سيء السمعة بعد أن غيرت اسمها. ويُصدم هارون عند معرفته بأمه، ويلتحق بالجيش حيث يُقتل في معارك الحرب العالمية الأولى. وتنتحر الأم، ويصاب الأب بالشلل، ويغلب الندم «كاليب». وعلى سرير الموت، يستعيد الأب قصة قابيل وهابيل كما هي مذكورة في التوراة، حين عفا الله تعالى عن قابيل ونفاه إلى شرقي عدن. فبالمثل، يعفو الأب عن «كاليب» ويمنحه الفرصة كيما يحيا حياة جديدة.



والفيلم الذي صيغ عن الرواية في عام 1955، أخرجه «إليا كازان» وقام بدور كاليب فيه «جيمس دين» ونال نجاحًا عظيمًا، وترك أثرًا بالغًا في شباب تلك الفترة؛ بينما أصبحت الرواية من كلاسيكيات الأدب الأمريكي الحديث.

توماس ستيرنز إليوت ELIOT, Thomas Stearns

(1965-1888)



ويعرف عادةً باسم T. S. ELIOT ت. س. إليوت. من أشهر شعراء اللغة الإنجليزية في العصر الحديث، وُلد في مدينة سان لويس الأمريكية وتخرَّج من جامعة هارفارد ثم دَرَس في السوربون الفرنسية وأكسفورد البريطانية. رحل إلى أوروبا عام 1914 واستقر في لندن، وحصل على الجنسية البريطانية عام 1927 بسبب ارتباطه بالكنيسة الإنجليزية ونظام الدولة في إنجلترا، حيث تحوَّل إلى الكنيسة الأنجلو- كاثوليكية. تنقل في لندن في أعمال كثيرة، في التدريس، ثم وظيفة كتابية في بنك، ثم رأس تحرير مجلة «كرايتيريون» الفصلية الأدبية. بدأ إنتاجه بكتابٍ في النقد الأدبي بعنوان «الغابة المقدسة» ركز فيه على أهمية الموروث والتقاليد الأدبية في الإبداع والنقد، وهو انعكاس لروحه المحافظة. وقد

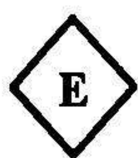


تنقل ما بين إنجلترا والولايات المتحدة حيث ألقى محاضرات في جامعة فرجينيا جمعها بعد ذلك في كتاب عنوانه «وراء آلهة غريبة» عام 1934.

وقد أبان في شِعره عن درايته العميقة بمن سبقوه من الشعراء، مع إضفاء مِسحة من الحداثة على شعره استبانت في القصيدة التي أعطت عنوانها لعنوان أول دواوينه «بروفروك وملاحظات أخرى» عام 1917، وعنوان القصيدة «أغنية حب ج. ألفرد بروفروك» الذي نقل الشعر نقلة هائلة من اللغة الشعرية الكلاسيكية إلى لغة الحديث والصور البديعية اليومية. ثم جاءت قصيدته المشهورة «الأرض الخراب» (1922) The Waste Land التي وضعها صديقه الشاعر «عزرا باوند» في صيغتها النهائية، فبلغ فيها تمام تعبيره الشعري لفترة التشاؤم واليأس كما تستبين في القصيدة. وتوالت دواوينه: «الرجال الجوف»، «أربعاء الرماد»، «أربع رباعيات».

ولم يقتصر إنتاج إليوت على الشعر، بل كتب أيضًا عددًا من الأعمال المسرحية الهامة، منها «جريمة قتل في الكاتدرائية» (1935)، «اجتماع شمل الأسرة» (1939)، «الموظف الموثوق به» (1954).

كما كتب إليوت عددًا من المقالات والكتب في النقد الأدبي، وأحدثت مقالته عن «التقاليد والموهبة الفردية» نقلة هامة في أسلوب النقد، وأسست «النقد الجديد» الذي يعتمد على تحليل النص في ذاته والابتعاد عن المشاعر الانطباعية، وأدخل عبارة «المعادل الموضوعي» في النقد، وعبَّر عن رأيه في الشعر بقوله: «الشعر ليس إطلاق العنان للمشاعر، بل هو هروب من المشاعر؛ إنه ليس التعبير عن الشخصية، بل هو هروب من الشخصية» وله أيضًا كتاب



«ملاحظات نحو تعريف الثقافة». وقد تحول كتابه «ديوان القطط» إلى مسرحية غنائية نالت شهرة واسعة.

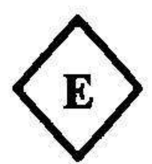
وقد حاز إليوت جائزة نوبل في الأدب عام 1948. ومعظم أعماله مترجم إلى اللغة العربية، كما توفر الدكتور ماهر شفيق فريد على تقديم إليوت وأعماله إلى قارئ العربية بجهد ودأب عظيمين، في جملة أعماله النقدية والإبداعية الأخرى.

رالف إليسون ELLISON, Ralph

(1914 -1994)



عمل أستاذًا زائرًا في تخصص الكتابة الإبداعية، وثقافة السود وآدابهم، في الكثير من الجامعات. اشتهر بروايته «الرجل الخفي» (1952) التي تقص حياة شاب أسود يحاول العثور على هويته في المجتمع وفيما بينه وبين الجنس الذي ينتمي إليه. حصلت الرواية على الجائزة القومية للكتاب، وما زالت تحتل مكانة عالية في الرواية الأمريكية وفي المناهج الدراسية. كتب أيضًا المقالة، والقصة القصيرة.



ELLMANN, Richard رتشارد إلْمان

(1987 -1918)



ولد في «ميتشجان» وتخرج في جامعة «يـل». درّس الأدب والنقد الأدبي في جامعات عدة في أمريكا وبريطانيا. تخصص في السير الحياتية لأعلام الأدب الأيرلندي. أصدر: «ييتس: الرجل والأقنعة» (1948)؛ «هوية ييتس» (1951)؛ «جيمس جويس» (1959)؛ «أوسكار وايلد» (1988) الذي نال عنه جائزة «بوليتزر».

EMERSON, Ralph Waldo رالف والدو إمرسون

(1882 -1803)



سليل أسرة من «البيوريتان»* (التطهريون). بدأ منذ دراسته في هارفارد في تدوين يومياته التي استمر في كتابتها طوال حياته. أحب الطبيعة وعشق الحياة في أحضانها، وعبر عن ذلك في قصيدة كتبها بعنوان

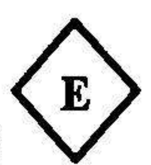


«وداعًا»، بعد أن ترك الإشراف على مدرسة كان يديرها أخوه، وعاد إلى الريف. ثم دَرَس اللاهوت في هارفارد وأصبح كاهنًا في أبرشية في بوسطن. ولكن كانت نقطة التحول في حياته عام 1832، حين استقال من عمله عندما شعر بعجزه عن مناولة رواد الكنيسة القربان المقدس.

وبعد ذلك قام بجولة في أوروبا قابل فيها «توماس كارلايل» و«وليام وردزوورث» و«كولردج»، وتقارب في ألمانيا مع الفلسفة «العُلْوية» (Transcendentalism)، التي تنبع منها المثالية الألمانية.

ومن بين المؤثرات في فكر إمرسون، نجد أفلاطون، والأفلاطونية الجديدة، ودراسته للكتب المقدسة الشرقية، والشك عند الكاتب الفرنسي «مونتاني»، والفلاسفة الإنجليز «بركلي» و«هيوم» و«لوك»، والميتافيزيقية الصوفية عند «سويدنبرج». وقد اتجه بعد عودته إلى «بوسطن» إلى إلقاء المحاضرات، التي جمعها فيما بعد في مقالات منشورة.

وفي 1835، تزوج إمرسون واستقر في مدينة «كونكورد»، حيث أصبح داعيةً للفلسفة العُلْوية، مع أصدقائه ثورو، و«برونسون ألكوت» و«مرجريت فولر». وأصدر أول كتبه التي تعبر عن فلسفته بعنوان «الطبيعة» (1836)، ثم «المفكر الأمريكي» (1837). وفي 1838 ألقى خطابًا في مدرسة اللاهوت هاجم فيه الدين الشكلي وأثنى على التجربة الروحية الحدسية، وهو ما سبَّب إبعاده عن الخطابة في هارفارد ثلاثين عامًا!



وقد أصـدر إمرسـون مـع رفاقـه مجلـة «ذي دايـال» عـام 1840، وعضّـد الحركات الإصلاحية، وتوسع في إلقاء محاضراته. وبالإضافة إلى كتب مقالاته، كتب الشعر، وقصائده ميتافيزيقية فكرية. وقد صدرت فيما بعـد مراسـلاته مـع مفكري عصره ضمن أعماله الكاملة، المنشورة في القرن العشرين.

ورغم أن فلسـفة إمرسـون تعبـر عـن العُلويـة والرومانسـية، فجـذورها تضرب في «التطهرية»، وقد عبّر في تراثه عـن إيمانـه بسـمو الفـرد، والطـابع الروحي للحقيقة، وأهمية الاعتماد على الـنفس، وطاعـة الغريـزة، والالتـزام بالتفاؤل والأمل، ووجود «الروح العلوية التوحيديـة» التـي تفسـر الظـواهر الكثيرة المتعددة للحياة.

لويز إردرِتش ERDRICH, Louise

(1954-)



روائيـة وشـاعرة ذات أصـول ألمانيـة ممتزجـة بأصول السكان الأصليين. نشرت أول رواياتها عـام 1984 بعنوان «دواء الحب» التي فازت بجائزة دائرة النقاد. والرواية تتكون من سرديات قصصية بلسـان



أصوات متعددة من أسرتين يعيش أفرادها في ولاية «نـورث داكوتـا» حيـث عاشت الكاتبة. وقد عالجت فيها أحزان وضحكات أناس فقدوا أملاكهـم، فصوَّرتها على نحو روائي جيد. وقد واصلت هذه السلسلة مـن القصـص في روايتيها التاليتين «ملكة البنجر» (1986) و«مسارات» (1988)، ثم أكملت الرباعية بروايتها «قصر البنجو» (1994) التي يظهـر فيهـا أيضًـا أفـراد مـن العائلتين.

ومن رواياتها التالية «الطاعون» (2009) و«البيت المستدير» (2012).

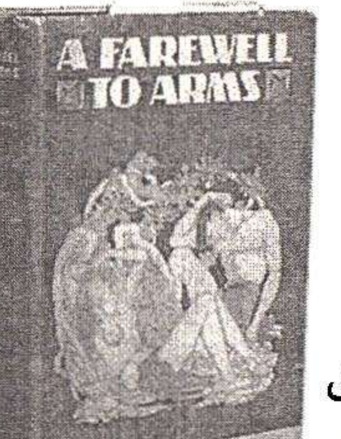
ويظهر في أعمال الكاتبة تأثير «الواقعية السـحرية» في الطريقة التي تنسـج بها الصلات بين الشخصيات وأرضهم لتشكل مجتمعًا ودودًا في البلدة التـي اختارتها مسرحًا لرواياتها.

وهي تعيش الآن في ولاية «مينسوتا» حيث وُلدت، وتمتلك محلاً صغيرًا لبيع الكتب، بينما تواصل كتاباتها.

F



وداعًا للسلاح A Farwell To Arms



وترجمت أيضاً بعنوان «وداعٌ للسلاح» و«وداعًا أيها السلاح».

ثاني روايات إرنست همنجواي، أصدرها عام 1929، ويتناول فيها كعادته الأمور التي خَبرها بنفسه، وهي هنا الحرب العالمية الأولى حيث عمل سائقًا لسيارات إسعاف الصليب الأحمر. وتحكي الرواية عن الملازم الأمريكي «فردرك هنري» الذي يتطوع في الحرب كسائق لسيارات الإسعاف على الجبهة الإيطالية؛ وحين يصاب بشظايا في ساقه ويدخل المستشفى، يتعرف على ممرضته الإنجليزية «كاثرين بِرْكلي» ويتحابان. وحين يتعافى «فردرك» يعود إلى الجبهة ويحضر الانسحاب الإيطالي من «كابورتّو» حيث تنعقد محكمة عسكرية ميدانية تشتبه في كونه فارًّا من الحرب، وقبل أن تصدر عليه حكمًا بالإعدام، يفر هاربًا بالفعل، ويلحق بحبيبته حيث يعبران إلى سويسرا



المحايدة بعد أن يعلما أن كاثرين حامل. وحين يحين موعد الولادة، ينتهي الأمر بموت الأم والمولود.

والرواية اتهام قوي لشرور الحرب، وتمتلئ بالرموز المعبرة عن قسوتها ولا إنسانيتها. وفي النهاية المأساوية يعبّر المؤلف عن وضع الإنسان الوجودي في الدنيا، حيث الموت يقف بالمرصاد، حين يشبّه المؤلف الإنسان بالنمل الذي يجري على كتلة من الخشب يلقي بها البطل في النار، فمن النمل من يحترق ومنه من يسقط مشوهًا، ومنه من يحاول الفرار بلا جدوى.

وقد عالجت السينما الرواية مرتين؛ الأولى عام 1932، من إخراج «فرانك بورزج»، والثانية عام 1957 من إخراج «تشارلز فيدور» وتمثيل «جنيفر جونز» و«روك هدسون»، وهو الفيلم المعروف الآن لعشاق السينما.

هَوارد فاست FAST, Howard

(1914- 2003)



مؤلف للروايات التاريخية. بعض رواياته تحدث في أثناء ثورة الاستقلال الأمريكية، مثل «واديان» (1933)؛ «المنتصر» (1942)؛ «المواطن توم بين» (1943). وكتب أيضًا عن

F

أحياء نيويورك الفقيرة، وعن السود في الجنوب. اشتهر برواية «سبارتاكوس» (1952) عن ثورة العبيد ضد الرومان، التي تحولت فيلمًا من تمثيل «كيرك دوجلاس» حمل الرواية ذاتها إلى كل الأذهان.

وكتب «فاست» خماسية عن «سان فرانسيسكو» بدأت عام 1977 برواية «المهاجر» وانتهت عام 1985 برواية «ابنة المهاجر». وكان غزير الإنتاج، فكتب روايات عن موضوعات متعددة: حرب فيتنام؛ اتهامات السناتور «جوزيف ماكارثي»، عضويته في الحزب الشيوعي في الفترة من 1943-1956، التي نال خلالها جائزة لينين للسلام عام 1953، مما تسبب في ابتعاد الناس عنه وعزلته التي دامت إلى أن خرج من الحزب. وكتب مذكرات بعنوان «أن تكون أحمر» (1990) عن تعاملاته مع الحزب الشيوعي الأمريكي.

وليام فوكنر FAULKNER, William

(1897- 1962)



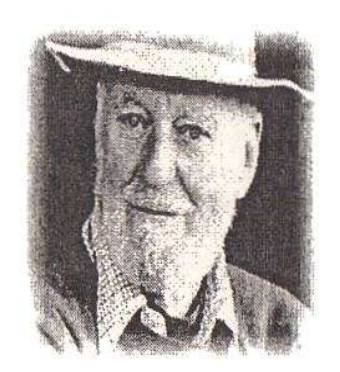
من أعلام الرواية الأمريكية التي تناولت مظاهر الحياة في الجنوب الأمريكي في النصف الأول من القرن العشرين. ولد ونشأ في ولاية «ميسيسبي»، ولم يتلق تعليمًا منتظمًا بل تمرس على الكتابة بالعمل أولاً في الصحافة. وبعد أن نشر عدة قصائد وروايات،



أصدر روايته «سارتوريس» عام 1929 التي حددت طريقته في الكتابة التي تتركز حول التغييرات الجذرية في حياة الأسر العريقة في الجنوب على مر العصور، بما فيها الحرب الأهلية الأمريكية. وتوالت رواياته التي تدور حول شخوص الجنوب، فأصدر «الصخب والعنف»* و«الحرم». وحفلت رواياته بصور العنف والعلاقات المعقدة والتحليل النفسي العميق. وأصدر فوكنر بعد ذلك العديد من الروايات الهامة ما بين عام 1936 حتى وفاته، منها «أبسالوم.. أبسالوم» و«صلاة جنائزية لراهبة» و«قصة خرافية» التي فازت بجائزة بوليتزر عام 1954. وقد حاز جائزة نوبل للآداب عام 1950. ورواياته تتميز بالواقعية في السرد، واختيار صياغة رواية الأجيال لتصوير عامل الزمن والأحداث في المحيط العائلي الذي تميزت به ولايات الجنوب.

لورانس فِرلِنجِتي FERLINGHETTI, Lawrence

(-1919)



أحد الأعضاء المؤسسين لحركة «الجيل المضروب»*. وهو شاعر وروائي ورسام وناشر، وله مكتبة للكتب والنشر تسمى «سيتي لايتس»، نشرت قصيدة «جنزبرج»* الشهيرة «عواء»*. ومن

كتبه هو «صور من العالم الذي مضى» (1955)؛ «المعنى الخفي للأشياء» (1969). وكتب عام 1988 رواية «الحب في أيام الغضب» عن ثورة الشباب الفرنسي عام 1968.

FITZGERALD, Francis. Scott

فرانسس سكُوتْ فِتزجيرالد

(1896- 1940)



روائي وكاتب قصص قصيرة. ولد في ولاية «مينيسوتا» والتحق بجامعة «برنستون» ولكنه لم يتخرج فيها، وزامل فيها الناقد إدموند ولسون. واشترك مثله في الحرب العالمية الأولى. كتب روايته الأولى «هذا الجانب من الفردوس» ثلاث مرات قبل أن يقبلها الناشر «سِكرِبنر» ويصدرها عام 1920 لتلاقي نجاحًا فوريًا، إذ عبّرت خير تعبير عن جيله وما يعيش فيه من عصر موسيقي وأغاني الجاز. وفي فورة النجاح يتزوج من حبيبته الثرية «زِلْدا ساير» بعد أسبوع واحد من صدور الرواية. وتنقّل الزوجان في رحلات عبر أمريكا، ثم عبرا المحيط إلى باريس في عهد ازدهار الأدباء



الأمريكيين والإنجليز المقيمين هناك. وتعرّف «سكوت» هناك على «إرنست همنجواي»* ونشأت صداقة وثيقة بينهما، حتى أنهما كانا معًا الأساس لمن أطلقت «جرترود ستاين»* على جيلهم من الأدباء «الجيل الضائع»*. وتنقل الزوجان في عديد من البلدان مع ابنتهما «فرانسيس» وأصبحا ينفقان المال بغير حساب مما جعلهما مدينين دائمًا، ودفع سكوت إلى نشر قصص قصيرة في المجلات لتغطية نفقات الأسرة. وسرعان ما نشبت الخلافات بين الزوجين، نتيجة إدمان الكاتب للشراب.

وما بين فرنسا وإيطاليا، كتب سكوت أشهر أعماله «جاتسبي العظيم» (1925) التي استقبلها النقاد بالمديح والثناء، ولكنها لم تحقق نجاحًا تجاريًا أيامها، وجلبت دخلاً إضافيًا عن طريق تحويلها إلى مسرحية وإلى فيلم سينمائي. وقد عمل سكوت في هوليوود كاتبًا للسيناريو بعقود محددة الأجل. ووقعت «زيلدا»* فريسة الاضطرابات العصبية نتيجة تدريباتها الشاقة لتصبح راقصة باليه، وتكرر دخولها المصحات النفسية وعلاجاتها الخارجية طوال حياة زوجها.

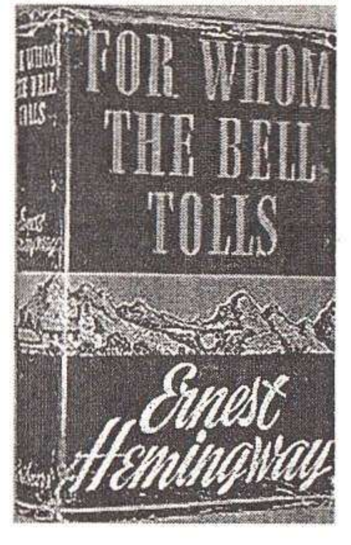
وفي عام 1934، نشر «سكوت» إحدى رواياته الهامة وهي «رقة الليل» وتحكي حياة عالم نفسي أمريكي يعيش في باريس، وتتدهور حياته في سياق زواجه من مريضة نفسية ثرية.

وحين دخلت «زيلدا» مصحة في عام 1936، سافر سكوت للعمل في هوليوود ثانيةً وحده، حيث تعرف على الكاتبة الصحفية السينمائية «شيلا جراهام» ووقع في غرامها. وكان «سكوت» يعمل في آخر رواياته وهي «آخر



أباطرة المال»، حين داهمته نوبة قلبية في منزل شيلا جراهـام قضـت عليـه في أول ديسمبر 1940. وقد أخرج «هنري كنج» في عام 1959 فيلمًا رائعًا عـن علاقة «سكوت» و«شيلا جراهـام» بعنـوان «معبـودي الخـائن» مـن تمثيـل «جريجوري بيك» و«دِبورا كير». وقد قضت الزوجة «زيلدا» في عـام 1948 في حريق كبير في المصحة التي كانت مقيمة بها.

لمن تُقرع الأجراس؟ For Whom The Bell Tolls?



ثالـث روايـات الكاتـب الأمريكـي «إرنسـت همنجواي» الأساسية، وعنوانها مأخوذ من قصـيدة للشاعر الإنجليزي «جـون دُنْ»؛ وقـرعُ الأجـراس كناية عن إعلان الموت. وقد نشـرها عـام 1940 بعد نهاية الحرب الأهلية الأسبانية عام 1939 التي شهد وقائعهـا وسـاعد الجانـب الجمهـوري فيهـا بالدعاية وجمع الأموال. وقد انتهت الحرب بهزيمة الجمهوريين وانتصار الجنرال فرانكو ودخول جيشه إلى العاصمة مدريد.

ويقـص المؤلـف في روايتـه عـن الأمريكـي «روبـرت جـوردان» الـذي يحارب في صفوف الجمهوريين، ويذهب إلى مدينة «شقوبية»(Segovia) للعمل مع جماعة من المحاربين لنسف جسـر هنـاك. ومـع اختلاطـه بـأفراد



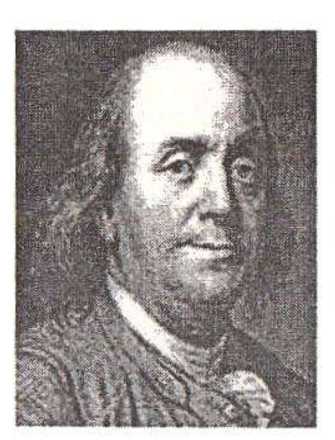
الجماعة، يقع في غرام «ماريا» التي شهدت مصرع والديها بيد الفاشيين. ويرسم المؤلف صور شخصيات عدة من بين الجماعة المحاربة، منهم «بيلار» التي ترعى علاقة الحب بين جوردان وماريا، وزوجها «بابلو» الذي لا يشاركها إيمانها بقضية الجمهوريين وشجاعتها، والغجري رافاييل. وتعيق أحداث الحرب وصول رسالة بعثها جوردان إلى مركز القادة يفيد فيها بترجيح فشل الخطة. وحين تنسحب جماعة المحاربين، يتخلف جوردان عنهم ويقوم بنسف الجسر، ويصاب بجروح قاتلة بعد أن ينجح في إتمام مهمته.

وقد لاقت الرواية نجاحًا كبيرًا عند صدورها؛ إذ كانت الحرب العالمية الثانية قد نشبت بعد انتهاء الحرب الأهلية الأسبانية، وكانت النفوس محمَّلة بمشاعر مريرة من جرّاء الأحداث الدامية والخراب الذي ينتج عن الحروب. وسرعان ما تناولتها هوليوود، فأخرجت عنها فيلمًا شهيرًا من إخراج «سام وود»، قام ببطولته «جاري كوبر» و«إنجريد برجمان».



FRANKLIN, Benjamin بِنيامين فرانكلين

(1790 -1706)



من مواليد «بوسطن». بدأ منذ صباه العمل مع أبيه في صناعة الصابون والشموع، ثم عمل مع أخيه غير الشقيق في الصحيفة التي كان يصدرها هذا الأخير. وتلقى تعليمه من قراءة الكتب. وقد انتقل إلى «فيلادلفيا» ليعمل في مطبعة مشهورة هناك، وسافر إلى إنجلترا كيما يشتري مطبعة خاصة له، ولكن نقص المال اضطره للعمل في إحدى مطابع لندن. وحين عاد إلى «فيلادلفيا» أنشأ مطبعته، وأصدر صحيفة «فيلادلفيا جازيت» (1729- 1766)، وعددًا من أوائل كتبه. وقد عزَّز شهرته ومكانته بإصدار سلسلة «تقويم ريتشارد المسكين» التي استمرت من عام 1733 إلى 1758.

وقد وضع «فرانكلين» في سن الثانية والعشرين «منهاجًا دينيًا» لاكتساب فضائل نافعة، مؤكدًا إيمانه بأن أفضل وسيلة دينية هي عمل الخير لبني الإنسان. ومع كتاباته ونجاحه المهني، أصبح قائدًا للشؤون الخيرية والعلمية والسياسية. وبدأ في إعداد مشاريع لرصف الطرق وإنارتها



ونظافتهـا، وأقـام أول «مكتبـة دوّارة». وقـد أسـس «الجمعيـة الفلسـفية الأمريكية» وأكاديمية لتعليم الشباب، وهي التـي أصـبحت بعـد ذلـك نـواة جامعة بنسلفانيا. وعكف على إجراء تجارب علميـة في الكهربـاء، واختـرع موقدًا جديدًا، ونوعًا جديدًا من الساعات.

وقـد شـغل «فـرانكلين» عـدة مناصـب في أثنـاء الحقبـة الاسـتعمارية الإنجليزية لأمريكا، منها نائب المدير العـام لبريـد المسـتعمرات. وفي عـام 1757، ابتُعِـث إلى إنجلتـرا بهـدف الوصـول إلى تحسـين أحـوال الحكـم للمستعمرة، وظل هناك حتى عام 1775، حيث تعرف عـلى أقطـاب الفكـر هناك ومنهم «هيوم» و«بيرك» و«آدم سميث» وغيرهم. وقد اسـتمر هنـاك في تجاربه العلمية، ومنحته جامعات إنجليزية درجات أكاديمية.

وحين بدأت بعض الولايات الأمريكية تتململ من الاحتلال الإنجليزي، أصبح فرانكلين مندوبها في إنجلترا، ولم يطالب إلا بـأن يُعامـل الأمريكيـون المعاملة نفسها التي يُعامَل بها المواطنون الإنجليز. ولكنه عارض القـوانين الغاشمة التي سنتها إنجلترا لمسـتعمرتها الأمريكيـة، وأعـرب عـن ذلـك في كتابين ساخرين نجحا نجاحًا باهرًا وهما: «قانون صادر مـن ملـك بروسـيا» (1773) و«القواعد التي تؤدي بمملكة عظمى أن تصبـح مملكـة صـغرى» (1773). وقد أدى سلوكه هذا إلى فقد منصبه في هيئة البريد، فعاد إلى أمريكا



حيث شارك في «الكونجرس القاري» وأصبح مديرًا للبريد الأمريكي، وساعد في وضع مشروع إعلان الاستقلال. وابتُعث بعد ذلك إلى فرنسا للتفاوض على عقد اتفاقية معها، ونجح في عقد تحالف تجاري ودفاعي مع فرنسا في فبراير 1778. وتم تعيينه في العام نفسه مفوضًا لدى البلاط الفرنسي، ونجح في الحصول على قروض من فرنسا، وعقْد اتفاقات مع السويد وبروسيا. وإلى جانب كل ذلك، وجد الوقت لمواصلة تجاربه العلمية، وتأليف عدة كتب منها «أخلاقيات الشطرنج» و«الصغير» و«الحوار بين فرانكلين والبلاط» (ما بين 1779 و1780). وعاد إلى أمريكا في 1785، وانضم إلى الموقعين على الدستور. وكان آخر أعماله العامة التوقيع على عريضة تذكارية موجهة للكونجرس من أجل إلغاء الرق، ونشر خطابًا بعنوان «حول تجارة العبيد» في «ذا فيديرال جازيت».

وقد اشتهرت السيرة الذاتية التي كتبها فرانكلين عن نفسه، برغم أنها شملت حياته حتى عام 1759 فحسب. وقد نُشرت في إنجلترا وفرنسا وألمانيا، قبل صدورها في أمريكا عام 1818؛ بيد أن المراجع تذكر أن النسخة الكاملة للسيرة بالإنجليزية لم تُنشر إلا عام 1867. ويبدو فرانكلين فيها نموذجًا للمفكر المستنير، الذي يتفق مع آراء «روسو» و«فولتير»، ويستخدم لغة «ديفو» و«أديسون».



وتميز أسلوبه في الكتابة بالوضوح والدقة، وتبدو فيه طباعه العقلية والأخلاقية. وقد تقبل كل أنواع الفكر، وإن كانت ميوله ذات نزعة براجماتية، وكان حماسه موجهًا نحو العلم التجريبي. وقد صدرت «أوراقه» في 40 مجلدًا منذ عام 1959.

روبرت فروست FROST, Robert

(1963 -1874)



شاعر من «نيو إنجلاند»*، عمل في عدة مهن حِرفية، إلى جانب تحرير جريدة محلية والتدريس، قبل أن يستقر في أعمال الفلاحة. وقد أثّر ذلك في شعره؛ إذ أصر أن تكون قصائده بسيطة وصادقة.

سافر إلى إنجلترا (1912- 1915) حيث نشر أول دواوينه الشعرية «إرادة صبي» (1913). ثم عاد إلى أمريكا بعد أن نشر «شمالي بوسطن» عام 1914 واشتهر بكونه الشاعر الأمريكي. وقد حاز ديوانه «نيو هامبشير» (1923) جائزة بوليتزر. وتتالت كتبه رغم انشغاله



بالتدريس في جامعات «أمهرست» و«هارفارد» و«ميتشجان»، ففاز بجائزة بوليتزر ثانيةً عام 1936 عن ديوان «مجال أبعد» الذي مزجت قصائده بين الواقع والفانتازيا. أما جائزة بوليتزر الثالثة له فهي عن كتابه «شجرة شاهدة» عام 1942.

وقد صدرت له عدة كتب تجمع قصائده من فترة لأخرى، ونُشرت مجموعة مختارة من رسائله، وكُتبت سيرتان لحياته، الأولى بقلم «لورنس طومسون» في ثلاثة أجزاء (1966- 1977)؛ والأخرى بقلم «وليام برتشارد» عام 1984.



G

وليام جاديس GADDIS, William

(1998 -1922)



تخرج في جامعة «هارفارد» وقام برحلات عديدة قبل أن يصدر روايته الأولى «التقديرات» عام 1955، عن أزمة رسام أمريكي يجوب البلاد كيما يرسم نسخًا من الرسوم الأصلية المشهورة، وتناول في روايته التالية «ج. ر.» (1975) طرق التعليم، والمعاملات التجارية المشبوهة في أمريكا. وقد فاز مرتين بجائزة الكتاب القومية.

مارتا جلهورن GELLHORN, Martha

(1998 -1908)

زوجة الروائي إرنست همنجواي* الثالثة بين أعوام 1940 و1945.





عملت مراسلة خارجية لمجلة «كولير»، وجمعت تقاريرها للمجلة عن الحرب الأهلية الإسبانية، وفنلندا، والصين، وأوروبا في الحرب العالمية الثانية، في كتاب «وجه الحرب» الذي صدر عام 1959. وكتبت القصة القصيرة والرواية. وأصدرت سيرتها الذاتية عام 1979 بعنوان «رحلات مع نفسي ومع آخرين».

الِن جنزبرج GINSBERG, Allen

(1926- 1998)



من أفراد مجموعة البيتس؛ «Beats» أي المضروب أو المنهوك. تخرج من جامعة كولومبيا وتعرَّف فيها على أفراد الجيل المضروب• وأصبح من أبرزهم.

نشأ في كنف أبوين يؤمنان بالاشتراكية، وقد درس كيما يصبح محاميًا يدافع عن حقوق العمال. ولكنه وجد آماله تصطدم بواقع الحياة في نيويورك القاسية، ولذلك فقد انضم إلى صحبة «جاك



كيرواك»* و«وليام بوروز»*. وبعد تخرجه، انغمس «جنزبرج» مع الأفاقين ومدمني المخدرات، وبدلاً من الحكم عليه بالسجن، أُودع مصحة عقلية، تعرَّف فيها على الشاعر «كارل سولومون» وتأثر به تأثرًا بالغًا، ظهر في أول قصائده التي هزت المجتمع الأدبي من جذوره «عواء»*، وقد بدأ جنزبرج القصيدة في أصيل يوم في سان فرانسيسكو، ثم أكملها وراجعها ونشرها في مجلة «سيتي لايتس» عام 1956، وأهداها إلى « سولومون». وقد أشعلت القصيدة ثورة في الشعر الأمريكي والثقافة الأمريكية السائدة وقتها.

وكان عمله الكبير الثاني بعد ذلك هو قصيدة «قدوس» (1961) المكونة من خمسة أقسام، التي تحرر فيها تمامًا من كل قيود النظم والكتابة. وهي تتناول في مضمونها بصورة حية مؤلمة ومتعاطفة تدهور الحالة العقلية لأم جنزبرج، «نعومي»، الذي شهده الابن منذ صباه، وما مرت به من علاجات قاسية حتى وفاتها في المصحة. والقصيدة تشمل أيضًا الحالة الثقافية والاجتماعية والسياسية في ذلك الوقت والاستعدادات للحرب، ومقدمات وضع المواطنين تحت الأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تتجسس عليهم وتجمع المعلومات عن نشاطهم في كل مجال.

ومع شهرة المؤلف، أصبح شخصية عامة، فكان يلقي الخطب للدعوة للتحرر من قيود المجتمع، وشارك في الدعوة إلى تخفيف القيود على



استهلاك الماريجوانا ومخدر «إل. إس. دي» الذي غنى له فريق البيتلز. ولكنه أيضًا شارك في المظاهرات المعارضة لحرب فيتنام.

وتنوعت قصائده بعد ذلك في موضوعاتها وأسلوبها؛ وكتب أيضًا شعرًا خاصًا به، وعن حالات الاستشراق التي تنتابه منذ عام 1948 والتي جعلته يقترب من «وليام بليك» الشاعر والرسام الإنجليزي الصوفي. وكتب قصيدة «التغير» عام 1963 بعد شهور طويلة قضاها في الهند واليابان غارقًا في بوذية «زن». ودخل بعد ذلك في التأليف الموسيقي الذي نال فيه شهرة كبيرة كذلك، حتى أنه اشترك بعد ذلك في 1990 مع «بول ماكارتني» من فريق «البيتلز» في العزف بقاعة «ألبرت» في لندن. وفي عقد السبعينيات صدرت له أشعار إيروسية عديدة؛ وحاز جائزة الكتاب القومية عن ديوانه «سقوط أمريكا» عام 1974، وأصدر قصائد عديدة عن التأمل وعن البوذية، مما يشير إلى ضمّه الكثير من الجوانب التي تعتبر متناقضة في ظاهرها. وقد ذاعت شهرة «جنزبرج» في كل البلدان، وخاصةً بلاد أوروبا الشرقية إبان سيطرة الشيوعية عليها. وحين قام بزيارة براغ في 1965 احتفى به المواطنون هناك حتى أن الحكومة الشيوعية قامت بإبعاده. وبعد سقوط النظام الشيوعي في تلك البلاد، اعترف الأدباء والفنانون فيها بالأثر الذي تركه جنزبرج فيهم؛ كما جرى تكريمه في عدد من البلاد الأخرى ومنها فرنسا.

وكان «جنزبرج» يختلط بالناس والأدباء في نيويورك، حيث كان يعيش في



سكن متواضع بالقرب من الشارع رقم 14، وقد صادفه كاتب هذه السطور أكثر من مرة وحضر مناسبات إلقائه الشعر، وناقشه في موضوعات كثيرة.

ذهب مع الريح Gone With the Wind

رواية شهيرة من تأليف «مرجريت ميتشيل» نشرتها عام 1936، ونالت عنها جائزة بوليتزر*. وقد ذاعت شهرتها بعد أن تحولت إلى فيلم طويل عام 1939 قام ببطولته كلارك جيبل وفيفان لي.

عناقيد الغضب Grapes of Wrath



رواية لجون ستاينبك صدرت عام 1939 ونالت جائزة بوليتزر. وتصف الرواية سوء أحوال العمال الزراعيين الذين كانوا يئنون تحت وطأة الكساد الاقتصادي الذي اجتاح أمريكا في الثلاثينيات عقب كارثة 1929 المالية. وركزت

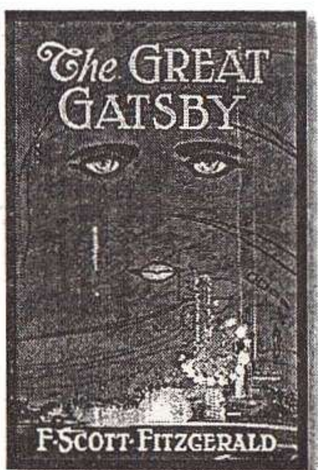


الرواية على فئة «عمال التراحيل» الذين نزحوا من مختلف الولايات، خاصةً «أوكلاهوما»، بحثًا عن عمل في «كاليفورنيا» ذات الأراضي الخصيبة، فوقعوا في براثن كبار المِلاّك وممثليهم الذين استغلوا أولئك العمال أسوأ استغلال واستثمروا جهودهم لقاء ملاليم لا تقيم الأود، حتى أن الكثيرين منهم ماتوا جوعًا. وقد تجهّز المؤلف لكتابة روايته بأن صاحبَ العمال في حياتهم وتجوالهم بحثًا عن عمل، عدة سنوات. وقد أثارت الرواية عند صدورها عاصفةً من الغضب والاحتجاج على كاتبها من الأثرياء والإقطاعيين إلى الحد الذي جرى معه إحراق نسخ من الكتاب في عقر دار الروائي وهي بلدة «ساليناس» بكاليفورنيا. ولكن الرواية دفعت أيضًا أعضاء الكونجرس الأمريكي إلى إجراء تحقيقات أيدت صحة ما رواه ستاينبك عن أحوال العمال، وأدت إلى سن تشريعات جديدة لتحسين أوضاعهم والحفاظ على حقوقهم. وقد لاقت الرواية بعد ذلك تقدير الجميع.

وقد تحولت الرواية إلى فيلم سينمائي عام 1940، تم ترشيحه لعدة جوائز أوسكار، ودفعت له هوليوود خمسين ألف دولار ثمنًا للقصة، وأخرجه «جون فورد» وقام ببطولته «هنري فوندا».



جاتسبي العظيم The Great Gatsby



رواية سكوت فتزجيرالد* التي أصدرها عام 1925. تحكي عن «نِك كاراواي» الذي يعمل في مجال الصكوك المالية ويعيش في ضاحية «لونج آيلاند» بنيويورك. وإلى جوار «نك» يعيش «جاي جاتسبي» وهو رجل غامض، يقيم حفلات باذخة في قصره يموّلها من ثروته الطائلة الناتجة عن التهريب والأنشطة الخارجة على القانون. وكان جاتسبي قد وقع في غرام «ديزي» ابنة عم «نِك» حين كان ما يزال فقيرًا، ولكنها تزوجت «توم بوكانان» الثري. وعن طريق الجار «نِك»، يعمد جاتسبي إلى لقاء «ديزي» ويغريها بحبه وشخصيته فتصبح عشيقته. وتقع أحداث كثيرة، أهمها أن «ديزي» كانت تقود سيارتها فصدمت وقتلت السيدة التي أحبها توم زوج ديزي؛ ويخبر توم زوج السيدة أن جاتسبي هو الذي قتل زوجته، فيتوجه الزوج إلى جاتسبي ويطلق عليه الرصاص فيقتله ثم ينتحر.

وتبدو الرواية في ملخصها مجرد ميلودراما حزينة، بيد أنها كانت تقدم



تصويرًا فنيًا رائعًا لعصر «الجاز» الذي كانت تعيشه أمريكا آنذاك، وكيف تحول «الحلم الأمريكي» إلى مجرد وهم نتيجة تشييده على أسس من الفساد والجريمة، يقابل ذلك الحب الذي يشعر به جاتسبي نحو ديزي وتضحيته من أجلها. وقد استخدم «سكوت فتزجيرالد» تقنية الراوي «نِك كاراواي» ببراعة لتصوير الأحداث والشخصيات.

وقد تحولت الرواية إلى فيلم سينمائي مرتين؛ الأولى عام 1949 حيث قام الممثل «آلان لاد» بدور جاتسبي، والثانية عام 1974 وقام بالدور «روبرت بدفورد» وكتب السيناريو له «فرانسيس فورد كوبولا». وقد ظهر فيلم جديد ثالث عن الرواية هذا العام- 2013- بطولة «ليوناردودي كابريو».



H

أليكس هيلي HALEY, Alex

(1921- 1992)



من مواليد ولاية نيويورك. بعد عمله في الصحافة، ساعد في كتابة معظم «السيرة الذاتية لمالكولم إكس» (1965)، الذي تحول بعد ذلك إلى فيلم كتب السيناريو له المؤلف «جيمس بولدوين»*.

وقد شغلته رغبة استكشاف تراث السود في أمريكا، عن طريق البحث الذي شمل الأعراف والتقاليد الشفوية في دولة «جامبيا»، فأصّل هناك تاريخ أسرته عبر سبعة أجيال إلى شخصية «كونتا كنتي» الذي استعبدوه ونقلوه إلى أمريكا لمدينة «أنّابوليس» عام 1767. ومن هذه الوقائع، إلى جانب أحداث وارتجالات قصصية أخرى، أنتج كتابه «جذور» (1976) الذي نال عنه جائزة بوليتزر خاصة في 1977. وقد نشر



عام 1988 كتابًا للنشء بعنوان «نوع مختلف من الكريسماس» عن شاب في «نورث كارولينا» عام 1855 ينشط في العمل على إلغاء الرق.

داشيل هاميت HAMMETT, Dashiell

(1961 -1894)



عمل مفتش شرطة خاصاً في مدينة «بِنكرتون» في «سان فرانسيسكو»، ثم استوحى من جو المدينة ومن عمله مواد لرواياته، وأهمها «الحصاد الأحمر» (1929) و«الصقر المالطي» (1930)؛ ثم كتب «الرجل النحيف» (1932) التي تحولت كلها إلى أفلام شهيرة، مما دفعه إلى الانتقال إلى جنوب كاليفورنيا للعمل في كتابة السيناريوهات. وكان من الفنانين الذين رفضوا المثول أمام لجنة التحقيق التي أقامها السيناتور «مكارثي» للكشف عن الأنشطة الشيوعية في أمريكا، فدخل السجن. وقد كتبت صديقته «ليليان هِلمان»* عن موقفه المشرّف وعن تلك الحقبة كتابها «زمن اللئام» (1976).

وقد نقل «هاميت» رواية الجرائم من مجال التحقيقات السلمية العادية



إلى مجالها الطبيعي في البيئة الفاسدة العنيفة، واستخدم أسلوب «همنجواي» في الحوار المركز المختصر لأول مرة في الروايات البوليسية.

فرانك هاريس HARRIS, Frank

(1856- 1931)



وُلد في آيرلندا وانتقل إلى الولايات المتحدة عام 1870. عمل في مهن متواضعة منها مسح الأحذية، ثم التحق بجامعة «كانساس» وبعد تخرجه عمل بالمحاماة. ثم ارتحل إلى أوروبا طلبًا لمزيد من التجارب والعلم، حيث التقى بكثير من أعلام عصره مثل «برنارد شو» و«أوسكار وايلد». وأصدر كتبَ قصصٍ قصيرة منها «المتادور مونِتِس» (1900) ونشر روايته «القنبلة» في عام 1908. أما مسرحيته «مستر ومسز ديفنتري» (1900) فيجادل بعض النقاد أن معظمها من تأليف «أوسكار وايلد»!. وحين عاد إلى أمريكا، أصدر مجلة «بيرسون ماجازين»، بيد أن آراءه المنحازة إلى الألمان في أثناء الحرب العالمية الأولى اضطرته إلى الرحيل إلى مدينة «نيس» الفرنسية. وقد نال شهرة ذات صيت سيء بكتبه، مثل «أوسكار وايلد: حياته واعترافاته» في جزءين (1916)،

H

وكتابه ذي الأجزاء الخمسة «صور معاصرة» (1915- 1927) وهو اسكتشات انطباعية وتشهيرية في الغالب عن معارفه. ثم جاء كتابه البالغ الصراحة والجرأة «حياتي وغرامياتي» في ثلاثة أجزاء (1923- 27) الذي تم منعه في بلاد كثيرة لفحشه. بيد أن ذلك لم يمنعه من إصدار كتب أكاديمية عن شكسبير، ودراسات سيكولوجية، وروايات فنية.

جيم هاريسون HARRISON, Jim

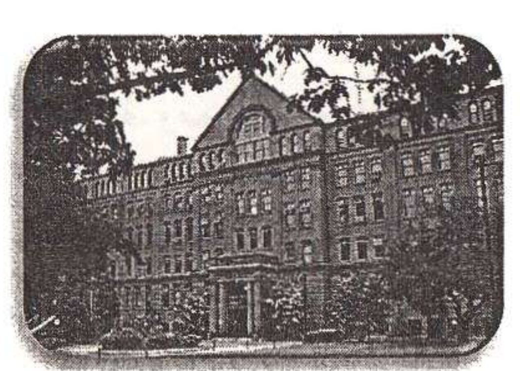
(-1937)



من سلالة خليط من السكان الأصليين الهنود والأمريكيين؛ عاش في المنطقة الريفية في شمال ولاية «وِسْكنسون». واشتهر بكتابه «أساطير الخريف» (1979) الذي يضم ثلاث روايات قصيرة عن موضوع الانتقام العنيف. وقد نشر بعد ذلك الكتب التي تضم ثلاث روايات قصيرة، في «المرأة التي يضيئها الذباب الناري» (1990)، وكتاب «جوليب» (1994). وما زال يصدر رواياته تباعًا وتلقى رواجًا كبيرًا.



جامعة هارفارد HARVARD UNIVERSITY



أول مؤسسة للتعليم العالي في أمريكا الشمالية. أنشئت عام 1636 في «نيو تاون» (كمبردج) بمنحة من «مستعمرة خليج ماساشوستس».

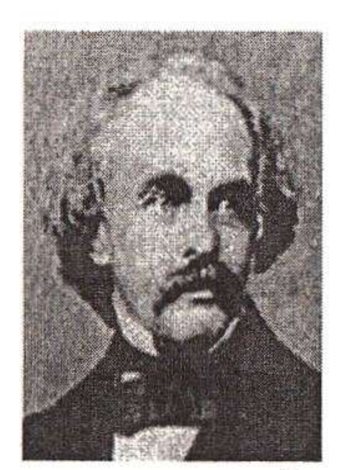
وبعد ذلك بثلاث سنوات، سُميت الكلية «هارفارد» نسبةً إلى «جون هارفارد» (1607- 1638) الذي أوصى بنصف ثروته (780 جنيهًا إنجليزيًا) ومكتبته التي تضم 400 مجلد إلى المؤسسة الجديدة. وكانت الكلية في بادئ أمرها مرتبطة بالكنيسة وبالدولة، ولكن بحلول منتصف القرن التاسع عشر، كانت هذه الصلة قد انقطعت تمامًا. وكانت «مدرسة هارفارد لعلوم الإلهيات» التي أنشئت عام 1819 في الجامعة، معقلاً لطائفة «التوحيديون»، ولكنها تحولت بعد ذلك إلى مدرسة للدراسات العليا في اللاهوت، وانفصلت تمامًا عن أي طائفة مسيحية. ومن كليات الجامعة المميزة، كلية الطب (1782)، والقانون (1817)، والعلوم (1847) التي تحولت بعد ذلك للهندسة (1907)، وإدارة الأعمال (1908).



وتضم الجامعة عديدًا من المتاحف الهامة في تخصصات مختلفة، وأكبر مكتبة جامعية في الولايات المتحدة. وراسَ الجامعة منذ إنشائها أعلام في الفكر والأدب والسياسة، ولعبت دورًا هامًّا في الحياة الثقافية والعلمية الأمريكية. وممن تخرجوا في الجامعة ثم أصبحوا أعضاء في مجلس أمنائها أعلام كبار، منهم: لونجفلو*، هنري آدمز*، سنتيّانا*، هوايتهد، وليام جيمس*، ومن خريجيها المعروفين: إمرسون*، ثورو*، فان ديك بروكس*، ت. س. إليوت*، كونراد إيكن*، كمنجز*، دوس باسوس*، جون أبدايك*.

ناثانييل هوثورن HAWTHORNE, Nathaniel

(1864 -1804)



مِن أرومة «تطهرية»، ظهرت آثارها في كتبه، جنبًا إلى جنب مع التيارات الفكرية والثقافية المعاصرة له. توفي والده في غينيا التي كانت تحت الحكم الهولندي، وترك زوجته وابنه في عزلة حزينة، أثّرت على «هوثورن» وتركت فيه نزعة الوحدة والتشاؤم. وقد أنفق الابن وقته في قراءة الأدب، وبعد دراسته



الجامعية، عاد إلى موطن أسرته، مدينة «سالم»، التي شهدت واقعة «مطاردة الساحرات»؛ وبدأ في كتابة خواطر وقصص ينشرها في الصحف المحلية. ثم كتب بعض القصص والروايات التي تعالج مواضيع الذنب والغموض، والفخر الأخلاقي والفكري.

وفي عام 1836، خرج «هوثورن» من عزلته وعمل مع الناشر «جودريتش» رئيسًا لتحرير مجلة شهرية كان يصدرها، وصنّف بعدها كتاب «التاريخ العالمي لبيتر بارلي» (1837)، كما أصدر عدة كتب للأطفال. وعمل في الوقت نفسه مفتشًا في جمرك «بوسطن». وبرغم زواجه بعد ذلك ونجاح زيجته، فقد واصل عزلته وابتعاده عن أقرانه من المؤلفين، عاكفًا في كتاباته على تحليل العقلية «التطهرية» في سلسلة من القصص التي جمعها في كتابٍ عام 1846.

وبعد أن فقد وظيفته التي انتقل إليها في مدينة «سالم» وعمل بها من 1846 حتى 1849، نتيجة تغيير في الإدارة، عمل على كتابة روايته التي اشتهر بها وهي «الحرف القرمزي»، التي صورت المشكلة التطهرية التي طالما شغلت تفكيره. وشجعه نجاح الرواية على مواصلة الكتابة، فأصدر «المنزل ذو القباب السبع» (1851)، و«قصص تانجلوود» (1852). وقد التقى في هذه الفترة «هرمان ملفيل»* الذي كان معجبًا بكتبه، ثم كوفئ «هوثورون» على



الكتاب الذي أصدره عن حياة زميله في الجامعة «فرانكلين بيرس» ليواكب حملة هذا الأخير الانتخابية لرئاسة الجمهورية، بتعيينه قنصلًا في ليفربول، وكان رحيله إلى أوربا عام 1853منعطفًا جديدًا في حياته، ملأه بالتجوال وكتابة يومياته. وقضى ستتين في إيطاليا بعد نهاية عمله في ليفربول، ثم عاد إلى أمريكا عام 1860 ليستقر في مدينته «كونكورد». وقد واصل كتاباته في مجلة «أتلانتيك مَنْثِلي»؛ وأصدر كتابًا عن مشاهداته في إنجلترا عام 1860 بعنوان «وطننا القديم»، ورواية تجري حوادثها في إيطاليا، غير أنه لم يكتب ما يوازي رواياته الشهيرة الأولى بعد ذلك.

راندولف هيرست HEARST, Randolph

(1951 -1863)



من أبناء سان فرانسيسكو، تولى إدارة صحيفة والده عضو مجلس الشيوخ، «إكْزامينر» عام 1887. وبعد هذه الصحيفة الصغيرة، شيّد «هيرست» سلسلة قوية من الصحف عبر الولايات المتحدة كلها. وبالموازاة مع ذلك، امتلك وسائل إعلامية وترفيهية



متعددة، من شركات إذاعية وسينمائية، وبلغت الصحف التي يصدرها أكثـر من 30 صحيفة توزع ملايين من النسخ، ومجلات شهيرة. وقد اختيـر نائبًـا عن نيويورك في الكونجرس (1903– 1907). وقد عكست وسائل إعلامه وجهات نظره السياسية على نحو يتعمد الإثارة، حتـى أن معارضـيه أطلقـوا لقب «الصـحافة الصـفراء» عـلى صـحفه، بعـد تناولهـا الحـرب الأمريكيـة الأسبانية ومن بعدها الحرب مع المكسيك، بصورة طنانة مغالًى فيها.

جوزيف هِلَرْ HELLER, Joseph

(1923- 1999)



من مواليد نيويورك، اشترك في الحرب العالمية الثانية، التي أوحت له بروايته الشهيرة «بين نـارين» (Catch- 22) التـي نشـرها عـام 1961. وقـد صـوَّر فيهـا سـخريته مـن قادتـه الـذين يفضـلون التضحية بالأرواح مقابل الحصول على المجد الحربي وتحقيقًا لطموحاتهم. وقد راجت هذه الرواية خاصةً في أثناء الاحتجاجات على اشتراك أمريكـا في حرب فيتنام.



وفي رواية هِلَر التالية «شيء ما حدث» (1974) يقدم رجل أعمال ناجح، ولكن حياته مظلمة، ويعبر عن سخطه مما فعل في عمله وما سيفعله فيه مستقبلاً. وفي رواية «ثمين كالذهب» (1979) يعود المؤلف إلى نبرة السخرية، في معالجته الكوميدية لحياة أسرة يهودية، وللمشهد السياسي في واشنطن العاصمة. وقد أصدر بعد ذلك عديدًا من الروايات، منها ملحق لروايته «بين نارين»، عام 1994، عنوانها «وقت الإغلاق»، عن شخصية «باساريان» بعد أن طلّق زوجتين، يعيش وحده في «مانهاتن»، مؤمنًا الآن أنه لا يمكنه هذه المرة أن يفلت من الموت كما فعل سابقًا.

ليليان هِلْمان HELLMAN, Lillian

(1984-1905)



مؤلفة مسرحيات، منها «ساعة الأطفال» (1934)، وهي مأساة عن طفلة شريرة تتهم صاحبَتَيْ مدرستها الداخلية بالشذوذ. واشتهرت مسرحيتها «الثعالب الصغيرة» (1939) عن كفاح أسرة رجعية من الجنوب للحفاظ على الثروة والجاه برغم صراعاتهم فيما بينهم وتغير المجتمع من



حولهم. ولها مسرحية «رياح ثاقبة» (1944) عن أسرة سفير سابق للولايات المتحدة في واشنطن وأوروبا.

وقد شاركت «هلمان» المؤلف «ريتشارد وِلْبِر» وضعَ أوبرا كوميدية عن قصة «كانديد» لفولتير، عام 1957، ولها مذكراتها بعنوان «امرأة لم تكتمل» (1969) التي ركزت فيها على تجاربها الشخصية أكثر من صفاتها الأدبية.

ارنست هِمنجواي HEMINGWAY, Ernest

(1899- 1961)



أشهر الروائيين الأمريكيين المحدثَين. من مواليد ولاية «إلينوي»، دأب منذ صغره على ملازمة والده الطبيب في هواياته صيد البر والبحر، مما انعكس بعد ذلك عليه هو نفسه، وصوَّره في قصصه ورواياته. بعد حصوله على شهادة «الثانوية»، عمل في صحيفة «كانساس سيتي ستار»، ثم تطوع في خدمة الصليب الأحمر في الجبهة الإيطالية إبان الحرب العالمية الأولى، وأصيب هناك بالعديد من الشظايا في ساقه استدعت دخوله المستشفى حيث تعرف

H

على إحدى الممرضات هناك ظهرت بعد ذلك في قصة قصيرة له، وفي رواية «وداعًا للسلاح».

رحل بعد نهاية الحرب إلى باريس، حيث شرع في كتابة أولى رواياته «وتشرق الشمس أيضًا» بعد رحلة إلى إسبانيا حضر فيها مصارعات الثيران ومهرجانها في «بمبلونة». وكان قد تزوج من «هادلي ريتشاردسون»، ولكن الزيجة لم تنجح، وبعد طلاقه منها تزوج من «بولين بفايفر» عام 1927. وأوحت له صعوبات مولد ابنه من «بولين»، «باتريك»، خاتمة روايته «وداعًا للسلاح»، عن تجاربه في الحرب العالمية الأولى.

وتوالت كتبه فأصدر «موت في الأصيل» عن فن مصارعة الثيران؛ وكتب الكثير من قصصه القصيرة. وبعد أن قام برحلة صيد إلى أفريقيا عام 1933، شارك في رصد الحرب الأهلية الإسبانية التي نشبت في 1936، وانضم إلى صفوف الجمهوريين ضد قوات «فرانكو» التي ساعدتها أسلحة «هتلر» و«موسوليني»، والتي انتهت بانتصار فرانكو ودخوله إلى مدريد. وكتب همنجواي عن تلك الحرب المأساوية روايته «لمن تُقرع الأجراس» (1940). وكان قد تعرّف في إسبانيا بالصحفية «مارتا جلهورن» فتزوجها بعد طلاقه من «بولين بفايفر»، وابتاعا ضيعة بالقرب من هافانا عاصمة كوبا أطلقا عليها اسم «الضيعة الخارجية». ولكن الزيجة لم تستمر غير سنوات



قليلة، تزوج همنجواي بعدها «ماري ولش» التي عرفت كيف تعيش معه إلى حين وفاته. ويكتب همنجواي المزيد من القصص والروايات: «ثلوج كليمنجارو»، «عبر النهر وبين الأشجار»، ثم رائعته التي قوبلت بنجاح عظيم ونالت جائزة بوليتزر عام 1953: «العجوز والبحر»*. وتعززت مكانة همنجواي الأدبية بفوزه بجائزة نوبل للأدب عام 1954.

ثم يذهب الكاتب إلى رحلة لأفريقيا مرة أخرى مع زوجته «ماري ولش»، ولكن الرحلة لم تكن موفقة حيث سقطت بهما الطائرة التي نقلتهما بين مدن أفريقيا مرتين، كانت الثانية منهما خطيرة إلى حد أن وكالات الأنباء طيّرت خبر مصرع همنجواي، إلا أنه نجا بحياته مع إصابته بحروق عديدة أثرت فيه أسوأ تأثير.

وبعد فترة نقاهة من الحادث، يعود همنجواي لزيارة إسبانيا، ويراقب مصارعة الثيران التي يتنافس فيها المصارعان الشهيران «أنطونيو أوردونيث» و«لويس ميجيل»، ويشرع همنجواي في كتابة مقال مطول عن تلك المنافسة بعنوان «الصيف الخطير». وكان بعد عودته من هذه الرحلة أن بدأ المقرَّبون منه يلاحظون تغييرات خطيرة في مسلكه وأفكاره؛ إذ هاجمته الشكوك وفَقَدَ القدرة على الكتابة والترحال، بما شخّصه الأطباء بأنه حالة من الاكتئاب الحاد. ولم تفلح صور العلاج التي تلقاها همنجواي في شفائه،



فأقدم على الانتحار بطلقة من بندقيته في منزلـه في مدينـة «كيتشـوم» بولايـة «إيداهو» في يوليو 1961.

وقد صدرت بعد وفاة همنجواي بعض الكتب التي لم تنشر في حياته، منها: «الصيف الخطير»؛ «جنة عـدن»؛ «عيـد متنقـل»؛ «جـزر في تيـار الخلـيج»؛ «حقيقي عند الوهلة الأولى».

وقد تميز السرد القصصي عند همنجواي بالتركيز على الفعـل والحركـة، والاقتصاد في استخدام الكلمات والأوصاف التـي لا تخـدم الحـدث، ممـا جعل لغته في القصص القصيرة والرواية تعتمد على الأسلوب البرقي الموجز والابتعاد عن العاطفـة والانفعـالات. وقـد تـأثر أدبـاء كثيـرون في مختلـف اللغات بهذا الأسلوب ولكن لم يبدعوا فيه ما أبدع همنجواي.

وقد تزوج همنجواي أربع مرات، وتنقل ما بين عدة مدن في أمريكا، وأحب إسبانيا وفرنسا، وعاش في هافانـا عاصـمة كوبـا، وفي ضـواحيها منزلـه الـذي حوّلته السلطات هناك إلى متحف. وكانت أعمالـه القصصـية والروائيـة مـادة صالحة للسينما، حيث تحولت معظم أعماله إلى أفلام لاقت نجاحًا عظيمًا.

انظر أيضاً: - همنجواي، القصص القصيرة.

- لمن تُقرع الأجراس.

- وداعًا للسلاح.



- العجوز والبحر.

- والشمس تشرق أيضًا.

القصص القصيرة الكاملة لإرنست همنجواي

HEMINGWAY, Ernest: The Complete Short Stories

رغم أن همنجواي قد اشتهر برواياتـه، فـإن قصصـه القصـيرة تقـدم هـي الأخرى نماذج قصصية ذات معمار فني محكَم، مما يجعل من معظم تلـك القصص أعمالاً خالدة ضمن إنتاج الكاتب، وجعل عددًا منها يتحول أيضًـا إلى أفلام سينمائية وتليفزيونية ناجحة.

وقد صدرت قصص همنجواي القصيرة أول مـا صـدرت في مجموعـات هي: «في زماننا»، عام 1925، و«رجال بلا نساء» عام 1927، و«المنتصر لا يربح شيئًا» عام 1933. كما نشر الكاتب عددًا آخر من القصص في الصحف والمجلات بخلاف تلك الكتب الثلاثة . وقد بلغت قصصه القصيرة حـوالي الثمانين قصة.

والقصة القصيرة عند همنجواي تتصف بالتركيز الشديد، وتشرك القـارئ في مطالعة تجربة إنسانية. وأسلوب الكاتب فيهـا يمثـل رأيـه في فكـرة جبـل



الثلج العائم الذي لا يظهر للعيان منه سوى ثُمن حجمه فقط بينما بقيته مختفية تحت الماء. فالرواية عنده يمكن أن تُظهر من ذلك الجبل الثلجي الكثير مما هو مختفٍ، فطبيعتها تسمح بوجود التفاصيل الضرورية التي تكتمل معها الصورة الشاملة التي تقدمها الرواية. أما القصة القصيرة فهي تقدم الجزء الظاهر فحسب، وتترك للقارئ تشرّب البقية وفقاً لإحساسه ومقدار تجاربه في الحياة. وقد سمحت له القصة القصيرة أن يتجلى في أسلوبه اللغوي المشهور بالاقتصاد في التعبير. وهو أيضًا يستخدم فيها الحوار الذي يتصف بالإيجاز والتكرار المقصود واستخدام المفردات الشائعة المعروفة لمن يتحدث من شخصيات القصة.

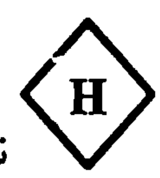
ونقدم فيما يلي نص قصة قصيرة مشهورة لهمنجواي تعتبر نموذجًا جيدًا لهذا النوع الذي أبدع فيه(*).

(*) المادة وترجمة القصة من مجموعة ((الفراشة والدبابة)) وقصص أخرى لهمنجواي، ترجمة وتقديم ماهر البطوطي، سلسلة الجوائز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011.



قطة تحت المطر

لم يكن في الفندق من أمريكي سوى رجل وزوجته، ولم يكونا يعرفـان أي شـخص يصـادفانه عـلى السـلالم في طريقهمـا مـن الحجـرة وإليهـا. كانـت حجرتهما في الطابق الثاني وتطل على البحر.. وكانت تطل أيضًا على الحديقة العامة وعلى النُّصب التذكاري المقام لذكرى الحرب. كانت الحديقة العامة تغص بالنخيلات الضخام وبالمقاعد الخضراء. وحين يكون الجـو صـافيًا، كان يفد إليها باستمرار أحد الفنانين حاملاً معه لوحة الرسم. وكان الفنـانون يحبون طريقة نمو النخيل، والألـوان الناصـعة للفنـدق المواجـه للحـدائق وللبحر. وكـان الإيطـاليون يفـدون مـن أقصـى البقـاع لمشـاهدة النُّصـب التذكاري، وكان مصنوعًا من البرونـز ويلتمـع حـين تهطـل عليـه الأمطـار. أخذت السماء تمطر، وطفق ماؤها يقطر من عـلى أفنـان النخيـل، وتكونـت بحيرات صغيرة مـن المـاء عـلى الممـرات المغطـاة بالحصـباء. وتـدفقت موجات البحر في خيط طويل تحت الأمطار ثم انحسرت ثانيةً على الشـاطئ لتعود مرة أخرى متدفقة في خيط طويل تحت الأمطار. وانفضت السـيارات من حول النصب التذكاري في الميدان. وعبر الميدان، وقـف نـادل في ممـر المقهى، يتطلع أمامه إلى الميدان المقفر.



ووقفت الزوجة الأمريكية تتطلع إلى الخارج من النافذة. وهناك، وتحت نافذتها تمامًا، كانت ثمة قطة تقبع تحت مائدة خضراء تقطر بمياه المطر. وكانت القطة تحاول أن تلملم نفسها حتى لا يصيبها رذاذ الماء.

قالت المرأة الأمريكية: سأهبط إلى أسفل لأحضر هذه القطيطة.

فتطوع زوجها قائلاً وهو يرقد على الفراش:

- سأقوم أنا بهذه المهمة.

- كلا.. سأحضرها أنا بنفسي، تلك القطيطة المسكينة في الخارج تحاول أن تتقي الأمطار تحت المائدة.

وواصل الزوج قراءته وهو راقد يرتكز على زوج من الحشايا في نهاية الفراش. قال: حاذري أن يصيبك البلل.

وهبطت الزوجة إلى الطابق السفلي، ووقف صاحب الفندق وانحنى لها حين مرت أمام غرفته. كان مكتبه في الطرف الأقصى من الغرفة. كان رجلاً مسنًا بالغ الطول.

قالت الزوجة بالإيطالية: إن المطر يهطل.

وكانت معجبة بصاحب الفندق.

- أجل، أجل يا سنيورا، إن الجو سيئ للغاية.

ووقف خلف مكتبه في الطرف الأقصى من الغرفة المعتمة. كانت الزوجة



معجبة به. معجبة بالطريقة الصارمة الجادة التي يتلقى بها أي شكوى من النزلاء، معجبة بهيبته، معجبة بطريقة خدمته لها، معجبة بالطريقة التي كان يشعر بها بمكانته كصاحب الفندق، معجبة بوجهه العجوز الثقيل ويديه الكبيرتين.

وفتحت الباب وهي ممتلئة إعجابًا به ونظرت إلى الخارج. كان المطر يهطل بشدة. وكان ثمة رجل يرتدي قبعة من المطاط يعبر الميدان المقفر متجهًا إلى المقهى. لابد أن القطة في الناحية اليمنى. وربما تستطيع أن تتجه إليها محتمية بأفاريز السطح. وإذ كانت تقف في المدخل أحست بمظلة تنفتح إلى جوارها. كانت خادمة غرفتها. وقالت لها بالإيطالية وهي تبتسم: «يجب ألَّا تبلّلكِ مياه الأمطار». لابد أن صاحب الفندق قد بعث بها خلفها. وسارت على طول الممر المغطّى بالحصباء والخادمة تمسك بالمظلة فوقها حتى وصلت إلى أسفل نافذة غرفتها. وعثرت هناك على المائدة، يلتمع سطحها الأخضر مغسولاً بمياه الأمطار، ولكن القطة لم تكن موجودة تحتها. وغمرتها فجأة موجة من خيبة الأمل. وتطلعت إليها الخادمة، وقالت بالإيطالية: هل ضاع منك شئ يا سنيورا؟

فقالت الزوجة الأمريكية: لقد كانت هنا قطة.

- قطة؟



فقالت بالإيطالية: أجل، القطة.

فضحكت الخادمة وقالت: قطة، قطة تحت المطر؟

- أجل، تحت المائدة. أوه، لقد أردت أن أحصل عليها. أردت أن أحصل على قطيطة.

واربد وجه الخادمة حين كانت الزوجة تتحدث بالإنجليزية، وقالت: هيا يا سنيورا، لابد أن نعود إلى الداخل. سوف تصيبك مياه الأمطار.

فقالت الزوجة الأمريكية: أظن ذلك.

وعادا مرة أخرى عبر الممر المغطى بالحصباء ودخلا من الباب، وبقيت الخادمة في الخارج لتغلق المظلة. وحين مرت الزوجة الأمريكية بغرفة صاحب الفندق انحنى لها الرجل من وراء مكتبه وأحست الزوجة بشئ ضئيل ومحكم في داخلها. لقد جعلها صاحب الفندق تشعر بشدة ضآلتها وأهميتها الحقيقية في ذات الوقت. وشعرت شعورًا وقتيًا بأهميتها القصوى. وصعدت السلالم، وفتحت باب الغرفة. وكان زوجها «جورج» راقدًا على الفراش، يقرأ.

وسألها وهو يضع الكتاب جانبًا: هل حصلت على القطة؟

- لقد اختفت.

فقال وهو يرفع عينيه من القراءة: إني لأعجب أين ذهبت.

وجلست هي على الفراش إلى جواره.



قالت: لقد كنت أرغب جدًا فيها. لا أعرف لماذا أريـدها بهـذه الطريقـة. لقد أردت تلك القطيطة المسكينة. لم يكن مناسـبًا تـرك مثـل هـذه القطيطـة المسكينة. هناك تحت المطر.

وواصل «جورج» قراءته.

وسارت الزوجة عبر الغرفة وجلست أمام التسريحة تتطلع إلى نفسـها في مرآة اليد. ودرست صورة وجهها الجانبي، الجانب الأيمن أولاً ثم الجانـب الأيسر. ثم درست خلفية رأسها ثم عنقها.

قالت وهي تنظر مرة أخرى إلى جانب وجهها: ألا تظن أنه من الأفضل أن أطيل شعري قليلاً؟

ونظر «جورج» إليها ورأى عنقها من الخلف وقد بدا واضحًا كأنـه عنـق صبي.

- إني أحبه هكذا.

فقالت: لقد مللت ذلك.. مللت أن أبدو وكأنني صبي صغير.

اعتدل «جورج» في رقدته على الفراش، ولم يكن قد أزاح عنها بصرَه منـذ أن بدأت تتحدث. وقال: إنكِ تبدين لطيفة جميلة رائعة.

ووضعت المرآة على التسريحة، وسارت إلى النافذة ونظرت منهـا.. كـان الظلام قد بدأ ينسدل.



قالت: أريد أن أسدل شعري على ظهري مسترسلاً ناعمًا، وأجعل منه ضفيرة كبيرة أستطيع أن أتحسسها، وأريد أن يكون لي قطيطة أجلسها على حجري وتهرّ حين أربتُ على ظهرها.

فقال «جورج» من على الفراش: ماذا؟

- وأريد أن آكل على مائدة بملاعقي الفضية الخاصة، وأريد شموعًا على المائدة، وأريد أن نكون في فصل الربيع، وأريد أن أنسق شعري أمام مرآة وأريد قطيطة، وأريد بعض الملابس.

فقال «جورج» وهو يعاود القراءة: أوه، اصمتي وخذي شيئًا فاقرئيه.

كانت زوجته تتطلع من النافذة. وكان الظلام قد لف الآن كل شيء وما زال المطر يتساقط فوق النخيل.

قالت: على كل حال، أريد قطة.. أريد قطة.. أريد قطة الآن.. فإذا لم يكن باستطاعتي أن أطيل شعري أو أن أحصل على أي متعة أخرى، فباستطاعتي الحصول على قطة.

ولم يكن «جورج» ينصت إليها.. كان يقرأ في كتابه.. وتطلعت زوجته خارج النافذة حيث بدأ الضوء يسطع على الميدان.

ودق أحدهم على الباب.

قال «جورج»: ادخل! ورفع عينيه من الكتاب.



وعلى عتبة الغرفة كانت الخادمة تقف ممسكة بقطة كبيرة مصنوعة من البلاستيك وهي تضمُّها إليها في إحكام وتحملها على صدرها.

وقالت: عفوًا يا سيدي، لقد طلب مني صاحب الفندق أن أحضر هذه القطة للسنيورا.

روبرت هِرِيك HERRICK, Robert

(1938 -1868)

تخرج من جامعة هارفرد عام 1890، وعمل أستاذًا للأدب الإنجليزي في جامعة شيكاغو من 1893 إلى 1923. تُظهر رواياته اهتمامه بالتناقضات بين الصفات الشخصية والمتطلبات العملية، وهو يناصر الحرية الفردية والمسئولية الأدبية في مواجهة مجتمع مادي فاسد. ومن رواياته المعبرة عن ذلك الاتجاه: «الرجل الرابح» (1897) عن أحد العلماء الذي تؤثر حياته الأسرية والمالية في عمله، رغم إيمانه بحرية الإرادة عند الإنسان؛ وفي نفس الاتجاه رواية «إنجيل الحرية» (1898) و«شبكة الحياة» (1900)، و«العالم الحقيقي» (1901).

H

وكتب بعد ذلك روايات ناجحة عن صراع شخصيات معينة بين الرغبة في النجاح المادي والمحافظة على النزاهة الشخصية، وزاد عليها تناول وضع المرأة في المجتمع. ومن هذه الروايات «مذكرات مواطن أمريكي» (1905)؛ و«معًا» (1908) التي تحلل مشكلات الزواج الحديث. واستبانت في رواياته التالية نظرة تشاؤمية أكثر تجاه أساليب المجتمع في أيامه، فكتب عن الفساد في المؤسسات الصناعية الكبرى موجهًا لها انتقادات حادة. وجاءت رواياته مَعنيةً بالتركيب الاجتماعي أكثر منها بالتركيب الفني للرواية.

جون هيرسي HERSEY, John

(1993 -1914)



أمريكي ولد في الصين لأبوين يعملان بالتبشير هناك، وتلقى تعليمه في الصين وفي جامعة ييل وفي انجلترا. وقد عمل سكرتيرًا للروائي «سنكلير لويس»، ومراسلاً لمجلة «تايم»، ثم بدأ في وضع كتب عن الحرب العالمية الثانية. واعتمد في رواياته على استخدام تقنية توثيقية، كما في روايته «جرس لأدانو» (1944) التي فازت بجائزة بوليتزر في



الرواية، وتدور حول إحدى القرى الإيطالية في «صقلية» تحت حكم النازي. ثم كتب الكثير من الروايات، منها: «مشتري الأطفال» (1960)؛ «تحت عين العاصفة» (1967)؛ «الدعوة» (1985). وقد استخدم في رواياته وقصصه تجاربه في الأماكن التي زارها والأماكن التي تلقى فيها تعليمه.

أوسكار إخْويلوس HIJUELOS, Oscar

(1951-   )



من مواليد نيويورك من أسرة كوبية، ورغم أنه معروف بأنه أديب أمريكا الإسباني، فإن أسلوبه يفتقر إلى الاتجاهات والصفات المرتبطة عادةً بأدب اللغة الإسبانية. فهو يستخدم في رواياته تقنيات قصصية مستحدثة، مصورًا الشخصيات الكوبية التي تعيش في أمريكا.

وقد نال «إخويلوس» قبولاً نقديًا حسنًا، إلا أنه لم يَصْدر تقييمٌ عام لأعماله التي نشرها حتى الآن. وأشهر رواياته هي «ملوك المامبو يغنّون أغاني الحب» (1989) التي تصور حياة أخوين يرحلان عن «كوبا» كي يعملا في المجال الموسيقي في نيويورك في أثناء رواج موسيقى المامبو



هناك. ويعاني الأخوان من الأمـراض التـي أَلَمَّـتْ بهمـا مـن قبـل، فيقضـي أحدهما نحبه، بينما يعمل الآخر في البحرية التجارية، ثم يعود ليعمل مشـرفًا للبناية التي يقـيم بهـا. ويسـتخدم المؤلـف في روايتـه الأحـلام والنبـوءات واسترجاع الأحداث السابقة Flaschbacks. كما أنه يقسّم روايته، التـي تصف ليلة واحدة، إلى قسمين: ألف، وباء، كأنهما وجها اسطوانة موسيقية.

وقد نالت الرواية جائزة بوليتزر عـام 1990، ليصـبح أول أمريكـي مـن أصل كوبي يفوز بتلك الجائزة المهمة. وقد صدر له بعـد ذلـك «الأخـوات الأربع عشرة لإميليو مونتيز أوبـرين» (1993) و«كريسـماس السـيد آيفـز» (1995).

تشستر هايمز HIMES, Chester

(1909 - 1984)



ولد لأبوين من السود؛ أبٌ حالك السـواد، وأم ذات بشرة تقارب البيـاض؛ ولـذلك كانـا دائمًـا في شقاق؛ إذ الأم تعتبر نفسها مختلفة عن الأب! وقـد حفلـت كُتُـب «هـايمز» الأولى بوقـائع حياتـه عـن العلاقات بين السـود والبـيض، وعـن العلاقـة بـين



شديدي سواد البشرة وأولئك ذوي البشرة الفاتحة. ثم تحول إلى كتابة الروايات البوليسية التي راجت في فرنسا، وتحولت روايتان منها إلى فيلمين، ولكنه ليس معروفًا على نطاق واسع في أمريكا.

وقد درس هايمز في جامعة «أوهايو»، ولكنه دخل السجن من 1929 حتى 1936 في جريمة سطو مسلح. وبدأ الكتابة عام 1945، وله روايات: «الحملة المنفردة» (1947)؛ «أَلْقِ أول حجر» (1952)؛ «الجيل الثالث» (1954). وقد رحل إلى أوروبا بعد ذلك، ونشر في فرنسا رواياته البوليسية، ومنها «غضب في هارلم» (1957)؛ «كلهم قتلوا بالرصاص» (1960)؛ «كوتون في هارلم» (1965): وقد نشر أيضًا كتابًا يضم قصصه الأقل طولاً، وكذلك سيرة ذاتية في جزءين.

أوليفر وِنْدِل هولمز HOLMES, Oliver Wendell

(1894 -1809)

تخرَّج في جامعة هارفارد عام 1829، وتربى في ظلال تقاليد جماعة البراهمة. وفي أثناء دراسته للطب في هارفارد وبوسطن، نَشر في «نيو إنجلاند ماجازين» بحثين بعنوان «الحاكم المطلق لمائدة الإفطار» (1831-1832) يعبران عن آرائه التي سيكتب عنها مستقبلاً. وبعد عمله طبيبًا تفرَّغ

لمهنته، إلى أن بدأ في إلقاء محاضرات في المحافل الثقافية، واشترك في اختيار عنوان مجلة «أتلانتك مَنثلي»* وشارك في الكتابة الأدبية والفكرية فيها. وأصدر نسخةً مزيدة من كتاب القصائد الذي كان قد أصدره عام 1836 قبل تفرغه للطب. ونشر في مجلة «أتلانتيك» رواية بعنوان «إلزي فِنر» (1861) كواحدة من ثلاث «روايات طبية»، كما وصفها، وهي تعبر عن آرائه الدينية والبيولوجية ودراساته في علم النفس. وقد جمع بعض مقالاته في المجلة في مجلدين صدرا عامي 1864 و1883.



وليام دين هاولز HOWELLS, William Dean

(1837- 1920)

ولد في ولاية «أوهايو»، وبدأ في سن التاسعة في مساعدة أبيه في صف ألواح الحروف في مطبعته. وقد وصف «هاولز» حياته المبكرة في ثلاثة كتب من السيرة الذاتية. وحين استقرت الأسرة في مدينة «كولومبس» بالولاية، شارك «هاولز» في صحيفة «ولاية أوهايو» في الفترة من 1856 إلى 1861، وأصدر مع «ج. بيات» ديوان شعر بعنوان «قصائد صديقين» (1860). وقد



عمد في هذه الفترة إلى دراسة اللغات وقراءة الكتب الأوروبية التي تقع عليها يده، ووصف ذلك في كتب مثل «شغفي الأدبي» (1895)، و«أصدقاء ومعارف أدبيون» (1900)، و«سنوات شبابي» (1916).

وبعد أن كتب «هاولز» سيرة شخصية لإبراهام لنكولن لاستخدامها في حملته الانتخابية كرئيس للولايات المتحدة، اختير للعمل قنصلاً في فينيسيا (البندقية)، وأثمرت سنواته الأربع فيها كتبًا عن الحياة هناك وعن الشعراء الإيطاليين. وبعد عودته إلى أمريكا، عمل مساعدًا للتحرير في المجلة الأدبية «أتلانتك مَنْثِلي» ثم رئيسًا لتحريرها لمدة كليةً قدرها خمسة عشر عامًا حتى 1881. وقد كتب «هاولز» الرواية بدءًا من عام 1872 برواية «رحلة الزفاف»، وله أيضًا «مسئولية مخيفة» (1881)، ويصف فيهما شخصيات إيطالية وأمريكية ويعالج الصراع بين الحب والطبقة الاجتماعية للمحبين.

وترك «هاولز» عمله في مجلة «أتلانتيك مثلي» عام 1881 وبدأ في نشر قصصه مسلسلة في مجلة «سِنْشِري ماجازين»، وتغيرت نظرته الأدبية إذ شرع في كتابة القصص الاجتماعية الواقعية، والشخصيات التي تصارع مشكلات أخلاقية. وأصدر عدة روايات تتعلق بوضع المرأة الأمريكية وما تصادفه من



مواقف، خاصةً في منطقة «نيو إنجلاند»*، «بوسطن» وما حولها. وفي روايته «آنجي كيلبير» (1889) التي أظهرت ما غشى حياة «هاولز» من تغيير؛ يعالج المؤلف التناقض بين القيم التي تسود مجتمع مدينته في «نيو إنجلاند» من مشاعر الإحسان الزائف وبين العدالة الاجتماعية الحقيقية، بما فيها من اتهام للنظام الاقتصادي القائم وقتها. وقد انتقل المؤلف إلى نيويورك محررًا في مجلة «هاربر» حيث أصبح مهتمًا بمشاكل التصنيع الذي بدأ في الانتشار في أمريكا بشكل أوسع. وتبع ذلك إيمانه بالاشتراكية وتطويع رواياته الواقعية كيما تلتحم بوضع العمال في الصناعة، وظهر ذلك في رواية «فضيلة الرحمة» (1892)، وروايتي «رحالة من ألتروريا» (1894) وملحقها «من خلال ثقب الإبرة» (1907).

وقد كتب «هاولز» أيضًا القصة القصيرة، والعديد من المسرحيات، وكُتُب الرحلات، والسير الذاتية، والشعر. وقد لقي المؤلف في سنواته الأخيرة مظاهر التكريم والاعتبار في الولايات المتحدة وخارجها، واستخدم نفوذه الأدبي لمساعدة الكتّاب الناشئين في أيامه ومنهم «ستيفن كرين»* و«فرانك نوريس»* و«روبرت هيريك»*. وقد سجل نظريته الأدبية في كتاب «النقد والقصة» (1891) الذي ساند فيه المذهب الواقعي مع التصوير الحقيقيّ للدوافع والمبادئ التي تشكل حياة الرجال والنساء في واقع الحياة.



عواء HOWL

قصيدة الشاعر «ألِنْ جنزبرج»* التي وضعها عام 1956، فغيّر بها مسار الشعر الأمريكي، وخرج به من نطاق ت. س. إليوت الذي يركز على إخراج «الشخصانية» من العمل الفني، ومن نطاق النقد الجديد. وقد بدأها الشاعر في سان فرانسيسكو عام 1955 وبلغت في جزئها الأول 78 سطرًا، ثم أكملها في ثلاثة أجزاء وحاشية، ونشرتها «سيتي لايتس» عام 1956. ويتناول محتواها حياة وأفكار وأعمال زملائه البوهيميين، ومحادثاتهم «الدستويفسكية»، وصلواتهم؛ وهم الزملاء الذين أطلق عليهم صديقه «جاك كرواك»* لقب «الجيل المضروب»*. وقد ساهمت القصيدة بعد ذلك في حركات «الشكل المفتوح» في الشعر الأمريكي؛ وكثّفتْ الصور الشعرية عن طريق لغة تحذف الترابطات Connectives وتستبدل بها التقابلات Juxtaposition. وقد دأب الشاعر على إلقائها في المحافل الأدبية بطريقة فنية مؤثرة، خاصةً أبياتها الأولى، التي جاءت كما يلي:

لقد رأيت أفضل عقول جيلي

وقد دمرها الجنون

عراةً هيستيريين

يتضورون جوعًا

يجرّون أنفسهم

عبر طرقات الزنوج فجرًا

باحثين عن جرعة غاضبة.

وقد أحدثت القصيدة ردة فعل مناوئة لدى المتزمتين لما تحويه من كلمات وعبارات صريحة، إلا أنها صمدت للنقد والزمن، وأصبحت من العلامات الفارقة في الأدب الأمريكي الحديث.

لانجستون هيوز HUGHES, Langston

(1967 -1902)



أحد أعضاء جماعة «نهضة هارلم» المبرزين، قضى وقته في الترحال في أنحاء الولايات المتحدة وأوروبا، إلى أن بدأ في إصدار كتبه العديدة بدءًا بديوان «الألحان الحزينة المرهقة» عام 1926،



الذي جمع فيه قصائد عن السود ذات إيقاع ولغة نغمات الجاز. وقد أتاح له نجاح هذا الكتاب إتمام تعليمه الجامعي في جامعة لنكولن بنسلفانيا. وقد كتب في فنون أدبية مختلفة، إلا أنه اشتهر بالشعر، الذي أصدر فيه أكثر من عشرة دواوين، أشهرها «شكسبير في هارلم» (1941)؛ «حقول الدهشة» (1947). ويظهر في قصيدته اهتمامه بعنصر السود وحياتهم في المدن، ووعيه الاجتماعي. وكتب أيضاً روايتين، وقصصاً قصيرة، ولكن أشهر أعماله النثرية هي المتصلة بشخصية «جيسي ب. سِمْبل»، وهي اسكتشات ساخرة عن أحد سكان «هارلم». وكتب «هيوز» عدة مسرحيات، منها مسرحيات غنائية ناجحة.

زورا نيل هيرستون HURSTON, Zora Neale

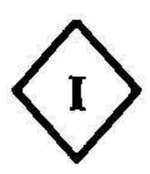
(1960-1901)



درست الأنثروبولوجي ووضعت دراسات في علم الإنسان في «هايتي» وجُزر الهند الغربية. نشرت مجموعة قصص بعنوان «بغال ورجال» (1935) عن

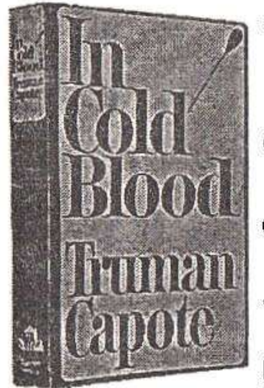


السحر (الفودو) بين السود في الجنوب. وأشهر رواياتها هي «كانت عيونهم ترقب الرب» (1937) وتحكي عن تحرر فتاة تدعى «جاني» التي تحلم بحياة شذية ترمز لها بأزهار أشجار الكمثرى. وتمر بتجربتيْ زواج من رجلين متسلطين، وتتحمل الزوج الثاني إلى أن قابلت حبها الحقيقي ويدعى «تيكيك»، وهو مقامر يعمل كعامل تراحيل لجمع المحاصيل في مزارع فلوريدا، فتذهب معه وتعمل معه في الحقول، بيد أنها تقتله دفاعًا عن نفسها بعد إصابته بحالة جنون بعد أن عقره كلب مسعور. وتصور الرواية ببراعة موضوعات سطوة الرجل مقابل رغبة المرأة في الاستقلال بذاتها. وصارت الرواية نصًّا نسويًا أساسيًا. وأصدرت بعدها عدة روايات تتعلق بالسود في ولاية فلوريدا. وقد أصدرت «أليس ووكر» عام 1979 مختارات من كتاباتها.



I

مع سبق الإصرار In Cold Blood



رواية «ترومان كابوتي» المشهورة، التي وصفها المؤلف بأنها «رواية غير خيالية». وهي تقص جريمة قتل مزارع ثري في «كانساس» وزوجته وطفليه، على يد اثنين من القتلة حين كانا بسبيل سرقة منزل المزارع عام 1959. ويفر القاتلان إلى المكسيك، ثم يتم القبض عليهما ومحاكمتهما واستئناف الحكم، ثم إعدامهما شنقاً في أبريل 1965. وقد قابل «كابوتي» المجرمين، وتحدث معهما طويلاً، وخرج بهذه الرواية التسجيلية التي تصف بالتفصيل وقائع الجريمة، على نحو يفتح أسئلة اجتماعية كثيرة مثيرة للجدل. وقد نشر الرواية عام 1966 ونالت نجاحًا ملحوظًا.

وليام إنجْ INGE, William

(1973 -1913)

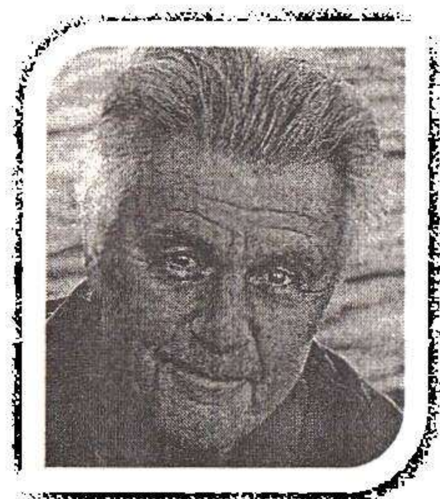
مؤلف روائي، له «عودي يا شيبا الصغيرة» (1950)، و«نزهة» التي نال



عنها جائزة بوليتزر عام 1953، عن شاب وفتاة وأحلامهما في حياة سعيدة معًا. ثم نشر «موقف الأوتوبيس» (1955) التي اشتهرت بالفيلم المأخوذ عنها من تمثيل مارلين مونرو. وقد تحولت الروايتان الأوليان أيضًا إلى فيلمين شهيرين. وكتب بعد ذلك عدة روايات تنحو نحو الوصف النفسي، منها «الظلمة أعلى الدَرَج» (1957)، و«فقدان الورود» (1959).

جون ارفنج IRVING, John

(1942-   )



روائي من ولاية «نيو هامبشير»، كتب عدة روايات قبل أن يسطع نجمه بروايته «العالم كما يراه جارب» (1978) عن روائي موهوب ذي حياة مليئة ثرية، يقتله أحد قرائه الغاضبين وهو في الثالثة والثلاثين. أصدر بعد ذلك «فندق نيو هامبشير» (1981)، و«قواعد سايدر هاوس» (1985)، التي تحولت كلها إلى أفلام سينمائية ناجحة.



IRVING, Washington واشنطن إرفنج

(1859 -1783)

من مواليد نيويورك، ترك دراسته مبكرًا والتحق بمكتب محاماة ثم بعدة مهنٍ أخرى إلى أن بدأ يكتب بانتظام في جريدتين كان يصدرهما أخوه «بيتر». وبعد ذلك سافر إلى أوروبا في الفترة من 1804 إلى 1806 للاستشفاء ولجمع مادة لكتاباته.

ورغم أنه نال إجازة العمل بالمحاماة، فقد فضّل الكتابة على المحاماة، وبدأ في نشر كتابه «سالماجُندي» (1807– 1808) وهو سلسلة من المقالات الساخرة عن مجتمع نيويورك، مما جعل اسمه كمؤلف لمّاح ينتشر بسرعة. ثم ابتكر شخصية «ديدريش نيكر بوكر» الأمريكي- الهولندي في كتاب «تاريخ نيويورك» (1809)، الذي يُوصف بأنه أول كتاب أمريكي كوميدي، وهو يتعلق بنيويورك عندما كانت هولندية تحت اسم «نيو أمستردام».

وقد أثّرت فيه وفاة خطيبته «ماتيلدا هوفمان» حتى أنه هجر الأدب واشترك في التجارة مع أخويه، ولكنه فشل في ذلك بعد عدة سنوات، واضطر إلى العودة إلى اتخاذ الكتابة كمهنة له، فكتب «كتاب الاسكتشات» (1819-



1820) وهـو مقـالات عـن الحيـاة الإنجليزيـة، وصـورة أمريكيـة لـبعض الحكايات الشعبية الأوروبية في قصة «رب فان وينكـل» و«أسـطورة سـليبي هولو». وقد نجح الكتاب وذاع صيت «إرفنج» في إنجلتـرا وفرنسـا، وجعـل منه صديقًا للكتّاب المشهورين مثل «لورد بايرون» و«سكوت» و«مور».

ورحـل إرفـنج بحثًـا عـن مـادة لكتاباتـه إلى ألمانيـا (1822- 1823)، وفرنسا، ثم إنجلترا، ثم عمل ثـلاث سـنوات ملحقًـا دبلوماسـيًا في إسـبانيا خلال الأعوام 1826 حتى 1829، حيـث جمع في أثنائهـا مـادة كتابـه عـن «كريستوفر كولومبس»، الذي أتْبعه بكتابيه عن إسبانيا: «تاريخ غزو غرناطة» (1829) و«قصر الحمراء» (1932).

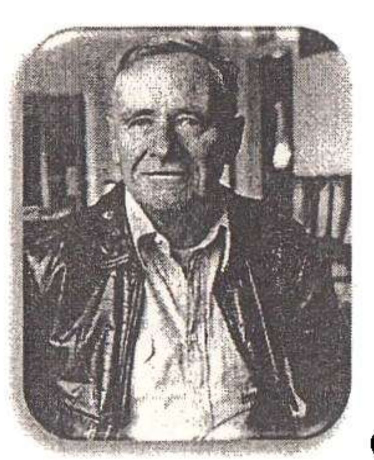
وبعد ذلك عمل «إرفنج» في مفوضية أمريكـا في لنـدن ثلاثـة أعـوام مـن 1829 إلى 1832، عاد بعدها إلى نيويورك بعد غياب امتد 17 عامًـا ، حيـث استُقبل بحفاوة بوصفه أول كاتب أمريكي ينال شهرة عالمية. وعكـف عـلى كتابه عن مغامرات الحدود، عن الولايات التي لم تكن قـد انضـمت بعـد إلى الاتحاد.. وبعد أن رفض عدة مناصب هامة، وافق على العودة إلى البلد الذي استهواه، إسبانيا، فذهب إليها وزيرًا مفوضًا (1842- 1845)؛ ولكن مهمته هناك صادفتها عقبات النزاع مع إسبانيا حول أراضٍ لها في أمريكا الشـمالية. وبعد العودة إلى نيويورك، قضى ما تبقـى لـه مـن العمـر في منزلـه في«(سـني



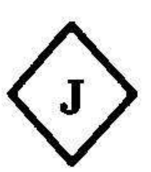
سايد» بصحبة بنات أخويه، كتب خلالها عدة كتب سِيَر شخصية، أهمها «محمد وخلفاؤه» (1849 - 1850) في مجلدين، و«حياة واشنطن» (1855 - 1859) في خمسة مجلدات.

كريستوفر إشرْوود ISHERWOOD, Christopher

(1904 - 1986)



وُلد في بريطانيا، ونال الجنسية الأمريكية عام 1946. تعاون مع الشاعر «أودن»* في كتابة مسرحيات نثرية وشعرية ساخرة. وعاش في برلين قبل الحرب العالمية الثانية، وكتب عن هذه الفترة روايتين: «آخر أخبار السيد نوريس» (1935) و«وداعًا برلين» (1939). وبعد ذلك رحل إلى الولايات المتحدة حيث واصل كتابة رواياته، ومنها رواية حياة ذاتية بعنوان «في زيارة هناك» (1962). ثم كتب ثلاثة كتب شخصية هي «كاثلين وفرانك» (1972) عن والديه والأثر الذي خلّفاه فيه؛ و«كريستوفر وأشباهه» (1976) عن حياته وعلاقاته المِثْلية؛ و«معلّمي وتلميذه» (1980) عن تجاربه الدنيوية والروحية. وقد كتب «إشروود» أيضًا القصة القصيرة والشعر والمقالة.



J

هنري جيمس JAMES, Henry

(1916 -1843)

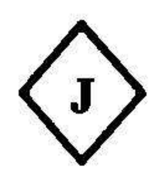


روائي مشهور، ولد في نيويورك لأسرة عريقة في التعليم والثقافة، أنجبتْ أيضًا شقيق هنري: وليام جيمس*، فيلسوف الأديان المعروف. درس في كلية الحقوق بجامعة هارفارد، ورغم إقامته الطويلة في ربوع أوروبا، احتفظ بمقر إقامته الأمريكية في مدينة كمبردج. بدأ حياته الأدبية بكتابة مقالات نقدية وقصص قصيرة، وظهر في مقالاته إعجابه بروايات الروائية البريطانية جورج إليوت، وقصص ناثانييل هوثورن*. وقد ركز جيمس اهتماماته بالعالَم الأوروبي وبالأمريكيين الذين يعيشون في الدول الأوروبية. وفي باريس، التقى الروائي الروسي «تورجنيف» والروائي الفرنسي «فلوبير»، ولكنه انتقل بعد ذلك إلى لندن واستقر بها عام 1876 وبقي في بريطانيا بقية عمره. أول رواياته المشهورة عنوانها «رودْريك



هَذْسون» (1876) وتتناول حياة مثّال أمريكي يعيش في روما ويؤدي نمط حياته غير المنتظمة إلى فشله. وتتوالى رواياته الهامة: «الأمريكيون» (1877)؛ «الأوروبيون» (1878)؛ «ديزي ميلر» (1879). وفي روايتيه «واشنطُن سكوير» (1881) و«أهل بُوسطُن» (1886)، يحكي عن الأمريكيين في نيويورك ونيو إنجلاند* بنبرة فيها شيء من السخرية. ثم عاد إلى الخلفية الأوروبية في رائعته «صورة سيدة»* (1881) التي ظهر فيها نضجه الروائي في تصوير الواقعية النفسية، محللاً علاقات شابة أمريكية بمجموعة من الأوروبيين والأمريكيين المغتربين. وكتب جيمس بعدها العديد من الروايات التي لاقت نجاحًا باهرًا بين المتحدثين بالإنجليزية؛ ومن روائعه الأخرى «السفراء» (1903)؛ «ما عرفته ديزي» (1897)؛ «دورة اللولب» (1898)؛ «جناحا الحمامة» (1902)؛ «القدح الذهبي» (1904). وقد صدرت بعد ذلك مذكراته (1948)، وخطاباته (1974 - 1980) في ثلاثة أجزاء. وحين نشبت الحرب العالمية الأولى عام 1914، أراد أن يعبر عن حبه لأوروبا فحصل على الجنسية البريطانية رسميًا عام 1915.

وكانت رواياته مادةً ثرية للشاشة الفضية؛ إذ تحولت معظمها إلى أفلام سينمائية ومسلسلات تليفزيونية، وأشهر الأفلام هي «صورة سيدة» (الذي مثلت فيه نيكول كيدمان دور البطلة)، و«جناحا الحمامة»، و«ديزي ميلر».



JAMES, William وليام جيمس

(1910 - 1842)



قضى فترة تعليمه في أوروبا بصحبة أخيه الروائي هنري جيمس، وكلاهما ابنا «هنري جيمس الأب». ثم درس وليام في كلية العلوم بهارفارد ثم كلية الطب بنفس الجامعة. وقد أدت بعض العلل الجسمانية به إلى عدم ممارسة الطب، فنقل اهتمامه إلى النظريات السيكولوجية، ثم عمل أستاذًا للفيزيولوجي في هارفارد لمدة طويلة بدأت عام 1872. وقد جعله ذلك يهتم بالصلة بين علم النفس والفلسفة والطبيعة، ودرس نظريات «داروين» و«سبنسر»، فبدأ يدرّس منهجًا في «فلسفة التطور»؛ ونقل دروسه إلى قسم الفلسفة بالجامعة، كما افتتح أول معمل سيكولوجي.

وأهم مساهمة قام بها جيمس هي كتابه «مبادئ علم النفس» (1890) [ومختصره الذي أصدره عام 1892]، الذي أصبح من كلاسيكيات الكتب المعرفية. وأصدر جيمس بعده عدة مقالات وأطروحات عن الشعور



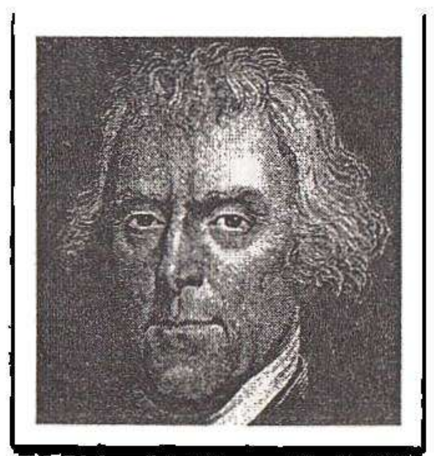
والعواطف والدوافع الإنسانية؛ وقام برحلات علمية عدة لإلقاء المحاضرات في جامعات الدول الأجنبية مما ساهم في شهرته وذيوع صيت أعماله.

وقد عمل جيمس أستاذًا زائرًا في جامعة «إدنبرة» في عامي 1901-1902، وألقى هناك سلسلتين من المحاضرات ظهرا بعد ذلك ككتابه المعروف «أنواع التجربة الدينية» (1902)، الذي اعتبر فيه الدين منطقة حقائق سيكولوجية، وتناوله من وجهة نظر العلم والعقل؛ وأوضح القيم العملية للعقيدة الدينية في مجال العمل والسعادة.

وقد استخدم جيمس اصطلاح «البراجماتية» منذ عام 1898 للتعبير عن اتجاهه الفلسفي، وأصدر كتابًا في عام 1907 بهذا العنوان، يشرح فيه الفلسفة العملية، التي تتلخص في أن قيمة أي فكرة تتحدد وفقًا لما يترتب عليها في كلٍ من عالم الشعور وعالم الواقع. ثم دافع جيمس مجددًا عن اتجاهاته الفلسفية في كتاب جديد بعنوان «معنى الحقيقة» (1909). وأصدر بعد ذلك «الكون الجمعي» (1909) وبه المحاضرات التي ألقاها في جامعة «أكسفورد» عام 1908.

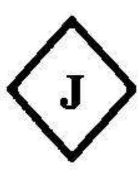
توماس جفرسون JEFFERSON, Thomas

(1826 -1743)



ثالث رئيس للولايات المتحدة (1801- 1809). يتركز إسهامه في الفكر والأدب الأمريكيين في ما كتبه دفاعًا عن استقلال بلاده وحقها في أن تصبح أمة أمريكية. فقد أصدر عام 1774 «نظرة مختصرة في حقوق أمريكا البريطانية»، يعرض فيه ببراعة وجهة النظر القائلة بأن البرلمان الإنجليزي لا سلطة له على المستعمرات، التي لا تربطها بإنجلترا سوى التبعية لملكها. وكان بوصفه عضوًا في «المؤتمر القارِّي» (1775- 1776) مسؤولًا عن روح ونص إعلان الاستقلال، الذي يمثل أعظم تراث له في الأدب وفي النظرية السياسية. وقد عمد بعد ذلك في حياته العملية على تطبيق هذا النص الجوهري على القوانين السارية وتغييرها لتتطابق معه، فيما يتعلق بالتعليم، والحرية الدينية، والمساواة الاقتصادية، ومناهضة الرق، وغير ذلك من مظاهر الإصلاح الإنساني.

وقد ناصر «جيفرسون» على الدوام الحرية السياسية والفردية، وعارض



أي اتجاهات فيدرالية تنحو بالبلاد نحو النظام الملكي الذي كان يدعو له البعض. ولما تولى رئاسة الجمهورية مرتين، أضاف ولاية إلى ولايات الجمهورية بشراء «لويزيانا» من فرنسا، ورعى الأبحاث العلمية، والحملات الاستكشافية. وبعد ذلك، أنشأ جامعة «فرجينيا» وجعل منها مؤسسة حديثة للتعليم الجامعي. وشجع الابتكار المعماري الكلاسيكي بتصميم بيته «مونتيسللو»، ومبنى برلمان فرجينيا، وأقسام من واشنطن العاصمة، مما ترك بصمة حضارية له في كل هذه الأنحاء.

وتفرغ بعد ذلك للكتابة ولجمع خطبه وأعماله. وقد بُدئ في عام 1950 مشروعٌ لنشر تراثه في ستين مجلدًا.

جيمس جونز JONES, James

(1921 -1977)



خدم في الحرب العالمية الثانية في المحيط الهادئ، فكان ذلك خلفية روايته المشهورة «من هنا إلى الأبدية» (1951)، التي تحكي عن حياة الجندية في هاواي عشيةَ الهجوم الياباني على «بيرل هاربر». وأصدر بعد ذلك

قصصًا وروايات ذات خلفية عن الحروب والخدمة العسكرية. ويجمع النقاد بين روايته الأولى تلك، ورواية «الخط الأحمر الرفيع» (1962) و«الصغير» (1978) في ثلاثية عن الحرب العالمية الثانية. وقد تحولت الرواية الأولى إلى فيلم ناجح.

Jones, LeRoi لي روا جونز



[انظر: أميري بركة See: BARAKA, Amiri] ص 201

JONG, Erica إريكا جونج

(1942-)

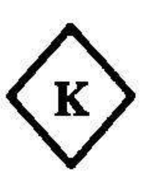


من رواياتها المعروفة «الخوف من الطيران» (1973) عن امرأة عصبية حادة الطباع في الثلاثينيات من عمرها وعلاقتها القصيرة مع رجل إنجليزي يؤمن



بالوجودية. ثم أتبعتها برواية «كيف تنقذ حياتك» (1977) عن نفس المرأة، وقد أصبحت روائية ناجحة في نيويورك. وتوالت رواياتها عن الشخصية نفسها، فيما يستبين أنها من واقع حياة «جونج» الذاتية. وتتميز رواياتها بالأسلوب الاعترافي ونزعة الإغراق في التجارب العاطفية والجنسية.





KENNEDY, William وليام كنيدي

(2001 -1928)

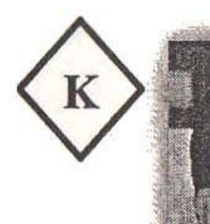


ولـد في «ألبـاني» عاصـمة ولايـة نيويـورك، وتـدور رواياتـه كلهـا في تلـك المدينـة، وأهمهـا «أيرون ويد» (1983) التي نالت جـائزة بـوليتزر للرواية عن ذلك العام، وتحولت إلى فيلم ناجح. والروايـة تتنـاول حيـاة رياضـي شـهير يـدمن الكحوليات وينتهي إلى حياة بائسـة بـين الواقـع والخيـال. وروايتـه «عِظـام عتيقة» (1992) تحفر في ماضيه الشخصي وتاريخ عائلته.

KEROUAC, Jack جاك كيرواك

(1969 -1922)

ابن لوالدين أمريكيين- فرنسـيين، ومن هنا اسمه الفرنسـي. قضى عامين



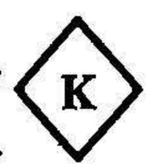
K

في جامعة كولومبيا، تعرَّف فيهما على «ألِن جِنزبرج» و«وليام بوروز» ثم عرف «نيل كاسادي»، وقد شكلوا مع آخرين «الجيل المضروب» The Beat Generation» أو The Beats. وكتب «كيرواك» الرواية الأساسية للمجموعة وهي «على الطريق» (On The Road (1957، التي كتبها في ثلاثة أسابيع على اسطوانة ورقية طولها مائة قدم على الآلة الكاتبة. وهي شبه سيرة ذاتية يظهر هو فيها مع أصدقائه السابق ذكرهم؛ إذ كانوا يجوبون أنحاء الولايات الأمريكية بحثًا عن تجارب جديدة وعن الإشباع الذاتي. أما روايته «متشردو دارما» (1958) فهي تتجه نحو اكتشاف الحقيقة أو «الدارما» عن طريق البوذية. وكتب عن أحلامه في «كتاب الأحلام» (1960) الذي استخدم فيه تيار الوعي؛ وفي «إشراق في باريس» (1966) وصف رحلته إلى باريس بحثًا عن أصوله العائلية، وعن تجارب صوفية إشراقية.

كِنْ كيزي KESEY, Ken

(1935-   )

عمل مرةً حارسًا في مصحة للأمراض العقلية، مما ألهمه روايته التي اشتهر



بها «طيران فوق عش الوقواق» (1962). وهي رواية سخرية سوداء، تحكي على لسان نزيل مصحة عقلية كيف هبط عليهم نزيل آخر من أرومة آيرلندية نجح في تحويل سجنه إلى الإقامة بالمصحة. ولما لم يكن مريضًا حقيقةً، فقد عمل ما بوسعه لتحدي رئيسة الممرضات ذات النزعة السادية القاسية، كيما يتجنب تناول الأدوية القوية التي ترغم المرضى على ابتلاعها حتى تسيطر عليهم. وقد تحولت الرواية إلى فيلم مشهور من بطولة «جاك نيكلسون». وكتب «كيسي» بعدها روايات ناجحة منها «أمة عظيمة أحيانًا» (1964)؛ كما كتب المقالة والقصة القصيرة والشعر.



ستيفن كِنج KING, Stephen

(1947-   )

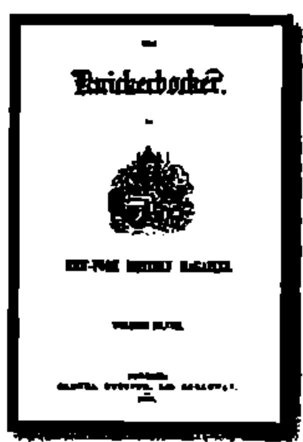


أشهر كتّاب قصص وروايات الرعب المعاصرين. ذاعت روايته «كاري» (1974) عن فتاة لها قدرة تحريك الأشياء عن بُعد وأعمال خارقة أخرى. ثم



توالت رواياته ومنها «الالتماع» (1977) التي أصبحت من كلاسيكيات أدب الرعب، وتحكي عن روائي- اسمه جاك تورانس- يأخذ زوجته وابنه للعمل مشرفًا على فندق سياحي وسط الجبال؛ ويتضح أن الفندق يعمر بالأشباح والأرواح الضالة منذ قَتَل المشرف الذي عمل قبل الروائي زوجته وبناته في نوبة جنون. وتصور الرواية صراع جاك ما بين عجزه عن الكتابة وانحداره إلى هاوية الجنون. وقد وصف كنج هذه الحالة وصفًا جعل الرواية ترقى إلى مستوى الروائع. وواصل «كنج» إصدر رواياته بغزارة وفي كل منها شيء جديد، ومن أهمها سلسلة روايات باسم «البرج المظلم» صدر منها ما بين عامي 1982 و1996 أربع روايات. وقد تحولت روايات كثيرة له إلى أفلام سينمائية ناجحة.

جماعة نيكر بوكر Knickerbocker Group



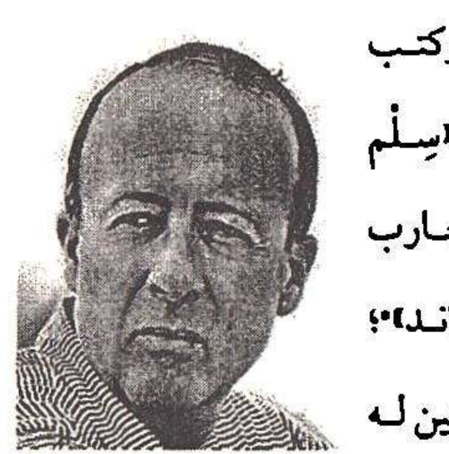
ابتكر كلمة «نيكر بوكر» الكاتب «واشنطن إرفنج» في كتابه «تاريخ نيويورك» (1809) في قصص واسكتشات تتناول الأصل الهولندي للولاية. وبذلك أصبح الاسم يعني الهولنديين في نيويورك.

وقد نشأت جماعة تحمل ذلك الاسم تبعًا لإرفنج، وحاول أعضاؤها بعث أسلوبه في الكتابة وروح مقالاته في أعمالهم السطحية المنمقة؛ ومثّلتهم «مجلة النيكر بوكر»، ولكن الجماعة ذبلت بعد إنشائها بقليل؛ وقد سخر منهم إدجار آلان بو* في كتابه «الأدباء».

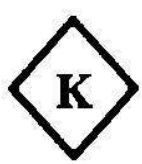
K

KNOWLES, John جون نولز

(1926-)



روائي درس في جامعة «يل» العريقة، وكتب عن تجارب مر بها في حياته، فأول رواياته «سِلْم منفرد» (1960) تدور حول ذكريات تجارب مريرة في مدرسة داخلية للبنين في «نيو إنجلاند»*؛ وتعود «تيمة» أيام الدراسة في روايتين أخريين له هما «السِلْم يتصدع» (1980) وهي ملحق للرواية الأولى، ورواية «ماضٍ مسروق» (1983) عن صداقات الدراسة الجامعية. كما كتب روايتين تدور أحداثهما في فرنسا: «الصباح في عتيبي» (1962) التي تحكي عن أمريكيين على شاطئ الريفيرا، و«نيران متشرة» (1974) وتجري وقائعها في جنوب فرنسا.



جرزي كوزنسكي KOSINSKI, Jerzy

(1991 -1933)

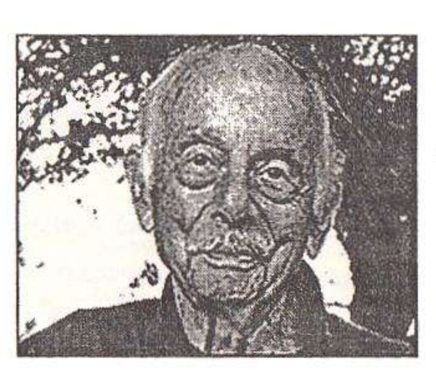


كاتب من أصل بولندي، هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1957، وتخرج في جامعة كولومبيا وبدأ يكتب بالإنجليزية. روايته الأولى بعنوان «الطائر المرسوم» (1965) تحكي غزو الألمان لبلده الأصلي، مما اضطر أسرته اليهودية إلى الاختباء ووضع «جرزي» طفلاً في رعاية سيدةٍ ما لبثت أن توفيت، مما ترك الطفل البولندي وحيدًا في ظروف مخيفة وتجوالات لا تنقطع. وروايته «أن أكون هناك» (1971) تصور رجلاً بسيطًا يواجه الثقافة الأمريكية الحديثة ببراءة تقترب من الطفولة، وتحولت إلى فيلم ناجح قام ببطولته ببراعة الممثل «بيتر سيلرز». وأصدر «جرزي» بعد ذلك عددًا من الروايات، إلا أنها لم تنل من النجاح ما لاقته روايتاه السابقتان. وقد انتهت حياة هذا الكاتب بالانتحار عام 1991.



ستانلي كونِتـز KUNITZ, Stanley

(2006 -1905)



شاعر ومحرر للكتب المرجعية، تخرَّج في أوكسفورد وعمل مدرسًا للشعر. يتميـز شـعره بالنزعـة الميتافيزيقيـة التـي سـادت عصـر «ملتـون» في إنجلتـرا. نـال جـائزة بوليتزر في الشعر عن ديوانه «قصائد مختارة» عام 1958.



L

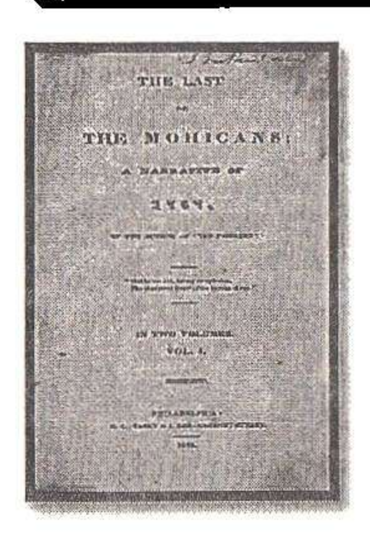
لويس لامور L'AMOUR, Louis

(1988 -1910)



اشتهر بإنتاجه الضخم من الروايات وكتُب القصص القصيرة، التي بلغت 200 رواية و14 مجموعة قصصية، باعت 182 مليون نسخة حتى عام 1987!.

آخِرُ قبيلةِ الموهيكان The Last of the Mohicans

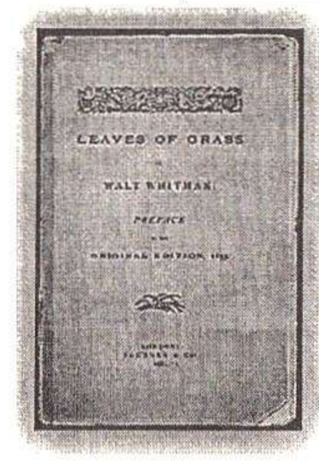


من الروايات الشهيرة لجيمس فنيمور كوبر*، التي أصدرها عام 1826. والرواية تدور أحداثها إبان حصار الفرنسيين والهنود الحمر لحصن أمريكي عند بحيرة جورج عام 1757 قبل استقلال أمريكا عن إنجلترا. ونرى فتاتين



إنجليـزيتين، «كـورا» و«ألـيس مـونرو»، ابنتـيْ القائـد الإنجليـزي، وكـان يصـطحبهما «دنكـان» خطيـب ألـيس، و«ديفيـد» مدرسـهما للموسـيقى، و«ماجوا» أحد الهنود الحمر الذي كان يعمـل لحسـاب الفرنسـيين. ولكـن خطة «ماجوا» لخيانة أصحابه تفشل بفضل مساعدة رجل الكشافة «هوكيي» ورفاقه من الرؤساء الباقين من سلالة «الموهيكـان». بيـد أن مـاجوا يهـرب ويعود ليأسر الفتاتين، وبعد سـقوط الحصـن، يـدخل «هـوكيي» في معـارك طاحنة للدفاع عن الفتاتين إلى أن يُطلق سـراح «ألـيس» وتـذهب بعيـدًا عـن مسرح القتال. وبعد أحداث كثيرة، وقتال بين القبائل الهندية، تفقـد «كـورا» حياتها، ويقتل «هوكيي» «ماجوا» آخر الأمر، ويعـود مـن تبقـى إلى المنـاطق الآمنة عدا «هوكيي» الذي يبقى في عمله على الحدود.

أوراق العشب Leaves of Grass



ديوان شـعر مشـهور للشـاعر الأمريكـي والـت ويتمان (1819- 1892). صـدرت أول طبعـة منـه عام 1855 تضم 12 قصـيدة، وكتـب لهـا المؤلـف مقدمة يعلن فيها «أن الشاعر المثالي يجـب أن يكـون



عاشقًا حقيقيًا للكون، ويستمد موضوعاته من الطبيعة، كأنه عرّاف يكشف عن الناموس الكوني الذي يوحد في اتساق بين الماضي والحاضر والمستقبل». واتسمت قصائد ويتمان على الدوام بما ذكره في المقدمة، وبما عمد إليه من بساطة التعبير وعفويته، دون التقيد بالإيقاع والأوزان الشعرية التقليدية؛ لأن القصيدة في رأيه يجب أن يكون لها نمو حي مثلها مثل الكائن الحي أو الأشجار والأزهار، حيث كل عضو يناسب الكل ويتسق معه.

وقام الشاعر طوال حياته بإصدار الديوان بنفس العنوان بعد أن يضيف إليه كل مرة قصائد جديدة يكتبها، واشتهر الديوان أيامه بسنوات صدور كل طبعة، مما يشير إلى القصائد الجديدة فيه وتطويره للقصائد القديمة. وقد صدرت الطبعة الثانية عام 1856، وتحتوي على 33 قصيدة منها «سلامًا أيها العالم» التي ذاع صيتها، وضمت كذلك نص الخطاب الذي أرسله الشاعر والكاتب الأمريكي «رالف والدو إمرسون» لويتمان والذي أثنى فيه على قصائده قائلاً إنها تبشر بمولد شاعر أمريكا المرجوّ.

ثم صدرت الطبعة الثالثة من الديوان عام 1860 في 456 صفحة واحتوت على 122 قصيدة جديدة، منها القسم الخاص بقصائد «كالاموس» التي أثارت على «ويتمان» حفيظة الكثيرين واعتبروها لا تتفق مع الأعراف والتقاليد السائدة في تلك الفترة بما احتوت عليه من التركيز الصريح على



علاقات الحب والحس بين بني البشر. وقد وقعت هذه الطبعة في يد الـوزير الذي كان ويتمان يعمل تحت إدارته عام 1865 فهالـه مـا جـاء في قصـائده وأصدر قرارًا بفصل الشاعر من وظيفته الصغيرة بالوزارة. ولكن قام مساعد النائب العام في واشنطن العاصمة بتعويضه بأن دبر له عملاً مناسبًا في مكتب النائب العام.

وقد استمرت الحرب الأهلية الأمريكية أربع سنوات (1860 – 1864) قام خلالها «ويتمان» بزيارة جرحى الميدان والتخفيف عنهم. وقد كتب قصائده عن الحرب وعن اغتيال الزعيم لنكولن في قصائد سماها «دقات الطبول»، أضافها كلها إلى الطبعة الرابعة من أوراق العشب- إلى جانب قصائد أخرى جديدة- وصدرت عام 1867. وكانت الطبعة الخامسة مجرد إعادة للطبعة الرابعة، مع وجود قصيدتين جديدتين في «بعض» نسخ تلك الطبعة. ونُشرت الطبعة السادسة عام 1876 في مجلدين بمقدمة جديدة، وتضمن المجلد الثاني منهما قصائد «نُهيران». وقد عُرفت هذه الطبعة باسم «طبعة الشاعر» أو «طبعة المئوية».

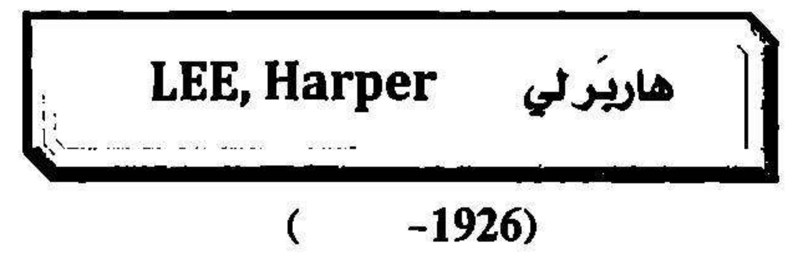
أما الطبعة السابعة من الديوان (1881- 82) فقد جددت أحزان الشاعر، فقد صدرت لأول مرة في بوسطن وتحتوي على 20 قصيدة جديدة، إلا أن بعض أهل المدينة المتزمتين أبلغوا النائب العام باحتجاجهم على



قصائد الديوان باعتبارها أدبًا إباحيًا. وطلبت النيابة من ويتمان حذف بعض القصائد، بيد أن الشاعر رفض أي تغيير جوهري في ديوانه، ففُرض حظر عليه. ونقل ويتمان حقوق النشر إلى ناشرين آخرين في فيلادلفيا، وصدر بها.

وضمت الطبعة الثامنة عام 1889 قصائد مجموعة «أغصان نوفمبر».

وصدرت الطبعة التاسعة والأخيرة (1891- 92) بإشراف «ويتمان» نفسه، وتضمنت قصائد «أصداء الشيخوخة» و«وداعًا يا غرامي» و«نظرة من الخلف إلى طرق سلكتها».



هاربَر لي LEE, Harper

(1926-)



روائية تعتمد شهرتها على كتابها «مقتل طائر غرِد» الذي حاز جائزة بوليتزر عام 1960. ونالت الرواية نجاحًا كبيرًا، وفازت بجوائز أخرى متعددة، وصدرت في طبعات مختلفة. وقد تم إعداد القصة في فيلم سينمائي ناجح من تمثيل جريجوري بيك.



واحتلت الرواية رقم 82 في قائمة أفضل 101 رواية عالمية التي وضعها مؤلف القاموس الحالي.

سِنكلير لويس LEWIS, Sinclair

(1885- 1951)



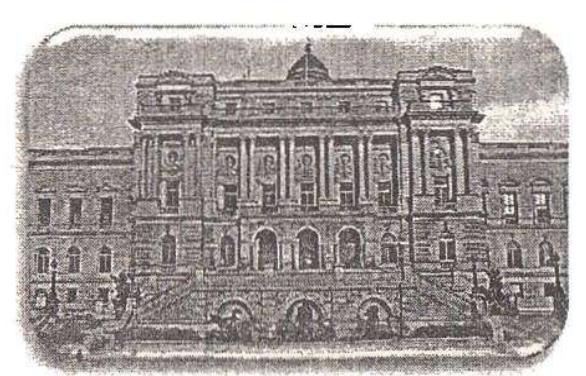
بدأ حياته الأدبية بكتابة روايات غير مهمة، حتى أصدر رواية «العمل» عام 1917، والتي أتبعها برائعته «الشارع الرئيسي» عام 1920، التي تصور التناقضات بين ثقافة الحواضر الكبيرة وثقافة المدن الصغيرة. وروايته «بابيت» تقدم صورة ساخرة لرجل أعمال أمريكي. ونالت روايته «أروسميث»، عن حياة أحد العلماء، جائزة بوليتزر لعام 1926، بيد أنه رفض الجائزة. ومن أشهر رواياته «إلمَرْ جانتري» (1927) التي تفضح الدعاة الدينيين المزيفين. وفي عام 1930، أصبح لويس أول أمريكي يفوز بجائزة نوبل للأدب؛ لتفوقه في مجال الآداب العالمية. ومن رواياته المعروفة بعد ذلك، «لا يمكن أن يحدث ذلك هنا» (1935) عن الفاشية التي بدأ انتشارها في دول عديدة



وإمكانية ظهورها في أمريكا. ومن المفارقات أن كاتب هذه السطور قد ابتاع نسخة من هذه الرواية بإهداء من المؤلف إلى صديقة له، كتب لها فوق توقيعه: «يمكن أن يحدث ذلك هنا»! ومن رواياته المعروفة أيضًا «كاس تمبرلين» (1945).

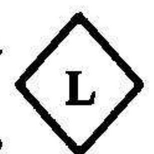
وأسلوب سنكلير لويس في رواياته أسلوب ساخر في تصوير الطبقة الوسطى في أمريكا في حياتها وأفعالها، على نحو يتسم بالواقعية التي تكتسي طبقة من التعاطف.

مكتبة الكونجرس Library of Congress



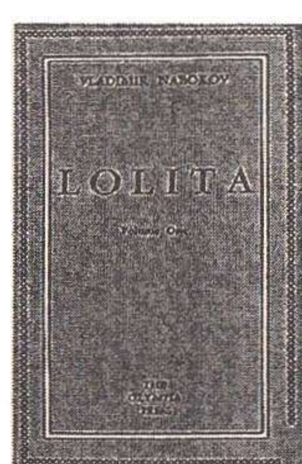
هي المكتبة القومية للولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم إنشاؤها بموجب قانون من الكونجرس عام 1800، ومقرها الأول في مبنى «الكابيتول» وهو الكونجرس. وكان شراء مكتبة جفرسون المكونة من 6457 مجلدًا هو نواة تكوين المجموعات بالمكتبة.

وتقع المكتبة الآن في ثلاثة مبانٍ ضخمة بالقرب من الكابيتول، تحتوي



على فضاءات يُقدر حجمها بحوالي 64.6 أكر (فدان). وتضم المكتبة الآن ما يقرب من 151 مليون مادة، في 470 لغة، ما بين الكتب والمجلات والدوريات، ومنها 66.6 ملايين مخطوط، وأكبر مجموعة من الكتب النادرة. وتشمل تلك المواد الوثائق والمجلات والأعمال الموسيقية والغنائية، والخرائط والأفلام السينمائية، كما أنها دخلت عالم الوثائق الرقمية منذ نشأته. وقد ساعد على وجود كل الكتب الأمريكية في المكتبة قانون المطبوعات الصادر عام 1846 بإيداع نسخة من كل كتاب يصدر في أمريكا، زيدت إلى نسختين في عام 1870. ويمكن البحث في فهارس المكتبة على الإنترنت، والبحث متاح عن وجود أي كتاب بأي لغة.

لوليتا Lolita



رواية فلاديمير نابوكوف* ذات السمعة السيئة. وقد أبرزها إلى عالم الرواية الجيدة الروائي الإنجليزي «جراهام جرين» الذي امتدح الناحية التحليلية فيها واللغة الثرية المتميزة التي كتبها بها نابوكوف.



والرواية تحكي قصة حياة «همبرت همبرت» الذي ينتظر محاكمته بتهمة القتل في سجن خاص. فقد تزوج من امرأة لأنه هام بابنتها ذات الاثنى عشر عامًا المسماة «لوليتا». وأصبح دائم الشجار مع زوجته التي تكتشف رغباته غير العادية، إلى أن تلقى حتفها في حادث سيارة. وبعد ذلك يأخذ «همبرت همبرت» «لوليتا» في عربة يطوف بها معها عدة ولايات، وتتبدى أثناءها مشاعره تجاه الفتاة ومشاعر الفتاة تجاهه، مما يدفع لوليتا إلى الهرب من القيود التي فرضها عليها وهو يعيش معها. ولم يعثر همبرت على لوليتا إلا بعد خمس سنوات من اختفائها، ويجد أنها قد تزوجت وهي حامل من زوجها. وتقص عليه كيف أنها أحبت كاتبًا مشهورًا هو «كلار كيلتي» حينما كانت تعيش معه، أي همبرت، مما يشعل الغيرة القاتلة في صدر هذا الأخير. ورغم أن علاقة لوليتا بكيلتي قد انتهت منذ زمن، فإن همبرت يبحث عن «كيلتي» حتى يجده ويقتله مع سبق الإصرار. ويموت همبرت في سجنه قبل المحاكمة من جرّاء نوبة قلبية.

وقد نُشرت الرواية أولاً بوصفها من الأدب الإيروسي، إلى أن أبرز النقاد الجانب الفني فيها، من أنها تورية ساخرة- في جزء منها- من إدجار آلان بو في قصيدته «أنابيل»، وما بها من صياغات لفظية تجعلها واحدة من الروايات المتميزة في أسلوبها النثري.



وقد احتلت رواية لوليتا المركز رقم 22من قائمة أفضل 101 رواية عالمية التي وضعها كاتب القاموس.

جاك لندن LONDON, Jack

(1916 -1876)



من مواليد سان فرانسيسكو، عاش في صباه حياة متقلبة، جال فيها في ولايات مختلفة، وزار اليابان. اشترك في حملات البحث عن الذهب في كاليفورنيا، مما عرّفه بالرجال المجاهدين من أجل حياة أفضل، فانشغل بأمور المجتمع وأصبح اشتراكي النزعة، وانغمس في قراءة «داروين» و«ماركس». وحين عاد إلى مدينة «أوكلاند»، بدأ كتاباته. ورغم فترة حياته القصيرة التي لم تزد عن أربعين عامًا، فقد أنتج عشرين رواية، ومائتي قصة قصيرة، ومئات من المقالات. واشتهرت من بين رواياته ثلاثٌ، أولها «نداء الطبيعة» (1903) عن كلب في الشمال القصي يهرب من المزرعة التي يعيش فيها إلى حياة يتقمص فيها دور



ذئب؛ وروايته «ذئب البحر» (1904) عن قبطان سفينة قاسي القلب؛ ثم رواية «الناب الأبيض» (1906) عن كلب برِّي يجري ترويضه ليصبح مسالمًا. ورغم أن هذه الروايات تُصنَّفُ بوصفها روايات أطفال، ففيها مستوى عميق آخر يعالج الطبيعة والبيئة وأثرهما على الإنسان والحيوان. واشتهرت له أيضًا رواية «العُقب الحديدية» (1908) بعد ترجمتها ونشرها باللغة العربية في الستينيات من القرن العشرين، وهي تتحدث عن موجة من الحكم الفاشي تغزو العالم، يتبعها عصر ذهبي من المساواة والتآخي بين الناس.

LONGFELLOW, Henry Wadsworth

هنري وادزورث لونجفلِو

(1882 -1807)



شاعر مشهور، أعد نفسه منذ البداية كيما يصبح من أهل الشعر والأدب واللغة، فسافر إلى العديد من دول أوروبا وعاد ليعمل أستاذًا للغات الحديثة في كلية «بودوين»، ثم عمل في هارفارد* عام 1836 ولمدة 18 عامًا. بدأ في نشر

L

قصـائده بالقصـيدة الطويلـة «رحلـة فيمـا وراء البحـار» (1833- 34). وتتابعت بعدها قصائده التي شملت أطيافًا واسعة من الأنمـاط الشـعرية، ضمت القصائد الغنائية، والدينية التي تماثل المزامير، والمواويل، وقصـائد الأجيـال، والقصـائد الملحميـة، والتراجيديـة. ومـن دواوينـه المشـهورة «مواويل وقصـائد أخـرى» (1841)؛ «الطالـب الإسـباني» (1843) وهـي دراما شعرية. وأشهر قصائده الملحمية هي «أنشودة هياواثا» (1855) وهي قصيدة قصصية تتكون من 22 أنشودة، وهـي تقـص أسـطورة مـن أسـاطير السكان الأصليين من الهنود الحمر، ومعتقداتهم الشعبية. ومن كتبه الأخرى «إيفانجلين» (1847)، و«قصص خانٍ على الطريـق» وهـي قصـائد متنوعـة نشرت على ثلاث دفعات في السنوات 1863، و1872 و1874.

أنيتا لوس LOOS, Anita

(1981 -1893)



المؤلفـة التـي اشـتهرت بروايتهـا «الرجـال يفضلون الشقراوات» (1925). وقـد أضـفتُها إلى هذه الموسوعة بعد أن قـرأت أن جـيمس جـويس



كان شغوفًا بقراءة تلك الرواية! وحين وجدت «أنيتا»، وهي سمراء، أن زوجها قد شعر بالأسى من عنوان الرواية، أصدرت روايتها الثانية بعنوان «ولكن الرجال يتزوجون السمراوات» (1928).

وقد كتبت «أنيتا» روايات أخرى تقع أحداثها في «هوليوود» عاصمة السينما الأمريكية، وعن حياتها الشخصية وسيرتها الذاتية. وقد ذاعت روايتها الأولى أكثر عندما أنتجتها السينما فيلمًا ببطولة «مارلين مونرو» و«جين راسل».

الجيل الضائع The Lost Generation

وهو الاسم الذي أطلقته الكاتبة جرترود ستاين* على مجموعة من الأدباء الأمريكيين الذين تواجدوا في باريس في الفترة ما بين الحربين العالميتين، أي من 1919- 1940. وهو قول وجهته ستاين إلى همنجواي* حين قالت له «أنتم كلكم جيل ضائع». وقد وضع همنجواي تلك العبارة في مقدمة روايته المشهورة «والشمس تشرق أيضًا»*. ومن الشخصيات «الأساسية» في هذا الجيل، مالكولم كاولي*، إ. إ. كمنجز*، سكوت فتزجيرالد*، أرشيبولد ماكليش*، عزرا باوند*. وقد توسع بعض النقاد في الشخصيات الأدبية التي

L

تضم هذا الجيل، فأدخلوا فيه وليام فوكنر*، وترومان كابوتي*، وغيرهما. وقد تميزت كتابات هذا الجيل بالتجديد والزخم في الأحداث، ووصفِ عِلل المجتمع والشخصيات التي كانت في الفترة التي كتبوا فيها رواياتهم وقصائدهم، وقد ذكرت ستاين فيما بعد أنها سمعتْ هذه العبارة من صاحب محل لإصلاح السيارات، كان يوجهها إلى صبي يعمل عنده.

إيمي لويل LOWELL, Amy

(1925 -1874)



شاعرة وناقدة أديبة، ومحاضِرة، صُنفت قصائدها بانتمائها للمدرسة التصويرية Imagism، رغم أن البعض من الناقدين المعاصرين يرى أن ذلك يغمط من قدرها بوصفها قد نجحت في كتابة الكثير من القصائد التجريبية من ناحية الشكل والتكنيك. وقد نشرت خلال ثلاث عشرة سنة ثماني دواوين شعرية، والعديد من الأعمال النقدية والنثرية، منها مجلدان عن سيرة حياة الشاعر الإنجليزي «جون كيتس». صادقت «د. هـ. لورانس»



و«روبرت فروست»، و«عزرا باوند»، الذي خَلَفَته في تحرير «مختارات من القصائد التصويرية». من أهم دواوينها: «نصل السيف وبذور الخشخاش» (1914) الذي ضم بعضًا من الشعر الحر؛ «صور العالم الطوّاف» (1919) الذي تميز بالصور الشعرية المأخوذة من أحداث حياتها، مثل الحدائق التي زارتها، والرحلات التي قامت بها، وتجاربها في الموسيقى والمسرح. وقد نال ديوانها الأخير «أي ساعة» (1925)، الذي نُشر بعد موتها المفاجئ، جائزة بوليتزر في الشعر عام 1926.

روبرت لُويل (الابن) LOWELL, Robert,JR

(1917- 1977)



هو حفيد الشاعر والروائي الأمريكي الذي يحمل الاسم نفسه.

تخرج في جامعة «هارفارد»، ورفض القتال في الحرب العالمية الثانية بدافع أخلاقي وسُجن لذلك. وتميز شعره الأول بالتمرد وكشف الفساد والفوضى في الحياة الحديثة، وظهر ذلك في قصائد ديوانه



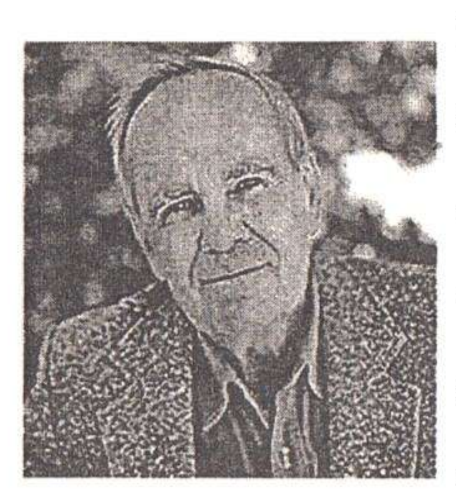
الأول «أرض الاختلاف» (1944). ودواوينه الأخرى: «قلعة اللورد» الذي حاز جائزة بوليتزر عام 1946؛ «طواحين كافانوز» (1951)؛ «من أجل الاتحاد الميت» (1964) يظهر فيها براعته الشعرية وقبوله بالحاضر في صبغة فلسفية. وقد أصدر «لويل» ترجمات عديدة لمسرحيات غير إنجليزية. وقد فاز بجائزة بوليتزر للشعر مرة ثانية عام 1973 عن ديوانه «الدلافين» ويضم قصائد عن حياته في إنجلترا وفي نيويورك وعن زيجته الثالثة ومولد ابنه.



M

كورماك ماكارثي McCARTHY, Cormac

(-1933)



أبرز الروائيين المعاصرين الذين كتبوا عن غرب أمريكا، برؤية إشراقية مبتكرة عن تلك الولايات. ونسج في كتبه شخصيات عليلة ولكنها مثيرة للفضول، وحبكات تصور دأبه على التوصل إلى معاني الحياة؛ وعمل كل ذلك على تقديمه الغرب الأمريكي بصورة جديدة تبعد عن الصورة التقليدية التي قدمتها روايات وأقلام سابقة. تعتبر ثلاثيته المعروفة باسم «ثلاثية الحدود» أبرز أعماله، وهي تتكون من روايات «كل الجياد الجميلة» (1992) و«العبور» (1994) و«مدن السهل» (1998). والرواية الأولى تحكي عن بلوغ الصبي «جون جرادي كول» مرحلة الشباب، فيتوجه إلى المكسيك مع رفيقين هما «لاسي رولنز» و«جيمي بليفنز». ويجسد جون كل القيم القديمة التي يبدو أنها قد

M

اختفت من الغرب الأمريكي المعاصر، وهو يوازن أي نزعة تنتابه نحو العنف بلطفه وصحوة ضميره. أما الجزء الثاني؛ العبور، فهو يركز على صبي آخر هو «بيلي بارهام» ذي الستة عشر عامًا ورحلاته الثلاث إلى المكسيك، فيما يبدو توازيًا مع رحلة جون. أما الجزء الثالث «مدن السهل» فهو يوحد ما بين جون وبيلي في سعيهما إلى استعادة القيم وصور الحياة التي فقدها الغرب الأمريكي. وقد عمل ماكارثي على التنقل بين حدود التجربة في اللغة، مثل تنقله بين حدود الولايات والمدن التي يكتب عنها.

ماري ماكارثي McCARTHY, Mary

(1989 -1912)



كاتبة بارزة أسهمت في عدة مجالات أدبية منها الرواية والنقد الأدبي والمقالات السياسية وكتابات الرحلات. من أشهر رواياتها «الجماعة» (1963) التي تستكشف حياة ثماني فتيات من خريجي كلية «فاسار» الراقية في نيويورك، والتباين بين أحلامهن والواقع الذي عشنه بعد ذلك. وقد عاشت «ماري ماكارثي» مع جديها في «سياتل» بعد وفاة والديها في وباء الإنفلونزا الذي ضرب مناطق من العالم عام 1918،



وهو ما ترك أثرًا بالغًا في نفس الكاتبة. وقد التحقت بمدرسة كاثوليكية داخلية، مما أمدها بعد ذلك بمادة روايتها «مذكرات فتاة كاثوليكية» (1957) التي صورت فيها طفولتها الكئيبة وفشلها بعد ذلك في تقبل الكاثوليكية. وتعزو الكاتبة بدأها في كتابة الروايات إلى زوجها الثاني، الناقد إدموند ولسون*، وكانت أولى رواياتها «رفاقها» عام 1942، بداية العديد من الروايات الأخرى ومجموعات القصص القصيرة. وبرغم سخريتها من تصنيف الأدب النسائي، فقد عالجت نفسيات شخصياتها الأنثوية بقدر كبير من المعرفة والحساسية. وقد نشرت قصة حياتها بعنوان «كيف عشت» عام 1987.

كارسون ماك كَلارَز McCULLERS, Carson

(1967 -1917)



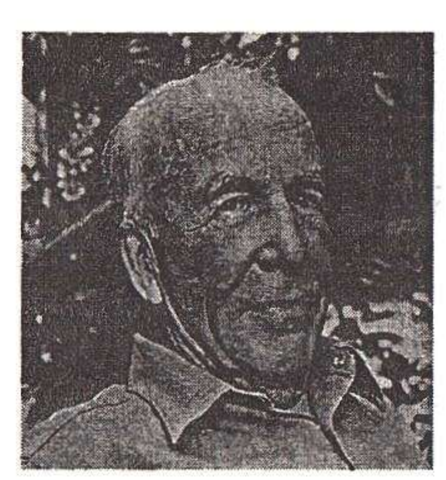
ولدت في ولاية «جورجيا»، من ولايات الجنوب، وفيها تجري معظم أعمالها الروائية وقد اشتهرت منذ أولى رواياتها «القلب صياد وحيد» عام 1940 التي تدور حول رجل في الجنوب، أصمّ أبكم، يفقد صديقًا له في مثل حالته، فيتجه إلى صداقة آخرين يمنحونه



ثقتهم وودهم. ومن رواياتها الأخرى «تأملات في عين ذهبية» (1941)، «عضـوة في الزفاف» (1946) عن تأملات فتاة في الثانية عشرة بمناسبة قـرب زواج أخيهـا. وقد ذاع كتابها «موال القهوة الحزينـة» (1981) الـذي يضـم روايـات وقصـص قصـيرة، منهـا القصـة التـي جـاءت عنوانًـا للكتـاب، والتـي قـام «إدوارد آلبـي» المسرحي الإنجليزي المشهور بتحويلها إلى مسرحية عام 1963.

أرشيبولد ماك ليش MACLEISH, Archibald

(1982 -1892)



من أبـرز الأدبـاء الأمـريكيين في القـرن العشرين. تخرج من جامعة «ييل» المرموقة عام 1915، ثم عاش في أوروبـا مثلـه مثـل أفراد الجيل الضائع*. وتجلى تأثره بالحرب العالمية الأولى وبأعمـال ت. س. إليـوت* وعزرا باوند* في دواوينه الأولى مـن «البـرج العاجي» (1917) حتى «الزواج السعيد» (1924).

وبعد عودته إلى أمريكا في وقت الأزمة المالية في 1929، تغير اتجاهه إلى إدراك مرهف بالإرث الوطني والاجتماعي والثقافي، وظهـر ذلـك في كتابـه



«المحارب» الذي حاز جائزة بوليتزر عام 1932، وهـو ملمحـه عـن غـزو المكسيك، الذي أنجزه القائد الأسباني «دياز» مـن أجـل الملـك والأثريـاء والأساقفة والقادة العسكريين. ثم اهتم في دواوينه التالية بالأمور الاجتماعية والواقع الأمريكي أيامها، وظهر ذلك في ديوان «سـقوط المدينـة» (1937) الذي يضم قصـائد يفضـح فيهـا الـنُّظُم الشـمولية، وكتـبَ ضـد الحـروب ومدافعًا عن الديمقراطية، وكان يؤمن أن الإقناع عن طريق الأذن أقوى منـه عن الإقناع عن طريق الرؤية.

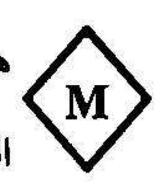
وبعد الحرب العالمية الثانية، عاد «ماك ليش» إلى الموضوعات الإنسانية، فكتب ديوانه «عبَرتْ هذه الموسيقى بجانبي عـلى صـفحة الميـاه» (1953) وهو دراما شعرية، ثم عالج قصة أيوب في صورة حديثة في كتاب بعنوان «ج. ب.» نال به جائزة بوليتزر للشعر للمرة الثانية عام 1958.

وكتب «ماك ليش» المقالة والمحاضرات والنقد الأدبي، وشغل مناصب حكومية وأكاديمية عالية.

نورمان ميلَر MAILER, Norman

(1923- 2007)

من أبناء حي بروكلين في نيويورك، بدأ في كتابة القصص قبل تخرجـه في





هارفارد عام 1943 بعد خدمته العسكرية في المحيط الهادئ، كتب أشهر رواياته «العراة والموتى» عام 1948، وهي رواية واقعية عن 13 مجندًا في كتيبة هاجموا جزيرة يسيطر عليها اليابانيون إبان الحرب العالمية الثانية. وبعدها اتجه نحو القص الوجودي والأليجوري في روايتيه «الشاطئ الهمجي» (1951) و«متنزه الغزلان» (1955)، اللتين صور فيهما الصراع المجتمعي على نحو فيه الكثير من المرارة. ثم أصدر «الحلم الأمريكي» عام 1965 عن زواج يتصدع ومجتمع فاسد. ثم نحا إلى الكتابات السياسية بكتابه «لماذا نحن في فيتنام؟» (1967) و«جيوش الليل» (1968) التي نالت جائزة بوليتزر. ثم كتب «أغنية الجلاّد» عام 1979، عن قاتل نُفذ فيه حكم الإعدام عام 1977، وكانت أول مرة يتم فيها تنفيذ الإعدام في أمريكا منذ عقد كامل. ثم كتب «مارلين» (1973) و«عن النساء وظُرفُهن» (1980) وهما عن النجمة الأسطورة «مارلين مونرو». ثم عاد إلى السياسة الأمريكية وأجهزة الحكم بكتاب «شبح العاهرة» (1991) عن وكالة المخابرات المركزية، ثم «حكاية أوزولد» (1995) عن قاتل كيندي.



MALAMUD, Bernard برنارد مالامود

(1986 -1914)



روائي من أهالي نيويورك ومن أبوين مهاجرين من روسيا. روايته الأولى «الطبيعي» (1952) تعالج رياضة البيسبول عن طريق النظرة الأسطورية للبطل الرياضي الأمريكي. ولكنه عالج الواقعية بعد ذلك في رواية «المساعد» (1957) عن عائلة بائسة من عائلات نيويورك اليهودية وعن المساعد في حانوت البقالة الذي تملكه الأسرة والذي في طريقه للإفلاس، ومحاولات ذلك المساعد في البحث عن طرق لتحسين وضعه الاجتماعي. وتتناول روايته «حياة جديدة» (1961) حياة مدرس جامعي للأدب الإنجليزي ومحاولاته تغيير نمط حياته. ونالت روايته «المصلح» (1967) جائزة البوليتزر في الرواية، وهي عن حالة اليهود في أمريكا في مطلع القرن العشرين. ومن رواياته الأخرى: «أفضال الله» (1982) ومجموعة القصص القصيرة «قبعة رمبراندت» (1973).



ديفيد ماميت MAMET, David

(1947-   )



مسرحي من أبناء شيكاغو، بـرع في كتابـة الكوميـديا في البدايـة، ثـم كتـب مسـرحيات واقعية منها «ثور بري أمريكي» (1977) وهي مسـرحية مـن فصـلين تـدور حـول وقـائع إجرامية. وتتالت مسرحياته ومنها «الغابـات» (1977)، «أسرع بالمثابرة» (1988) عن أجواء هوليوود وأهلهـا، وتتميـز بحدّتها وحوارها الفج والإيقاعي. وكان هو الذي كتب سيناريو فيلم «ساعي البريد يدق الجرس مـرتين دائمًـا» وهـو الإنتـاج السـينمائي الثـاني لروايـة «جيمس كين» المشهورة، الذي عُرض عام 1981.

إدجار لي ماسترز MASTERS, Edgar Lee

(1950-1868)

محامٍ دخل عالم الأدب كعمل جانبي، ثم اشتهر بـديوان «مختـارات نهـر





سبون» (1915)، وهي مرثيات تُكتب على القبور تكشف الحيوات السرية لشاغلي مقبرة «مِذْوِسترن»، وهي بمثابة قصائد قصيرة من الشعر الحر. ورغم إصداره الكثير من الدواوين الشعرية بعد ذلك، فهو لم يحرز النجاح نفسه لقصائده الأولى. وقد نشر عدة كتب نثرية، وسِير ذاتية لإبراهام لنكولن ووالت ويتمان* ومارك توين*. ثم نشر سيرته الذاتية الشخصية عام 1936 بعنوان «عبر نهر سبون».

ف. أ. ماثيسون MATTHIESSEN, F. O.

(1902 -1950)



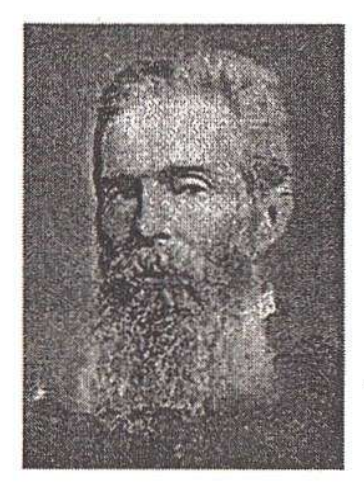
أكاديمي وناقد أدبي. عمل أستاذًا في جامعتي «ييل» و«هارفارد»*. أصدر كتبًا نقدية عن هنري جيمس*، وعن «النهضة الأمريكية» الذي حلل فيه الفن والتعبير في عصر إمرسون* وويتمان*. اشتهر في البلاد العربية عامة ومصر



بخاصة بكتابه «إنجاز ت. س. إليوت» الذي أصدره عام 1935 وأضاف إليه عام 1947.

MELVILLE, Herman هِرمان ملْفيل

(1891 -1819)



روائي ولد في نيويورك سليل عائلة من أصول إنجليزية وهولندية. أفلس والده وتوفي وكان هرمان في الثانية عشرة من عمره، فاضطر الابن إلى ترك الدراسة بعد ذلك بثلاث سنوات، والعمل في عدة مهن ثانوية. وحين عمل حمالاً على سفينة متجهة إلى «ليفربول»، عشق البحر والعمل فيه، فعمل في سفينة لصيد الحيتان قضت 18 شهرًا في البحار الجنوبية، ولكنه ترك السفينة وقضى مع أحد زملائه شهرًا في جزر «المركيزات» في يوليو 1842. وقد أمدته تلك الزيارة بمادة ظهرت في روايتيه «تايبي» و«ماردي». وهرب من بعض المتوحشين الذين قبضوا عليه في وادي «تايبي» وقفز إلى سفينة تجارية استرالية، هرب منها بعد ذلك ليذهب إلى جزر «تاهيتي»، حيث عمل في حقولها، وظهرت تجربته هناك في رواية «أومو» (1847). وبعد أن عمل عامًا آخر على سفينة أمريكية لصيد



الحيتان، عاد إلى «بوسطن» بعد أن أتم ما أطلق عليه لاحقًا تعليمه الوحيد الذي أمكنه أن يتلقاه مماثلاً للتعليم في هارفارد وييل. وبدأ في كتابة رواياته التي دخل بها إلى المجتمع الأدبي في نيويورك وبوسطن. وقد نجحت رواياته الأولى التي ذكرناها سابقًا نجاحًا كبيرًا. وقد اقتنى مزرعة في ولاية «ماساشوستس» بجوار الكاتب «ناثانيل هوثورن» وأصبحا صديقين حميمين. وحين كتب «ملفيل» رائعته «موبي ديك»* (1851) أهداها إلى هوثورن. والعجيب أن موبي ديك لم تلق نجاحًا لدى القراء والنقاد حين نشرها، مما جعل شهرة كاتبها تذوي، وإن استمر في كتابة الروايات. وحين فشل «ملفيل» في كسب عيشه كمحاضر، قنع بوظيفة صغيرة كمفتش جمارك في نيويورك قضى فيها 19 سنة. وتوفي ملفيل عام 1891 ولم يكد يشعر أحد برحيله.

وفي عام 1920، أعاد الأكاديميون الأدبيون اكتشافه، وأزاحوا غبار النسيان عن رواياته، خاصةً «موبي ديك» التي أصبحت من كلاسيكيات الأدب الأمريكي والعالمي قاطبة. وظهرت كذلك روايته القصيرة «بيللي بَدْ» التي لم تنشر في حياته، ولاقت أيضًا نجاحًا كبيرًا.

وفي عام 1956، قدم المخرج «جون هيوستن» فيلمه عن موبي ديك بطولة «جريجوري بِك»، فنال نجاحًا كبيرًا. وقد تُرجمت الرواية إلى اللغة العربية ترجمة رائعة على يد الدكتور إحسان عباس.



MENCKEN, Henry Louis هنري لويس منكن

(1956 -1880)



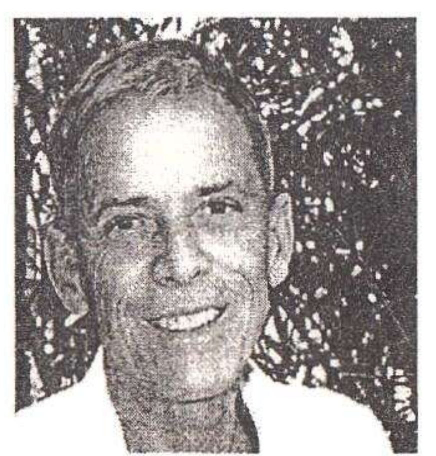
صحفي وناقد وأكاديمي، بدأ نشاطه في الصحف المحلية في «بالتيمور»، حيث أصبح رئيسًا لتحرير «إيفننج هيرالد»، ثم ذهب إلى ألمانيا مراسلاً حربيًا في 1916- 1917 لصحيفة «إيفننج صن»، ثم في عدد آخر من الصحف المشهورة. وتميز بأسلوب جديد في الكتابة الصحفية يعتمد على التجديد وتحطيم السياسات التحريرية القديمة. وفي كتابات النقد الأدبي، عمل على تشجيع الأدباء الجدد مثل درايزر، شروود أندرسون. وأهم أعماله الأكاديمية كتاب «اللغة الأمريكية» الذي أصدره عام 1919، وأصدر طبعات مزيدة منقحة منه في الأعوام التالية حتى عام 1948. وقد نُشرت عام 1993 سيرة شخصية ذاتية له بعد انقضاء 35 عامًا على وفاته، حسب وصيته.

MERRILL, James جيمس مريل

(1995 -1926)

يعتبر أحد أفضل الشعراء الأمريكيين في القرن العشرين. وتتميز قصائده





بالإحكام الفني والتقنية العالية والتفاصيل الدقيقة، مما جعله يحرز جائزة بوليتزر للشعر مرتين. وقد تأثر «مِريل» بروبرت لويل* و«مارسيل بروست» و«أودن»*. ومن دواوينه «البجعة السوداء» (1946) و«قصائد أولى» (1951). وظهرت بعض اللمحات الشخصية لحياته في ديوان «طريق المياه» (1962) ويبين عن قدرة العقل والصور الشعرية على تغيير التجربة الخاصة وتحويلها إلى مشاركة استشرافية كاشفة. وعمل «مِريل» الكبير هو «اللون المتغير في ساندوفر» (1982)، وهو تجميع لثلاثة كتب، هي «كتاب إفرايم» و«ميرابيل» و«سيناريو الاحتفال»، مع خاتمة بعنوان «المفاتيح العليا».

جيمس مِتْشِنَر MICHENER, James

(1997-1907)

روائي من نيويورك، جال في الكثير من البلدان وتشرَّب ثقافات عديدة مكّنته من الكتابة عن الولايات الأمريكية وعن دول أخرى. وقد تطوع

M



«مِتْشِنَر» إبان الحرب العالمية الثانية في احتياطي البحرية، وأُسندت له وظيفة المؤرخ البحري في جنوبي المحيط الهادئ، والذي كان أساس كتابه الأول عام 1948 المعنون «قصص جنوب المحيط الهادئ»، وهو مجموعة من القصص تتعلق بالنشاط الحربي الأمريكي في تلك المنطقة إبان الحرب، وقد نال عنه جائزة بوليتزر، وتحول بعد ذلك إلى الفيلم المشهور «جنوب المحيط الهادئ»؛ وهناك أيضًا أفلام «العودة إلى الجنة» (1951) و«جسور عند توكوري» (1953) و«سايونارا» (1954) وكلها مأخوذة من كتبه.

وقد دشن «مِتْشِنَر» نفسَه بوصفه رائدًا لنوع جديد من الكتب في تاريخ الأدب الأمريكي، بعد أن أصدر كتابه «هاواي» عام 1959. فبرغم أن ذلك الكتاب موصوف بأنه «رواية»، فهو ليس كذلك تمامًا، بل هو مزيج من الرواية الخيالية والتاريخ، وأكد ذلك كتب مِتْشِنَر التالية، خاصة «المنبع» (1965) و«تشيسابيك» (1978) وغيرهما. وقد نجحت كتبه نجاحًا كبيرًا، إذ وفرت المعلومات التاريخية لمن لم يقرأ التاريخ، ومزجته بالأحداث القصصية لمن يريد الخيال والقصة. وكان المؤلف يكتب عما يعرفه تمام المعرفة، و يتجنب الكتابة عن المناطق والأمم التي لم يدرسها دراسة تكفي



للكتابة عنها. وكتب «العهد» عن جنوب أفريقيا (1980)، و«بولندا» (1983)، و«تكساس» (1985). وقد كتب كذلك عن فتاة أمريكية في أفغانستان في كتاب بعنوان «قوافل» (1963). وتبدت معاصرته من كتابته «التِرْكة» عام 1987، وهي رواية قصيرة عن فضيحة «إيران- كونترا» بأمريكا في عهد الرئيس «ريجان».

MILLAY, Edna St. Vincent

إدنا سان فنسنت ميلاي

(1950 -1892)



أول امرأة تحوز جائزة بوليتزر في الشعر عام 1923 عن ديوانها «موال الناسج السعيد». وقد أحرزت ميلاي نجاحها في العشرينيات والثلاثينيات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، بما تميزت به الشاعرة من التعبير الغنائي عن روحها الحرة المتحدية، ونالت ثناءً نقديًا وعامًّا بسبب حنكتها التقنية في تدبيج قصائدها. ولكنها حين نَحَت إلى القصائد الفلسفية والسياسية في الأربعينيات، فقدت الكثير من قرائها، وعاب النقاد عليها عدم التحاقها بركب الشعر الجديد الذي قاده ت. س.



إليوت، وعزرا باوند، . وقد عادت إلى بؤرة الاهتمام مجددًا في الثمانينيات مع تبلور الحركة النسوية وبروز الأدب النسائي ليحتل مكانة جديدة في أمريكا.

وقد تخرجت ميلاي من كلية «فاسار» العريقة، وأقامت في حي «جرينيتش فيليج» الذي يماثل الحي اللاتيني في باريس. وتعرفت هناك على نجوم الفن والأدب، وأقطاب الحداثة والتجديد. وما بين 1917 و1923، كانت قد نشرت أربعة دواوين من الشعر: «النهضة وأشعار أخرى»، «حبات قليلة من التين»، «أبريل الثاني»، «الناسج وقصائد أخرى». وتركزت شخصيتها الفنية في صورة الفتاة غير التقليدية التي تعيش حياة مكثفة، حيث «تحرق شمعتها من طرفيها» كما جاء في إحدى قصائدها. واحتوت أشعارها على تحليل شامل لأنواع الحب المختلفة، في نبرة يسودها الحزن والشجن. وتصاعد نجاح «ميلاي» بدواوينها التالية، ومنها: «ظبي في الثلج» (1928) و«المقابلة المميتة» (1931)، وقصائدهما ناضجة تزخر بالصور الشعرية الحية.

آرثر ميللر MILLER, Arthur

(2005 -1915)

واحد من أهم كتّاب الدراما في أمريكا. أصدر أهم مسرحياته ما بين عامَيْ 1947 و1968، بدءًا من مسرحية «كلهم أبنائي» (1947). وتمثل أعماله في مجملها اهتمامه بالصراع بين الفرد والمجتمع، بين الضمير





الإنساني والضغوط الاجتماعية. وهو يعالج أيضًا طبيعة الذنب والحب وأهمية الأسرة بوصفها كيانًا أساسيًا في المجتمع المعاصر. ورغم أن مسرحياته تتسم بالواقعية الدرامية. فهو يُدخل فيها تجارب التقنية التعبيرية. وقد تأثر «ميللر» بالمسرحي النرويجي المشهور «هنريك إبسن»، خاصة في تقنية كشف الأحداث السابقة عن طريق الحوار. ولكن أكثر ما أضاف إلى شهرة «ميللر»، هو انبهاره بتصوير أشخاص مسرحياته- رجالاً ونساءً- وهم يحاولون الخروج من أزمات أخلاقية واجتماعية عن طريق خيارات لا تمس ضمائرهم بسوء.

ومسرحية «كلهم أبنائي» تتناول الصراع بين أبٍ وابنه حول موضوع مبدئي أخلاقي يتعلق بإخفاء الأب عيوبًا في صناعة محركات طائرات حربية في أثناء الحرب العالمية الثانية، مما يهدد الطيارين. وبعد ذلك بسنتين، كتب ميللر رائعته «موت وكيل مبيعات»• (1949)، المعروفة في بلادنا بعنوان «موت بائع جوّال»؛ وقد فاز عنها بجائزة بوليتزر. وفي مسرحيته التالية، «البوتقة»• (1953) وهي عن محاكمات الساحرات في مدينة «سالم» الأمريكية في السنوات الأخيرة من القرن السابع عشر، وأدرج فيها إسقاطات حول مطاردة لجنة الكونجرس المعنية بالأنشطة المناهضة لأمريكا، وعلى



رأسها السيناتور «جون ماكارثي»، للمفكرين والفنانين الذين قد يعتنقون أفكارًا يسارية وشيوعية، وذلك في ذروة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وقد مَثُل «ميللر» أمام اللجنة بوصفه «يساريًا»، ولكنه رفض الإفصاح عن اسم أي شخص يعرف عنه ميوله «الهدَّامة» تلك، مما جعل اللجنة تدينه بازدرائها، غير أن المحكمة العليا ألغت ذلك الحكم في نهاية المطاف، وبعدها جرى انتخابه عضوًا بالمعهد الأمريكي للفنون والآداب، ورئاسته لنادي القلم الدولي، مما يدل على قدر الاحترام الكبير الذي يكنّه له زملاؤه.

وقد واصل «ميللر» ذلك الموضوع المتعلق بخيانة الأصدقاء في مسرحية «منظر من الجسر» (1955)، وهي تحكي عن رجل ينتهك أعراف وسطه الاجتماعي- مرفأ بروكلين- حين يبلّغ السلطات عن عامليْن عنده من المهاجرين غير الشرعيين بينما هو نفسُه غارق في علاقة خارجة عن التقاليد. ويقوم المؤلف فيها باستكشاف المنطقة الرمادية التي تقع بين الضغوط الاجتماعية والضمير الفردي. وقد أشار بعض النقاد إلى أن «ميللر» قصد ببطل تلك المسرحية صديقه «إيليا كازان» المخرج المشهور الذي تعاون مع لجنة مكارثي سيئة السمعة.

وقد تزوج «آرثر ميللر» نجمة الإغراء «مارلين مونرو» عام 1956، ودام زواجهما خمسة أعوام، كتب لها خلالها سيناريو فيلم «الغرباء» The Misfits



الذي قامت ببطولته مع «كلارك جيبل» عام 1960. وبعد طلاقه من «مونرو»، تزوج المصورة «إنجبورج موراث»، وعاد إلى نشاطه المسرحي عام 1964 بمسرحية «حدث في فيشي»، وهي المدينة التي أقام فيها الجنرال الفرنسي «بيتان» حكومة فيشي بعد الاحتلال النازي لفرنسا. وقد مَثّلت هذه المسرحية القصيرة، مع مسرحية «بعد السقوط» التي كتبها في نفس السنة، محاولة من «ميللر» لتصوير عقدة الذنب والقوة التي تمارسها في العلاقات الإنسانية، والمسرحية الثانية شبه سيرة ذاتية يسعى فيها البطل إلى معرفة نفسه وتحليل ماضيه عن طريق استعراض زيجاته وأحداث حياته الأخرى. وقد وجد النقاد في شخصية زوجة البطل، «ماجي»، التي تُنهي حياتها بالانتحار، صورة من «مارلين مونرو»، يحاول فيها ميللر تبرير علاقته بها والتخلص من عقدة الذنب تجاهها.

وكتب ميللر مسرحيات ناجحة بعد ذلك، منها «الثمن» (1968)، «الساعة الأمريكية» (1980)، «الزجاج المكسور» (1994) ولكنها لم تنضم إلى كلاسيكيات مسرحياته السابقة. وقد كتب «ميللر» سيرة شخصية ذاتية عام 1987 بعنوان «ثنايا الزمن».



هنري ميللر MILLER, Henry

(1980-1891)



ولد «هنري ميللر» في نيويورك، وتنقل في عدة ولايات أخرى، قبل أن ينتقل إلى باريس ليقيم فيها عشر سنوات من 1930 إلى 1940، ثم يقيم في كاليفورنيا بقية حياته. وكانت فترة اغترابه في باريس هي التي كتب فيها الروايات التي أذاعت اسمه بين القرّاء.

وبسبب امتلاء هذه الروايات بما أُطلق عليه «الأدب المكشوف»، أي العبارات الجنسية الصريحة، لم يتم نشرها في أمريكا إلا بعد صدورها في باريس بسنوات. والروايات هي: «مدار السرطان» (1934 بباريس و1961 بأمريكا)، و«مدار الجدي» (1939 و1961)، و«الربيع الأسود» (1936 و1963). فالرواية الأولى تتناول حياة أمريكي في باريس وعلاقاته الحرة بالجنس الآخر؛ والثانية صورًا من حياة المؤلف في شبابه ببروكلين في نيويورك؛ والثالثة صورًا تجمع بين حياته في نيويورك وفي باريس.



ولميللر مؤلفات أخرى نشرت بسهولة في بلاده، منها «كابوس مكيف الهواء» (1945)؛ و«عملاق ماروسي» عن رحلاته إلى اليونان. ومن كتبه المهمة «الكتب في حياتي» (1952). ثم عاد في ثلاثيته المشهورة «الصلب الوردي» إلى ذكريات شبابه قبل تغريبته الباريسية، وبعضها خيالي؛ والثلاثية مكونة من «سِكْسَس» (1949)، «بِليكْسَس» (1953)؛ «نِكْسَس» (1960).

وقد تراوحت منزلة «ميللر» الأدبية بين الشجب الأوَّلِي من قِبل «حراس الأخلاق»، إلى توليه بعد ذلك مكانةً بارزة في الأدب الأمريكي الحديث، وامتد تأثيره إلى عدد كبير من الكتّاب المعاصرين له ومن جاؤوا بعده.

شسلاف ميلوز MILOSZ, Czeslaw

(2006 -1911)



وُلد «ميلوز» في «ليتوانيا»، ونال تعليمه في بولندا حيث عمل في السلك الدبلوماسي هناك. ثم هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1960 والتحق أستاذًا في جامعة كاليفورنيا، وحصل على الجنسية الأمريكية عام 1970. وقد



أدرجناه في هذا القاموس لهذا السبب، برغم أنه كتب دواوينه الشعرية باللغة البولندية ثم ترجمت إلى الإنجليزية. وأهم أعماله: «العقل الأسير» (1953) عن تأثير الشيوعية على الكتّاب البولنديين؛ «أجراسٌ في الشتاء» (1978). وكتب سيرة شخصية ذاتية بعنوان «مملكة بلادي» عام 1968. وقد حاز جائزة نوبل في الأدب عام 1980، وصدر له بعدها «قصائد مجموعة» عام 1988.

مرجريت ميتشِل MITCHELL, Margaret

(1900 -1949)



روائية اشتهرت بكتابها «ذهب مع الريح»، الرواية التي تناولت الحرب الأهلية الأمريكية (1860 - 1864)، عن طريق شخصيات «سكارليت أوهارا» و«آشلي ولكيس» و«رت بتْلر». فالبطلة سكارليت تكافح للإبقاء على المزارع التي تمتلكها عائلتها خلال الحرب الأهلية، وما تلاها من هزيمة الكونفدرالية في الجنوب التي تدافع عن الرق.



وقد نظر النقاد إلى الرواية على أنها مجرد أحداث لم تسبغ عليها المؤلفة التقنية الروائية اللازمة كيما يصبح العمل رواية فنية تقف إلى جوار ما صدر في نفس العام عن فوكنر* ودوس باسوس*. وبرغم ذلك نالت الرواية التي صدرت عام 1936 جائزة بوليتزر للرواية عام 1937. وقد زاد من شهرة الرواية ذلك الفيلم الرائع الذي بُني على الرواية، وقامت فيه «فيفيان لي» بدور سكارليت أوهارا، وشاركها كلارك جيبل في شخصية المغامر بتلر، وقد حاز الفيلم العديد من جوائز الأوسكار في العام الذي عُرض فيه.

موبي ديك (1851) Moby Dick



رائعة الكاتب هرمان ملفيل*. لم تلق نجاحًا عند ظهورها، بيد أنها الآن تُعد من روائع الأدب العالمي. وهي تحكي عن رحلة لصيد الحوت الأسطوري «موبي ديك» الذي سبق أن تسبب في فقدان القبطان ساقه، وتنتهي بعد أحداث رهيبة بتدمير السفينة ومن عليها. وقد بدأ ملفيل الرواية باعتبارها بيانًا لعملية صيد الحيتان، بيد أن كتابتها تزامنت مع قراءته



لشكسبير وصداقته مع هوثورن*، مما جعله يتحول بروايته إلى الشك في براءة النفس الإنسانية كما تتجلى في عصره، مما حمّل كتابه بإيحاءات تجديفية صدرت عن بطل الرواية: القبطان «إهاب»؛ ويفسر بعض النقاد الرواية بأنها مأساة فاوست الجديدة. ومَحاور «موبي ديك» الثلاثة هي القبطان إهاب، والراوية «إسماعيل»، والحوت موبي ديك نفسه. وصراع «إهاب» المرير مع الحوت الهائل ورغبته في الانتقام منه يخلع مسحةً أسطورية على الرواية، ويجعلها صراعًا للفكر والإيمان. فالحوت يستبين كالطاقة المعقّدة التي لا يمكن الإمساك بها؛ أي الطبيعة على وجه العموم. ولهذا فإن رغبة إهاب في الانتقام التي تطغى على واجبه كقبطان للسفينة وتجاه البحارة والتجارة، تصبح تحديًا للكون ذاته، محاولاً الكشف عن القناع الذي جعل الحوت ينتهك حرمة جسده. وهذا في النهاية صراع بين الخير والشر؛ إذ لا تفتقد الرواية النظر إلى وجه الطبيعة الحنون، بما يتخذه الراوية «إسماعيل» من مواقف تأملية متفهمة لكل الأحداث؛ وهو ما يجعله في النهاية الوحيد الذي يبقى حيًا بعد الكارثة التي حلّت بسفينة القبطان «إهاب» نتيجة تحدّيه للقدر. والرواية فيها الكثير من الرمزية، سجّلها ملفيل في «الدَبْلون» وهي العملة الذهبية التي دقها «كويكج»- أحد الصيادين- على سارية السفينة، وطفق كل واحد يفحصها ثم يفسّر ما عليها من نقوش على نحو مختلف تمامًا عن



الآخرين، كلٌّ بحسب معتقداته وذكائه وسنّه وحساسيته وطبيعته الخاصة.

والرواية ممتعة على أي مستوى يتخذه القارئ تجاهها، فهي شائقة في أحداثها، عميقة في رموزها، سخية في تصوير شخصياتها. وقد استحقت «موبي ديك» أن تحرز مكانةً رفيعة في تاريخ الأدب.

وقد أدرجت الرواية برقم 10في قائمة أفضل 101رواية عالمية التي وضعها كاتب هذه السطور.

ماريان مور MOORE, Marianne

(1887- 1972)



عملت «مور» بالصحافة الأدبية رئيسةً لتحرير مجلة «ذي دايال» (1925-1929)، ولم تدخل مجال نشر مؤلفاتها حتى منتصف الثلاثينيات من عمرها، بديوانها «قصائد» في عام 1924. وتنتمي «مور» إلى المدرسة الحداثية في الشعر، رغم تصنيف بعض النقاد لها في المدرسة التصويرية. وإسهامها في مجال



الشعر الحديث يتمثل في استخداماتها المختلفة للغة، واستكشافاتها التجريبية للكلمات. ولم يقتصر تجديدها على الشكل فحسب، بل إنها عالجت موضوعات ووجهات نظر معنوية ودينية جديدة، وساعدها في ذلك دراستها الفرعية للبيولوجي في الجامعة. ومن دواوينها الأخرى «ملاحظات» (1924)، و«قصائد مختارة» (1935) الذي كتب ت. س. إليوت مقدمة له. وقد حازت جائزة بوليتزر في الشعر عام 1951 عن ديوانها «قصائد مجموعة». وفي دواوين تالية، استخدمت دراستها العلمية في صك صور شعرية وبلاغية واستعارات غير مألوفة تتصل بمخلوقات قَصِية غريبة. وقد صدرت أعمالها الشعرية الكاملة في عام 1967.

توني موريسون MORRISON, Toni

(1931-)



روائية أمريكية- إفريقية معاصرة، اسمها الأصلي «كلو أنتوني وُفُورد»، تخرجت من جامعة «هاوارد». تعالج في رواياتها مشاكل المرأة السوداء في



المجتمع الأمريكي. أشهر رواياتها «محبوبة»* التي تدور حول امرأة سوداء بعد الحرب الأهلية الأمريكية تضطر إلى قتل طفلتها، وفازت موريسون عنها بجائزة بوليتزر عام 1987. ومن رواياتها الأخرى: «العين الأشد زرقة»، «أغنية سليمان»، «جاز» «الفردوس». حازت جائزة نوبل للأدب عام 1993، فكانت أول أمريكية- إفريقية تحصل عليها.

عملت (توني موريسون) بالتدريس في الجامعة التي تخرجت فيها، ومارست عملية التحرير Editing في دار «راندوم هاوس» للنشر، حيث شجعت على نشر العديد من مؤلفات الكاتبات السود. وتعمل «موريسون» منذ عام 1989 أستاذة في جامعة برنستون الشهيرة في ولاية «نيو جرزي».



N

NABOKOV, Vladimir فلاديمير نابوكوف

(1977 -1899)



كاتــب متعــدد المواهــب، فهــو روائــي، وشاعر، وناقد، ومتـرجم، ومؤلـف للقصـص القصيرة؛ كما أنه مـن هـواة الشـطرنج وعلـم الفراشات. وُلـد في سـان بطرسـبرج بروسـيا، وهاجرت أسـرته إلى بـرلين عـام 1919 بعـد الثورة البلشفية. وقد درس في كامبردج الأدب السلافي والرومانسي، عاد بعدها إلى برلين. ثم انقسمت حياتـه الأدبيـة بعـد ذلك إلى أربع مراحل زمنيـة: في بـرلين حتـى عـام 1937، ومـن 1937 إلى 1940 في باريس، ومن 1940 إلى 1961 في الولايات المتحدة، ومـن عـام 1961 حتى وفاته في سويسرا.

ففي برلين، شارك في صحف عديدة يصدرها المهاجرون الروس هنـاك،



كما كتب الكثير من القصائد والقصص القصيرة، وعمل بالترجمة. ومن رواياته التي كتبها بالروسية، اشتهرت إثنتان منها عند ترجمة تلك الروايات إلى الإنجليزية بعد أن ذاع اسمه كمؤلف؛ وهما: ضحكٌ في الظلام (الروسية 1932، والإنجليزية 1938) و«دعوة إلى قطع رقبة» (1938/ 1959). وقد بدا أثر كافكا جليًا في الرواية الثانية.

وبعد صعود النازية في ألمانيا، انتقل «نابوكوف» إلى باريس؛ وحين اقتربت ألمانيا من احتلال فرنسا، انتقل مع أسرته إلى الولايات المتحدة، حيث عمل أستاذًا للغات والأدب في «كلية ولزلي» وفي «جامعة ييل»، كما أصبح باحثًا في علم الفراشات في متحف هارفارد لعلم الحيوان المقارن. وفي تلك الفترة، كتب روايته الشهيرة لوليتا» (1955)، ورواية بِنِن (1957) التي تصور الحياة الأكاديمية الأمريكية من وجهة نظر أستاذ روسي مهاجر. كما أصدر سيرة شخصية ذاتية بعنوان «تكلمي يا ذاكرتي» عام 1966. وقد عمل نابوكوف كذلك على ترجمة عدة كتب روسية كلاسيكية إلى الإنجليزية، منها «بطل لزماننا» لليرمانتوف، و«يوجين أوجِنين» لبوشكين، كما ألقى العديد من المحاضرات عن الآداب العالمية، منها رواية «دون كيشوت» لسرفانتس.

وكان نابوكوف قد كتب عام 1963 ما يمكن أن يعتبر أفضل أعماله، بعنوان «نيران ذابلة»، وهي نثرٌ في نصفها، وشعرٌ في نصفها الآخر. وهي رائعة



في الشكل والاتساق اللغوي، وتمتلئ بالإحالات والاكتشافات للقارئ. وقد حدد نابوكوف نظريته الأدبية بأنه يرفض الواقعية السيكولوجية التي سار عليها دستويفسكي ود. هـ. لورانس؛ بينما تحتل الإيروسية والتسلط الذهني والعصاب مركز أعماله. وفي مقابل الواقعية، يقدم «نابوكوف» السيريالية السيكولوجية، والفوضى التي تتسم بالشكل الرفيع.

أجدِن ناش NASH, Ogden

(1971 -1902)



من الشعراء الذين تجمعوا حول مجلة «ذا نيويوركر» في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين. تميز شعره بنوع من الفكاهة العالية التي تتطلبها المجلة. وساعد نشر قصائده في مجلات أدبية أخرى على شهرته وسط عامة القراء: وصف النقاد قصائده بالافتقار إلى العمق، بين النوع الذي يستمتع به القراء، ولكنهم لا يدرسونه. وتمتلئ قصائده بالتوريات الساخرة، والسطور التي تختلف في النسق الشعري، والتشويه النحوي المتعمَّد. وكان «ناش» غزير الإنتاج، ومن



دواوينه: «نوايا طيبـة» (1942)، «لا يمكنـك التحـرك مـن هنـا إلى هنـاك» (1957)، «أشعار من 1929 إلى ما بعد ذلك» (1959).

جائزة الكتاب القومي National Book Award

تأسـست عـام 1950 عـن طريـق عـدد مـن جمعيات الناشرين والمكتبات، ثم أشرفت عليهـا منذ عام 1976 «لجنة الكتـاب القـومي». وهـي تقدم جوائزها سنويًا للأعمال البارزة في مجالات الفنون والآداب، وأدب الأطفال، والقصة، والشؤون المعاصرة، والتـاريخ، والشعر، والسيرة الذاتية. وبعد عدد من التغيـرات التي طالت اللجنة، عادت الجوائز منذ عام 1985 إلى إشراف «مؤسـسة الكتاب القـومي»، واقتصـرت على مجالات القصة، والنثر غير القصصي، والشعر.

النقد الجديد New Criticism

مدرسة في النقد تعتمد على التركيز عـلى العمـل الأدبـي بمعـزل عـن أي تأثيرات أخـرى؛ فتحلـل معـاني الكلمـات، والبحـر الشـعري في القصـائد، والصور والاستعارات والرموز. وهي تعالج في العمل الأدبي نبرته ونسـيجه

وتوتراته، للمزج بين الشكل والمضمون لتفسير العمل ونقده، وذلك بدلاً من دراسة العصر الذي صدر فيه العمل الأدبي، أو تقاليده، أو حياة المؤلف وأعماله الأخرى. ومن عُمُد هذا المذهب النقدي: ت. س. إليوت*، آي. إيه. ريتشاردز، عزرا باوند*. كما شارك في ترويج هذه المدرسة والكتابة عنها نقّاد مشهورون منهم «كلاينس بروكس» و«كينيث بيرك» و«ألِن تيت»*.

وفي مصر، تبنى الدكتور رشاد رشدي هذه المدرسة في النقد، وجمع حوله عددًا كبيرًا من الدارسين في قسم اللغة الإنجليزية الذي كان يرأسه في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، ممن أخرجوا الكثير من الكتب النقدية على أساس منهج النقد الجديد.

نيو إنجلاند New England

هي المنطقة في أمريكا التي تشمل الآن ولايات «مِين»، نيو هامبشير، فِرمونت، ماساشوستس، رود آيلاند، كونِتيكت. وقد أطلق هذا الاسم على المنطقة الكابتن «جون سميث» في الخريطة التي رسمها عام 1616. وقد عملت ظروف المنطقة القاسية من ناحية الطقس والتربة الصخرية وقلة الموارد الطبيعية على عدم تشجيع



الاستيطان بها، فقامت جماعة «التطهريين»*. باتخاذها موطنًا لهم لممارسة طقوسهم ودينهم الذي هربوا بسببه من بلادهم الأصلية؛ والتي يطبقون فيها تعاليم الكالفينية (نسبةً إلى «كالفين») بالحرف. وقد طبقوا معتقداتهم في أنظمة المدارس العامة، والكنائس، والحكم المدني؛ وبنوا اقتصادهم على قواعد متينة، بيْد أن عقم التربة والبعد عن الأسواق ساهم في تطوير الأنظمة وجعلها تثمر في طريقة حياة تتسم بالمهارة والاستقلال، أطلق الآخرون عليها اسم «اليانكي». وبسبب تجارة المنطقة مع الخارج، ونشوء مرافئ تجارية هامة مثل «بوسطن» و«سالم»، تأثرت هذه المدن بالقوانين البحرية التي فرضتها بريطانيا على مستعمراتها الأمريكية، مما جعلها تقوم بدور هام في الثورة والاستقلال، مقدمةً رجالاتها مثل صامويل وجون آدمز.

وبعد نجاح الثورة وإحراز الاستقلال، تحولت الطبقات التي كانت تعمل بالتجارة في هذه المناطق إلى الانخراط في الانقلاب الصناعي، خاصةً في صناعة النسيج، وبذلك أقاموا العلاقات مع الولايات الجنوبية التي تزرع القطن. ولكن ذلك جاء مع الفلسفات الإنسانية، وظهرت الحركة «العُلوية»* في المنطقة وعلى رأسها كتابات إمرسون* وثورو* وألكوت ومرجريت فولر. وقاد كل ذلك جامعة «هارفارد» التي أنشئت عام 1636، مما جعل «نيو إنجلاند» مركزًا للنشاط الفكري الأمريكي. وقد أثمر الأدب في المنطقة الكثير من المؤلفين المشهورين منذ فترة ما قبل الحرب الأهلية الأمريكية، مثل لونجفلو*، بريانت*؛ ويتيير*، هولمز*، هوثورن*. وبعد الحرب الأهلية،



كان هناك لويزا ماي آلكوت* وإميلي دِكنسون*. وقد عملت الهجرة وظهور طبقة «الأغنياء الجدد» على تغيير صفات الطبقات في ولايات «نيو إنجلاند»، وعبّر عن مرحلة الانتقال تلك روائيون مثل هاولز* وهنري جيمس*.

وقد غيّرت الهجرة من العمال غير الإنجليز من الوفاق الاجتماعي الذي كان سائدًا، وعبّر عن ذلك الروائي «أبتون سنكلير»*. وقد فقدت «نيو إنجلاند» قيادتها في مجال الفنون الإبداعية، ولكنها ما تزال تقود المجال التعليمي بجامعات مثل هارفارد، ييل، دارتماوث، آمهرست، إكستير. وكذلك استمرت في إخراج الكثير من المؤلفين الكبار، مثل روبرت فروست* وتنيسي وليامز* وجورج سانتيّانا*.

أنابيس نِن NIN, Anais

(1977-1903)



اشتهرت «نن» بيومياتها التي ضارعت رواياتها وكتبها الأخرى في الانتشار؛ وقد صدر من اليوميات ستة مجلدات تغطي حياتها من 1966 إلى 1976، بالإضافة إلى كتابها «لينوت» (1978) الذي يضم يوميات كتبتها ما بين سن 11 و17 عامًا.

وقد ولدت «أنابيس نِن» في باريس من أرومة إسبانية- كوبية، وعاشت في



الولايات المتحدة منذ كان عمرها 11 عامًا. وكان أول كتبها نقديًا بعنوان «د. هـ. لورانس: دراسة غير أكاديمية» عام 1932. وروايتها تشمل: «بيت عشق المحارم» (1936) التي تعالج فيها النرجسية؛ «شتاء الدهاء» (1939) وهي دراسة نفسية عن العلاقة بين الأب وابنته؛ «جاسوسة في منزل الحب» (1954) عن الأفكار التي تراود امرأة عن العشاق الذين عبروا حياتها. وقد نشرت أيضًا عددًا من الكتب التي تحتوي على قصص قصيرة، منها «سلالم إلى النار» (1946)؛ «مدن الداخل» (1965)، وأصدرت أيضًا «دلتا فينوس» (1968) وهي قصص إيروسية كتبتها قبل سنة نشرها لتنفق على جماعة الأدباء الذين التفُّوا حولها، ومنهم هنري ميللر.

وقد قالت «نِن» عن كتبها: «إنني أكتب كشاعرة في الإطار النثري، وأطالب فيما يبدو بحقوق الروائية.. إنني أعتزم أن يكون تقبّل الجزء الأكبر من كتاباتي عن طريق الحواس مباشرةً، كما يدرك الشخص اللوحات والموسيقى.

وقد أصدرت نِن عام 1968 كتاب «الرواية والمستقبل»، الذي تُرجم إلى العربية. وصدرت عام 1965 خطابات هنري ميللر التي كتبها لها.

N

فرانك نوريس NORRIS, Frank

(1870 -1902)



بعـد دراسـة قصـيرة في مدرسـة إعداديـة، أرسله أبواه إلى باريس حيث انهمـك في كتابـة رومانسـيات تجـري أحـداثها في القـرون الوسطى. وبعد أن عاد للدراسـة الجامعيـة في جامعة كاليفورنيا (1890- 94)، وقع تحت تأثير «إميـل زولا» الروائـي الفرنسـي، فتـرك الرومانسـيات وأصـبحت كتاباتـه تتسـم بالطبيعية Naturalism التي تهتم بتفاصيل الواقعيـة بكـل مـا فيهـا مـن جوانب مظلمة. وقد اشتهر آنذاك بروايته «ماك تيج» (1899) التي استقبلها النقاد بالهجوم، ووصفوا نـوريس بأنـه «ابـن زولا»، وإن سـاعد ذلـك علـى مناقشة أعمال نوريس بوصفها تقع في السياق الثقافي لزمنه، حين كان العلـم والتكنولوجيا وعوامل التقدم تؤثر في القيم الفيكتورية والأخلاقية، وتخلـق أجيالاً جديدة من المؤلفين والقراء. وقد ذهب إلى جنوب أفريقيا ليكتب عن حـرب «البـوير»، وإلى كوبـا بعـد ذلـك للكتابـة عـن الحـرب الأمريكيـة- الإسبانية.



وقد دفع اهتمام «نوريس» المتزايد بالقوى الاجتماعية والاقتصادية، إلى وضع تصميم لثلاثيةٍ روائية أسماها «ملحمة القمح»، وتتكون من «الأخطبوط» عن زراعة القمح في كاليفورنيا ونضال أصحاب الأراضي ضد مد خطوط السكك الحديدية؛ ورواية «الحفرة العميقة» عن مضاربات القمح في بورصة شيكاغو؛ و«الذئب» عن استهلاك القمح في صناعة الخبز في قرية أوروبية ضربتها المجاعة.

وفي مقالات كتابه «مسئوليات الروائي» (1903)، عبّر عن شعاره كروائي، بأن ذكر أن «الروائي مِن دون الناس جميعًا لا يمكنه أن يفكر في نفسه فحسب»، بل عليه أن يضحي بالمال والشهرة في سبيل الهدف الأعظم وهو إدراك أنه قد عبّر عن الحقيقة والواقع.



O

O Captain! My Captain!

أيها القائد، أيْ قائدي!

من أشهر قصائد شاعر أمريكا «والت ويتمان»*.

ها قد انتهت رحلتنا المخيفة.

لقد تفادت السفينة كل الصخور

وها قد حُزْنا ما كنا ننشد من هدف.

لقد دنا المرفأ

وأسمع الأجراس تدق

والناس في فرحٍ طاغٍ.

وأعينهم ترقب قاع السفينة

بينما هي تشق العباب في ثبات

والسفينة حزينة جهماء.

ولكن...



أواه يا قلبي، يا قلبي، يا قلبي
أواه لكِ أيتها الدماء المراقة
حين يرقد قائدي على سطح السفينة
جثةً باردة حزينة.

* * *

أيها القائد، أي قائدي
قم وانهض كي تسمع رنين الأجراس.
قم.
فالراية قد ارتفعت من أجلك
وأبواق النصر تصدح لك
ولك كل هذه الأكاليل والأزاهير
ولك ازدحمت الشواطئ بالناس.
وهم ينادونك،
الجماهير المتماوجة
ووجوهها تنشد مرآك.
آه أيها القائد، يا أبتي العزيز
هذِي ذراعي توسد رأسك.
ما هو إلا حلم يترى على سطح السفين



فقد سقطتَ جثة باردة ميتة.

***

قائدي لا يرد.

شفتاه شاحبتان ساكتتان.

أبي لا يشعر بذراعي

فليس فيه نبض ولا حياة.

وها قد رست السفينة سالمة.

وقد أنجزت مهمتها.

وصلت السفينة المنتصرة من رحلتها المرعبة

وعلى متنها هدفها المنشود.

فلتمرحي يا شطآن

ولتصدحي يا أجراس

أما أنا

فسوف أسير على سطح السفينة

بخطوات حزينة

حيث يرقد قائدي

جثة باردة ميتة.

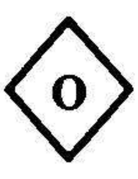


OATES, Joyce Carol جويس كارول أوتس

(1938-)



عملت أستاذة للغة الإنجليزية بعد تخرجها من جامعة «سيراكيوز» شمال ولاية نيويورك، ودرجة الماجستير من جامعة «وسكُنسِن». وقد عملتْ في الجامعة العريقة «برنستون» منذ عام 1987. وهي كاتبة غزيرة الإنتاج، بدءًا بكتاب قصص قصيرة في 1963 بعنوان «عند البوابة الشمالية»، وعبر سلسلة من الروايات المتابعة: «سقوط مروِّع» (1964)؛ «حديقةِ المباهج الأرضية» (1967)؛ «أناسٌ غاليون ثمنًا» (1968)؛ ثم الرواية التي حازت جائزَة الكتاب عام 1970: «هم». ثم صدرت رواياتها بصورة متابعة، متخذةً أحيانًا أحداثًا من واقع الحياة لتصوغ منها عملاً روائيًا، مثل روايتها «مياه سوداء» (1992) عن غرق فتاة في سيارة يقودها سيناتور تقع في البحر. وكتبت «أوتس» أيضًا القصة القصيرة بنجاح عظيم، ونشرت مجموعات من المقالات والقصائد الشعرية.



فلانري أوكونور O'CONNOR, Flannery

(1964 -1925)



من ولاية جورجيا، بالجنوب، كتبت روايات قوطية وعجائبية. بدأت برواية «الدم العاقل» (1952) عن متعصب ديني يحاول تأسيس كنيسة لا تعترف بالمسيح في منطقة جبلية في جورجيا. ثم رواية «العنف يذوي» (1960) وهي قصة تقع في الغابات الخلفية لجورجيا وفيها جو ديني أيضًا. وتمثل الكاتبة نموذجًا فريدًا في تكوينها في الرواية الأمريكية الحديثة، فهي عميقة الإيمان وتستكشف الصراع بين ما هو مقدس وما هو دنيوي، وتفاعلهما، بل وامتزاجهما أحيانًا، في أجواء إقليمية صعبة. وقد اشتهرت كذلك بمجموعة قصصها المعنونة «من الصعب العثور على رجل طيب» (1955).

جون أوهارا O'HARA, John

(1970 -1905)

من الروائيين الناجحين، يقف بموازاة سكوت فيتزجيرالد* وهمنجواي*

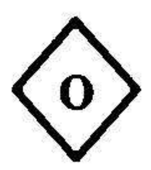




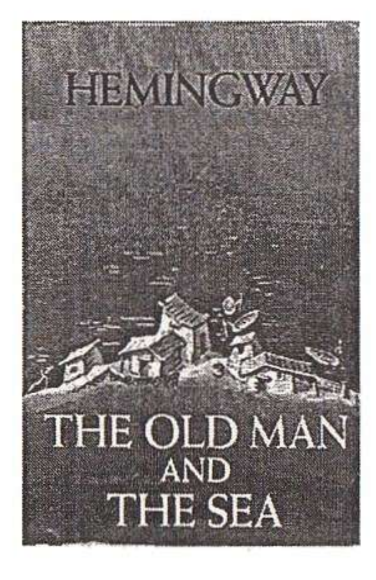
ونورمان ميلر*، رغم أن شهرته خفتت في الربع الأخير من القرن العشرين. تنحو رواياته تجاه الواقعية، ولكنها واقعية لاذعة، مصقولة، تماثل كتابات بلزاك.

أول ما ذاع من رواياته، «موعد في سر من رأى» (أو سامراء) (1934) وهي التي ظلت أشهرها حتى الآن ، وتقع في الروايات المئة الأكثر رواجًا. وهي تدور حول آخر يومين في حياة بطلها «جوليان إنجلش»، وتدهور حياته نتيجة إدمانه الشراب وشجاراته مع من حوله، إلى أن ينتهي به الأمر إلى الانتحار. والرواية تمتلئ بالإحالات والإشارات المغطاة لمجتمع المدينة التي يعيش فيها بولاية «بنسلفانيا». كذلك عالجت سبع روايات تالية لأوهارا موضوع الطبقة المتوسطة في المدينة والولاية، وكذلك الكثير من قصصه القصيرة. وقد كتب ما يقرب من 400 قصة قصيرة نشرها في مجلة «النيويوركر»، مما جعله أكثر كاتب نشرت له هذه المجلة العريقة قصصًا.

ورواياته الأخرى تشمل «حمّى الحياة» (1949) و«من الشرفة». وقد تحولت عدة روايات له إلى أفلام ناجحة.



The Old Man and The Sea العجوز والبحر



تُرجمت أيضًا بعنوان الشيخ والبحر، تحرزًا من استخدام كلمة العجوز على رجل، بيد أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أجاز ذلك.

رواية إرنست همنجواي القصيرة، نشرها عام 1952، ونالت شهرة فورية أضافت إلى أسهم المؤلف للفوز بجائزة نوبل عام 1954. وقد استلهم المؤلف موضوعها وهو في ضيعته القريبة من هافانا عاصمة كوبا. وأحداثها تدور حول الصياد العجوز «ستياجو» الذي قضى أسابيع عديدة يخرج لصيد السمك فلا يجد شيئًا، ويقضي يوم الصيد مع الفتى «مانولين» يقص عليه ذكريات شبابه حين كان أوفر حظًا في الصيد، ويحكي له عن رياضة «البيسبول». ولكن أهل الفتى يمنعونه من الخروج مع الصياد العجوز، فيبقى ستياجو وحيدًا. ويخرج يومًا وهو يعتزم التوغل في البحر لعله يجد هناك صيدًا. ويصف «همنجواي» في نثر رائع اشتباك قصبة الصيد بسمكة ضخمة، «عجيبة ومذهلة»، وعملية الجذب والإرخاء بين الصياد وسمكته، إلى أن ينجح بعد جهد جهيد في اصطيادها بالحربة وربطها إلى القارب



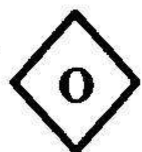
حيث يجرها معه إلى الشاطئ. ولكن تبدأ قوى الشر في مجالدته متمثلة في أسماك القرش المفترسة التي جذبتها دماء السمكة الهائلة التي تزن أكثر من ألف وخمسمائة رطل. وعلى طول رحلة العودة إلى الشاطئ، يرى سنتياجو أحلامه تتبدد؛ إذ ينهش القرش السمكة من هنا ومن هناك إلى أن يتبقى منها الهيكل العظمي فحسب. وعلى الشاطئ، يستلقي سنتياجو في كوخه يستريح وينام؛ بينما الصيادون الآخرون يتعجبون من حجم الهيكل الذي تبقى للصياد العجوز الذي يتفكر بعد ذلك قائلاً لنفسه: «ولكن، ما الذي هزمك؟»، ليجيب على نفسه بصوت مرتفع «لا شيء سوى أنني ذهبت بعيدًا».

وقد أخرج «جون ستيرجز» فيلمًا عن الرواية، بعد أن تعاقب على محاولة إخراجه أشخاص آخرون، بينما قام بدور سنتياجو الممثل المخضرم «سبنسر تريسي» فأبدع في تمثيله رغم عدم النجاح الجماهيري للفيلم. ويقال إن «همنجواي» قد تدخّل كثيرًا في عمل الفيلم، كما أنه ظهر لحظات فيه كعادة هتشكوك في الظهور على هذا النحو في أفلامه.

يوجين أونيل O'NNEILL, Eugene

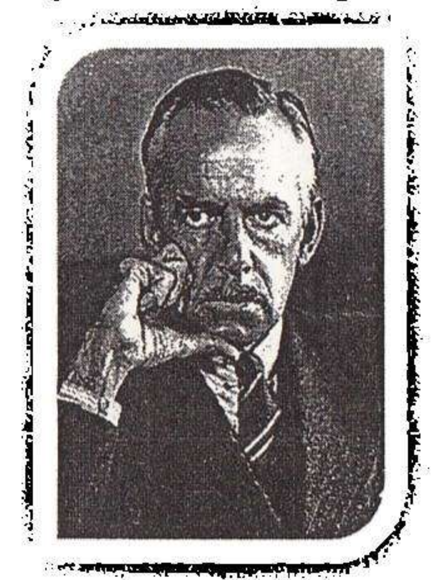
(1953 -1888)

يُعَدُّ أونيل، بغالبية آراء النقاد، أعظم كتّاب المسرح الأمريكي؛ نال أربع



جوائز بوليتزر للدراما عن أعماله، كما حاز جائزة نوبل للأدب عام 1936.

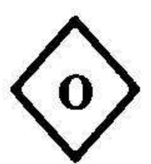
قضى عامًا واحدًا في جامعة «برنستون»، ثم طاف في عدة بلدان للعمل واكتساب التجارب. ثم التحق بفرقة مسرحية تدعى «ممثلو برفنستاون» وكتب لها مسرحياته الأولى ذات الفصل الواحد. وحين انتقلت الفرقة إلى نيويورك، بدأ في كتابة مسرحياته الكبرى التي بدأها بمسرحيتي «الإمبراطور جونز» (1920) و«القرد كثيف الشعر» (1921). وكتب أيضًا عام 1920 مسرحية لبرودواي هي «فيما وراء الأفق» نال عنها أولى جوائزه للبوليتزر، وهي عن أخوين ذوَيْ طباع متناقضة، ويبدو أن «أونيل» اتخذ من نفسه وأخيه سندًا لمسرحيته. وقد أصبح المؤلف يُعَدُّ أول مسرحي هام في أمريكا، ونجح في خلق شخصيات مشهودة وحبكة أحداث فعّالة، كما أنه جرّب عدة أساليب فنية ولم يقتصر على أسلوب واحد.



وقد تأثر «أونيل» بأعمال «هنريك إبسن» و«أوجست ستريندبرج». ومن بين أهم أعمال أونيل التالية: «آنا كريستي» (1921)؛ «رغبة تحت أشجار



الـدردار» (1924)؛ «فاصـل غريـب» (1928)؛ «الحـداد يليـق بـإلكترا» (1931)؛ «رجل الثلج يجيء» (1946) «رحلة النهار الطويلـة نحـو الليـل» (1956). ومن أغرب مسرحياته، «فاصل غريب»، إذ أنها تصل إلى مـا يقـرب التسع ساعات، مما يتطلب من النظارة وقتًا طويلاً، يقطعونه في النصف لتناول العشـاء، ويعـودون لاسـتكمال العـرْض. ومـن تجاربـه في هـذه المسـرحية استخدامه تيار الوعي المماثل للمناجاة الداخلية عنـد شكسـبير، للتعبيـر عـن الأفكار الداخلية لشخصيات المسرحية. ومسرحية أونيـل العظيمـة الأخـرى هي «رحلة النهار الطويلة نحو الليل»، التي نـال عنهـا رابـع بـوليتزر لـه، بعـد وفاته؛ وهي عن يوم وليلة في حياة أسرة أونيل نفسه في بيتهم الصيفي في ولايـة «كونيتيكت»، ويقدم فيها المؤلف والـده وأخـاه كمـا همـا، حتـى بأسـمائهما الحقيقية، واليوم هو اليوم في عام 1912 الذي يعلم المؤلـف (وهـو الوحيـد الذي أعطى لنفسه اسمًا مختلفًا هو اسم أخيه الآخر الذي توفي) فيه أنه مصاب بمرض السل؛ وتحتوي المسرحية عـلى حـوارات طويلـة بـين الأب وولديـه يستبين فيها الكثير من عوامل الصراع والحب والكراهية والأوهام بـين أفـراد الأسرة. وقد عرضت المسرحية بعد وفاة المؤلف ونالت نجاحًا كبيرًا.

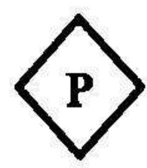


سِينْثيا أوزيك OZICK, Cynthia

(1928-   )



قصّاصة وناقدة. وُصفت روايتها الأولى «ثقة» (1966) بأنها على نمط روايات هنري جيمس. وقد أصدرت كتاب قصص قصيرة بعنوان «الحاخام الوثني وقصص أخرى» (1971) عن اليهود المثقفين الذين هاجروا إلى أمريكا. كذلك دارت رواياتها التالية حول اليهود الأمريكيين وتجارب المَحرقة. كما كتبت المقالات وجمعتها في عدة كتب منها: «الفن والجهد» (1983) و«الاستعارة والذاكرة» (1987) و«الاستعارة والأسطورة» (1989).



P

توماس بِين PAINE, Thomas

(1809 -1737)



رغم مولد «بين» في إنجلترا، فقد لعب دورًا هامًا بكتاباته في سياسات أمريكا وإنجلترا وفرنسا. فحين فشل في أعماله بإنجلترا، تعرّف على «بنيامين فرانكلين» الذي أعجب بأفكاره واهتماماته، وساعده على الانتقال إلى أمريكا، حيث أقام في «فيلادلفيا» عام 1774 وشارك بمقالاته في «بنسلفانيا ماجازين». وفي عام 1776، أصدر كتابه المهم «حسن الإدراك» الذي حثّ فيه الأمريكيين على الاستقلال الفوري عن بريطانيا، وقد ساعدته آراؤه تلك على المشاركة في السياسة الأمريكية بعد الاستقلال. وبعد العديد من الأعمال في ذلك المجال، استقر في مزرعة أهدتها له مدينة نيويورك في ضاحية «نيوروشيل». وحين اندلعت الثورة الفرنسية، أصدر كتابه الهام الثاني بعنوان «حقوق



الإنسـان» (1791- 92) يـدافع فيـه عـن الثـورة ضـد كتابـات مواطِنـه الإنجليزي «إدموند بيرك»، ويحثّ فيه الإنجليز على إعلان بلادهم جمهورية. وقد فر إلى فرنسا عام 1792 قبل أن تحاكمه إنجلترا غيابيًا وتقضـي عليـه بالنفي، وردَّت فرنسـا عـلى ذلـك بمنحـه الجنسـية الفرنسـية. ولكـن عهـد الإرهاب الذي تلا الثورة الفرنسـية على يـد «روبسـبير» ألقـى بـه في السـجن وألغى جنسيته الفرنسية بسبب تحالفه مـع الجمهـوريين المعتـدلين. وبعـد الإفراج عنه، توجه إلى أمريكا مـرة أخـرى عـام 1802؛ بعـد أن نشـر كتابـه «رسالة إلى جورج واشنطن» (1799) الـذي سـبب اضـطرابًا بـين السـاسـة الأمريكيين وقتها، حين أيَّد جيفرسون «بين»، بينما هاجمه «كوينسـي آدمـز»، مما سبب عداوة بين الأخير وبين «جيفرسون». وقد قضى «بين» آخر أيامـه في ضيعته في «نيو روشيل» عليلاً يعاني من العزلة والفاقة، ودفن أولاً فيها بعد موته. وقد نقل «وليام كوبت» رفاته عـام 1819 إلى إنجلتـرا لإقامـة نصـب تذكاري له هناك، غير أن ذلك لم يتحقق. وبعد وفاة «كوبِت» لم يعلم أحد أين ذهبت رفات «توماس بين».

باريس ريفيو The Paris Review

مجلة أدبية فصلية بدأت في الصدور عام 1953، تُعنـى بالشـعر والقصـة





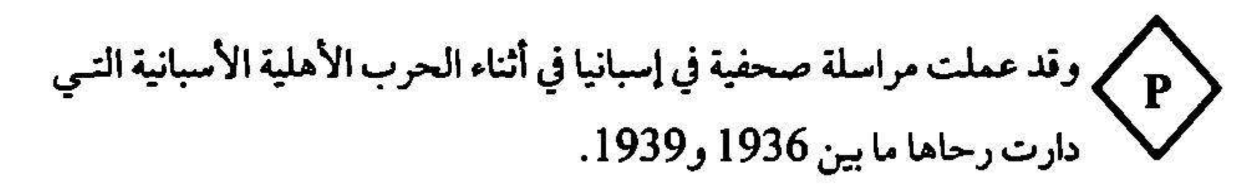
والرواية والفن والنقد الأدبي، وتُحرَّر من باريس ونيويورك، وتجمع اتجاهاتها ما بين المعاصرة والكلاسيكية. من كتّابها مالكولم كاولي*، جاك كيرواك*، فيليب روث*، وليام ستايرون*. وقد امتازت بنشر مقابلات أدبية هامة مع مجموعة متنوعة من المؤلفين، على رأسهم نجيب محفوظ، ومنهم إليوت* وفروست وهمنجواي* وهكسلي، وقد تم جمع بعضها في أعداد خاصة.

دوروثي باركر PARKER, Dorothy

(1967 -1893)



بعد أن ساهمت «دوروثي باركر» في مجالي الدراما والنقد الأدبي في نيويورك، اتجهت إلى الشعر، فنشرت ثلاثة دواوين جمعتها بعد ذلك في مجلد واحد بعنوان «اليس في عمق البئر» عام 1936. وقصائدها تتسم بالبساطة والسخرية، وموضوعاتها تتراوح بين الحب الفاشل وخيانة المبادئ في الحياة الحديثة. وسادت هذه الصفات نفسها القصص القصيرة التي كتبتها.



وقد عملت مراسلة صحفية في إسبانيا في أثناء الحرب الأهلية الأسبانية التي دارت رحاها ما بين 1936 و1939.

ووكر بِرسي PERCY, Walker

(1990-1916)



اهتم أساسًا بالكتابة عن شخوص يمرون بأزمة ويبحثون عن غذاء روحي، متأثرًا بفلسفة كل من «كيركجارد» و«هايدجر».

وقد أطلق النقاد على كتابات «برسي» «الوجودية الكاثوليكية» رغم تناقض المصطلح.

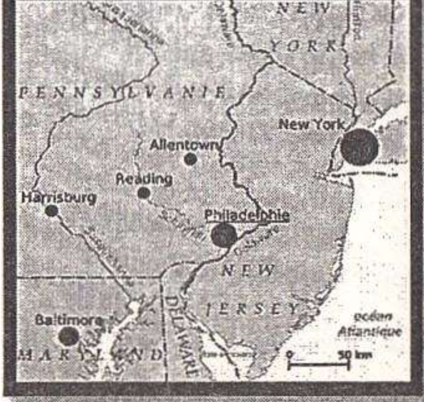
وقد فازت روايته الأولى «مرتاد السينما» (1961) بجائزة الكتاب القومي لعام 1962، وهي تدور حول شخصية «بولنج» الذي يشعر بالاغتراب في جو العالم التقليدي في الجنوب، ويحاول تعويض ذلك بعلاقات إنسانية تضفي معنى على حياته. وتظهر نغمة الانتحار في روايتيه التاليتين «الجنتلمان الأخير» (1966) و«الحب وسط الأطلال» (1971)، وهي خاطرة تراود بطلي الروايتين.

ثم غلبت الفلسفة والخواطر الدينية على رواياته، كما نجد في «المجيء الثاني» (1980) و«متلازمة الموت» (1987).



فيلادلفيا Philadelphia

أكبر مدن ولاية «بنسلفانيا»، وأكبر رابع مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية.



كانت المنطقة يسكنها الهنود المحليون وجالية سويدية قبل عام 1682، حين قام «وليام بن» بتأسيس المدينة بوصفها عاصمة لمستعمرته من طائفة «الكويكرز» تحت هذا الاسم المستمدَ من اللغة اليونانية بمعنى «الحب الأخوي». واشتهرت المدينة بعد ذلك بنشاطها التجاري، وبلجوء طوائف أخرى إليها، منهم مستوطنون ألمان وهولنديون. وأصبحت المدينة مركزًا صناعيًا هامًّا في القرن التاسع عشر، وتدفق عليها الكثير من الأيرلنديين؛ وازدهرت في سنوات الحرب الأهلية من صناعة الأسلحة.

وكانت «فيلادلفيا» أحد مراكز التعليم الهامة في الولايات المتحدة، منذ أنشأ «بنيامين فرانكلين» مع آخرين «جامعة فيلادلفيا» عام 1751؛ ثم انتشرت فيها المكتبات، وكليات الفنون والعلوم المستقلة، وقامت فيها دور نشر عديدة، وصدر بها الكثير من الصحف، مما جعلها مركزًا أدبياً مرموقًا.



سيلفيا بلاث PLTAH, Sylvia

(1963 -1932)



شاعرة وقاصة، ولدت في بوسطن بولاية ماساشوستس، وظهرت موهبتها في الكتابة مبكرًا فحصلت على منحة دراسية في «كلية سميث». وقد صاحب موهبتها ما يأتي أحيانًا معها من عصابية، فأصيبت بانهيار عصبي عام 1953، ولكنها تخرجت في كليتها بعد ذلك بعامين. ثم حصلت على منحة دراسية أخرى للدراسة في إنجلترا، حيث تعرفت على الشاعر البريطاني المشهور «تِد هيوز» وتزوجته. وعاشا زمنًا في أمريكا حيث قامت بالتدريس في نفس كليتها السابقة، ثم عادا إلى إنجلترا وعاشا كمؤلفين. غير أن خلافاتها مع زوجها دفعتها إلى الانتحار في نهاية الأمر. وصدرت دواوينها الشعرية بعد ذلك في أمريكا: العملاق (1962)، آريل (1966) أشجار الشتاء (1972). وتميزت قصائدها بالكثافة والشفافية والمشاعر الشخصية. وقد صدرت روايتها الوحيدة Bell Jar (التي ترجمت إلى العربية بعنوان الناقوس الزجاجي) عام 1963، وهي مبنية على تجاربها الشخصية في الانهيار العصبي الذي تعرضت له وهي طالبة جامعية، وشفاؤها منه. وقد أصدر زوجها عام 1981 مجموعة قصائدها فنالت عنها جائزة بوليتزر الأمريكية.



بوكاهونتاس Pocahontas



من شخصيات السكان المحليين المشهورة، ابنة الرئيس الهندي الأحمر «بوهاتان»، وعاشت تقريبًا ما بين الأعوام 1595- 1617، ولها دور بارز في الأدب الأمريكي. اسمها الحقيقي «ماتوكا»، أما الاسم بوكاهونتاس فيعني «الرياضية». ترجع شهرتها إلى كتاب «التاريخ العام» (1624) الذي يُنسب إلى «جون سميث»، والذي يذكر فيه أن «بوهاتان» كان على وشك قتله، حين وضعت ابنته «بوكاهونتاس» رأسها على رأسه كيما تنقذه من الموت. وقد تناول المؤرخون والأدباء تلك الحادثة في كثير من كتاباتهم. وكان أول من ذكرها «جون ديفيز» في روايته «أول المستوطنين في فرجينيا» (1805). ومازالت تتتالى بعد ذلك رواية القصة بتنويعات مختلفة إلى يومنا هذا، حين عمدت السينما إلى إخراج فيلمين عن الأميرة وحياتها، أحدهما فيلم «بالكارتون» للأطفال.



إدجار آلان بو POE, Edgar Allan

(1849 -1809)



ولد في بوسطن، مدينة الأدب، لأبوين يعملان بالتمثيل. وقد توفي الأب بعد مولده بعام، وتبعته الأم عام 1811. وقد آواه تاجر ميسور الحال هو «جون آلان»، ورغم أنه لم يتبنَّه قانونًا، فقد اتخذ الشاعر لقبه اسمًا وسطًا له. ولم تكن علاقته «بجون آلان» جيدة، مما عرّضهما للهجوم أحدهما على الآخر بعد ذلك. وقد ذهب إدجار مع أسرته الجديدة إلى إنجلترا خمس سنوات من 1815 إلى 1820، ثم عادوا جميعًا وأقاموا في مدينة «ريتشموند» بولاية نيويورك. وأصر الأب الجديد على أن يواصل «إدجار» دراسته ليصبح محاميًا، مما دفع الشاب إلى العودة إلى «بوسطن» وبدء نشاطه الأدبي، بنشر مجموعة قصائده «تيمور لنك» عام 1827 على نفقته الخاصة، والتي لم تلق رواجًا. والتحق «بو» بعد ذلك بالجيش وأُرسل إلى «جزيرة ساليفان» بكارولينْا الجنوبية، التي شكلت مهادًا لقصتيه «البقّة الذهبية» ثم «خدعة البالون». وعاش بعدها في عدة مدن قبل أن يذهب إلى نيويورك حيث نشر «قصائد لإدجار أ. بو» عام 1831؛ ثم



أقام مع خالته في «بالتيمور» حيث نشر عـدة قصـص في المجـلات أشـهرها «المخطوط المكتشف في زجاجة». وهناك تزوج من ابنة خالته صغيرة السن في 1836 وشغل وظيفة محرر في مجلة «ساوثرن مسـنجر» الأدبيـة. وبعـد فصله من المجلة بسبب إدمانه الشراب، انتقل مع أسرته إلى نيويورك ثـم إلى فيلادلفيا حيث عاش حياة عاصفة غير مستقرة، بين وظائف في مجلات أدبية فيما بين 1840 و1845، وإصدار أهم أعماله ومنها «سقوط أسـرة أوشـر» و«قصص الغرائب والعجائب» و«جرائم قتل في شارع مورج» و«لغز مـاري روجيه». وقد صدرت قصيدته الشهيرة «الغراب» عـام 1845، مـع قصـائد أخرى. وقد عانت الأسرة من الفاقة الشديدة، وتوفيت زوجتـه بـداء السـل، وتبع ذلك نوع من الضياع عند «بو»، وإن لم يمنع إصداره أعدادًا جديدة مـن قصائده. وقد قضى «بو» نحبه على نحو ملغز؛ إذ توجه إلى مدينة بـالتيمور في طريقه إلى عمته «كِلِم» شمالاً، وتم العثور عليه بعد خمسة أيام في حالة هذيان وثمالة مات على إثرها بأربعة أيام ودُفن في بالتيمور إلى جوار زوجته.

ويعتبر «بو» من أوائل من كتبوا الروايـة البوليسـية، وروايـات العجائـب التي تطورت إلى «روايات الخيال العلمي» Science- Fiction. ورغـم أن أدبه لاقى انتقادًا وإهمالاً من معاصريه، فقد ظهرت قيمته بعد ذلك، حيث تأثر به الشعراء الفرنسيون تأثرًا بالغًا بعد أن تـرجم «بـودلير» قصـائد لـه إلى



الفرنسية، برموزه الشعرية ونظرياته النقدية. وقد كتب بو عددًا من الكتب في النظرية الشعرية، دافع فيها عن الفن الخالص الذي لا يهدف إلا إلى الجمال ونقل البهجة والصور الشعرية إلى القارئ، دون الدخول في عِظات أخلاقية. وكانت قصائده مليئة بالإيقاعات اللفظية التي جعلت منها صورًا غنائية عَصِية على الترجمة إلى لغات أخرى إلا بصعوبة بالغة.

وقد تُرجمت معظم أعمال «بو» إلى اللغة العربية.

كاثرين آن بورتر PORTER, Kartherine Anne

(1980 -1890)

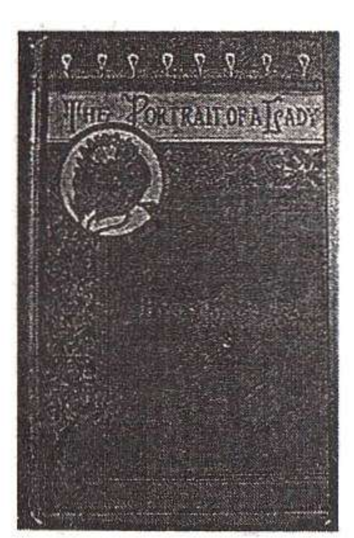


ولدت في ولاية «تكساس» لأسرة جنوبية عريقة، وتلقت تعليمها في الدير والمدارس الخاصة. سافرت إلى دول كثيرة قبل أن تبدأ إنتاجها الأدبي عام 1930 بمجموعة قصص عنوانها «يهوذا المُزهر» التي لاقت قبولاً واسعًا من النقاد الأدبيين الذين وصفوا «بورتر» بأنها كاتبة ذات أسلوب راقٍ وتعالج موضوعات معقدة على نحو مقتصد وفي الوقت نفسه تنفُذ إلى نفسية



أشخاصها ببراعة فائقة. ومن مجموعات قصصها الأخرى «حصان شاحب، راكب شاحب» (1939). وقد صدرت قصصها عام 1965 بعنوان «مجموعة القصص»، وفي عام 1962 نشرت روايتها المشهورة «سفينة المجانين»، وتدور حول الشر الذي يتمّ دائمًا بتعاون غافل من الخير، وتصور فيها مجموعة من البشر يبحرون من المكسيك إلى ألمانيا عشية وصول النازية إلى السلطة هناك.

صورة سيدة The Portrait of a Lady



أشهر روايات «هنري جيمس»*، صدرت عام 1881. تدور الرواية حول «إيزابل آرتشر» من «ألباني» عاصمة ولاية نيويورك، الفتاة الشابة المتحررة التي تصمم على تحصيل المعرفة عن طريق الرؤية والتجربة. وترحل في سبيل ذلك إلى إنجلترا وفرنسا وإيطاليا، حيث تقع في حبائل اثنين من الأمريكيين، مدام «ميرل»؛ و«جلبرت أوزمند». وتتزوج الأخير بتدبير من مدام «ميرل»، لتكتشف بعد ذلك خطأها الجسيم، ولكنها ترفض



أن تتركه، وتكون العاقبة أنها تدخل إلى غمار التقاليد التي حاولت جهدَها أن تهرب منها في البداية. وفي الرواية، تتوازى مسألة كيف يتفهم الإنسان الحقيقة ويستمد منها أخلاقياته وتجاربه مع مسألة كيف يتفهم المؤلف والفنان الأمور، ويخلق الانطباع، ويضع نفسه بجوار اكتشاف الشخصيات، ويركّب الشكل ويخلق وهمَ الحياة. ولهذا فالرواية عند «هنري جيمس»، بالإضافة إلى كونها شكلاً اجتماعيًا ومحاولة لخلق الإيهام بالحياة، وتعبيرًا عن الحياة المحسوسة، هي أيضًا شكلٌ جمالي يعمد إلى التعرف على قوانينه الروائية الخاصة به كما يراها المؤلف.

وقد تأثر جيمس في رواياته بالروائية الإنجليزية جورج إليوت، وإن فاقها في الغوص النفسي في أغوار شخصياته ودوافعهم.

وقد احتلت رواية «صورة سيدة» مركزًا متقدمًا في سجل أفضل الروايات، وجاءت تحت رقم 14 في سجل الروايات التي عدَّدها واضع هذا القاموس في آخر كتابه «الجيل الرائع» وتشمل 101 رواية من كل اللغات.

عزرا باوند POUND, Ezra

(1885- 1972)

شاعر وناقد، وُلد في ولاية «إيداهو» والتحق بجامعة بنسلفانيا. ارتحل



إلى إيطاليا عام 1908 حيث أصدر ديوانه الأول بالإيطالية «ضوء خافت». ثم أقام فترات طويلة في لندن (1908- 1920)، وباريس (1920- 1924)، ثم في إيطاليا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالإضافة إلى عدة دواوين تالية بالإيطالية، قام بترجمة العديد من الأشعار عن الإيطالية والصينية إلى الإنجليزية، في ديواني: «سونيتات ومواويل جيدو كافالكانتي» (1912) و«كاثاي» (1915). وقد اشتهر باوند بمساعدته الكثير من الأدباء الناشئين في أعمالهم ونشر إنتاجهم، ومن المعروف أن الشاعر ت. س. إليوت قدّم إليه قصيدته «الأرض الخراب»، وكانت أطول من نسختها المنشورة بأربعة أضعاف، فأعمل باوند قلمه فيها وحذف منها وعدَّل فيها حتى أصبحت على النحو الذي نراها عليه الآن.

وساعد «باوند» أيضًا «جيمس جويس» ماديًا ومعنويًا إبّان إقامة الأخير في باريس.

وقد توفر «باوند» منذ 1919 على إصدار قصائده المعنونة «أناشيد» وجعل يضيف إليها مرارًا إلى أن جُمعت ونشرت عام 1970.

ولباوند إسهامات نقدية وفكرية في عدة كتب منها: «ألف باء القراءة»، «مقالات مهذبة»، «المقالات الأدبية».



وقد تبنى «باوند» قبل الحرب العالمية الثانية سياسة «موسوليني» الفاشية نتيجة عدائه للرأسمالية ولإنجلترا. وفي أثناء الحرب، أذاع من روما سلسلة أحاديث للدعاية للفاشية؛ ولذلك وبعد انتهاء الحرب، تم القبض عليه وقُدِّم للمحاكمة في الولايات المتحدة بتهمة الخيانة، وأودع مصحًّا عقليًا بدلاً من الحكم بحبسه. وقد عمد أدباء عدة ممن عرفوه سابقًا إلى الدعوة إلى الإفراج عنه صحيًا، وهو ما تم عام 1958، وعاد بعد ذلك إلى إيطاليا حتى نهاية حياته.

جوزيف بوليتزر PULITZER, Joseph

(1911 -1847)



مؤسس أشهر الجوائز الأدبية في أمريكا. وُلد في المجر وهاجر إلى الولايات المتحدة عام 1864 حيث عمل في الصحافة وأصدر صحيفته الخاصة في كاليفورنيا قبل أن يشتري صحيفة «العالم» في نيويورك ويجعلها تتخصص في أنباء الصحافة الصفراء، قبل أن تتحول في آخر الأمر إلى الدفاع عن الحزب الديمقراطي حين كان ما



يزال محافظًا. وقد أوقف من أمواله لإنشاء جائزة بوليتزر التي فاز بها معظم الأدباء الأمريكيين المشهورين منذ بدايتها عام 1917. وقد خصَّص للجائزة فروعًا أربعة هي: الرواية، والمسرحية، وتاريخ الولايات المتحدة، والسيرة الشخصية الأمريكية. وقد زاد مجلس إدارة الجائزة بعد ذلك مجالات لتشمل فروعًا أدبية وفكرية أخرى. ومن أشهر الروائيين الذين حصلوا على الجائزة إديث وارتون*، ويلا كاثر*، سنكلير لويس* (رفضها)، بيرل بك*، جون ستاينبك*، إرنست همنجواي*، وليام فوكنر* (مرتان)، سول بيلو*، توني موريسون*، جون أبدايك*، وغيرهم كثيرون. وفي المسرحية، فاز بها يوجين أونيل*، ثورنتون وايلدر*، تنيسي وليامز* (مرتان)، آرثر ميللر*، إدوارد آلبي* (مرتان) وغيرهم. وفي الشعر: إدنا سان فنسنت ميلاي*، أودن*، آن سكستون*، سيلفيا بلاث*، وغيرهم.

وكل الأسماء المذكورة هنا لهم مدخلات في هذا الكتاب.

البيوريتانية (التطَهُّرية) Puritanism

فرع من كنيسة إنجلترا، رغب أعضاؤه- في أثناء حكم الملكة إليزابيث الأولى ومن بعدها- في تحقيق إصلاح شامل للكنيسة في الاتجاه السائد للبروتستانتية الأوروبية. وفي البداية، كان هدف البيوريتان- التطهريين-



إلغاء بعض المراسم والشعائر المعينة، فلم يكونوا من الانفصاليين، بل عملوا في إطار الكنيسة في بلادهم. وحين تطوَّر الأمر وأدى إلى قيام ثورة 1640 - 1660، اتخذت الحركة الدينية شيئًا من الصبغة السياسية تنادي أساسًا بإقامة السلطة البرلمانية في مواجهة نظرية الحق الإلهي للملوك. وكانت الحركة في ذروتها حين وجدتْ منفذًا لتطبيق عقائدها في المستعمرات الأمريكية. ورغم أن الحجّاج الأوائل كانوا يؤمنون بالانفصالية، فقد كانت المستوطنات التي أقيمت بعد ذلك من أعضاء الحركة البيوريتانية من أوساط الطبقة المتوسطة في إنجلترا. وعقيدة البيوريتان تتبع لاهوت «الكالفينية»، وتعاليم الكنيسة المجتمعية Congregationalism. وفيما بعد، تطورت كلمة البيوريتانيزم كيما تعني التشدد الأخلاقي والديني الذي ينحو إلى التعصب، الذي اتسمت به حياة المستوطنين الأوائل في نيو إنجلاند•.

PYNCHON, Thomas — توماس بِنْشون

(-1937)

روائي، تخرج في جامعة «كورنيل»، وعمل في عدة مهن قبل أن ينشر روايته الأولى «V» «ف» في 1963. وهي قصة فلسفية بطلاها شخصان:



الأول «بِني بروفين»: رجل فاشل في حياته ينتهي به الأمر إلى صيد التماسيح الصغيرة من مجاري نيويورك؛ والآخر، «هربرت ستِنْسِل»، المثقف يجوب العالم بحثًا عن «ف»، الجاسوسة الخفية التي تؤمن بالفوضوية؛ وهو الحرف الذي يقوم بالإنجليزية ليعني «فينوس» و«عذراء» و«فراغ» Venus, Virgin, Void.

ويصدر «بنشون» بعدها رواية «الحصة 46»، ثم روايته بالغة الطول «قوس قزح الجاذبية» (1973) التي فازت بجائزة الكتاب القومي، وأحداثها تقع في أثناء السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، وفيها أصداء من روايته الأولى «ف».

ويعتبر «بنشون» من بين أبرز الروائيين التجريبيين في الأدب الأمريكي المعاصر، وهو يجمع بين تأثيرات مختلفة ويُدخل العِلم كثيرًا في كتاباته.



Q

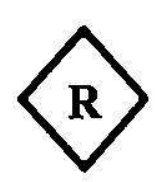
الكويكرز (المرتعشون)QUAKERS

طائفة مسيحية اسمها الأصلي «جماعة الأصدقاء»، وأطلق أعضاؤها على أنفسهم اسم «أبناء النور»، وكذلك «أصدقاء الحق». وقد عُرِفوا باسم المرتعشون؛ إما للحالة الانفعالية التي يكونون عليها وتظهر في ارتعاد أجسادهم، أو لأن زعيمهم صاح مرةً بأحد القضاة: «عليك بالارتعاش أمام كلمة الله». وقد ظهرت الحركة في إنجلترا بزعامة جورج فوكس (1624-1691)، الذي دعا إلى البساطة في العبادة، والتخلي عن الشعائر الشكلية، مما يجعل فكر الجماعة أقرب إلى الحالة الذهنية أكثر من كونه انشقاقًا عن الدعوة المسيحية. بيد أن رفضهم اتباع المراسم الموضوعة للتعبد، ونزعتهم المسالمة، وعدم دعمهم لكنيسة إنجلترا، عرّضهم للاضطهاد، إلى أن صدر «قانون التسامح» عام 1689.

وقد هاجرت أعداد من الجماعة إلى أمريكا في الحقبة الكولونيالية في الخمسينيات من القرن السابع عشر، واضطهدهم «التطهريون» بدورهم



لأنهم (المرتعشون) كانوا ضد الحكومة الدينية. ورغم ذلك، تم منحهم مستعمرة «بنسلفانيا»، حين كان زعيمهم في أمريكا «وليام بن». وقد عُرفوا بنزعتهم الإنسانية، ومعاملتهم الحسنة للسكان الأصليين ومعارضتهم للرق. وقد انقسموا بعد ذلك إلى عدة فرق، ومنهم الآن في أمريكا ما يقارب 150 ألف نسمة. ومن الأدباء الذين ينتسبون للطائفة «ويتيير» و«لوكريشيا مُوت».



R

سُولومون رابينوفتش RABINOWITZ, Solomon

(1916 - 1859)

هو الاسم الأصلي للكاتب الأوكراني الذي اختار لنفسه الاسم الذي عُرف به بعد ذلك وهو SHOLOM ALEICHEM، (أي السلام عليكم باللغة العبرية). ولد في أوكرانيا، ثم غادر روسيا بسبب اضطهاد اليهود فيها، وكتب في الصحف المغمورة في نيويورك قصصًا عن قريته اليهودية، وعَرَض اثنتين من مسرحياته. ولمّا لم يلْقَ ما يريد من نجاح، عاد إلى أوروبا ليقدم سلسلة من القراءات لأعماله. وكتب رواية «مغامرات موتهِل» (1953) التي يشبهها النقاد برواية مارك توين° «مغامرات هكلبري فِن». وعند بدء الحرب العالمية الأولى عاد إلى نيويورك ليقضي فيها العامين اللذين تبقيا من عمره؛ وعمل فيهما على بعض الروايات المستمَدة من تجارب حياته، لغة اليديش (مشتقة



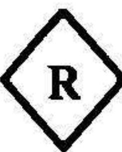
من اللغة العبرية يتحدث بها يهـود أوروبـا)، وترجمت بعـد ذلـك بكثيـر إلى الإنجليزية، ومنها «البلد العتيق» (1946)؛ «بنات تيفي» (1949)؛ «السوق العظيم» (1955). وقـد جـاءت ترجمـة ونشـر أعمالـه بعـد رواج أعمـال المؤلفين اليهود في أمريكا في الخمسينيات مـن القـرن العشـرين ومـا قبلهـا وبعدها، خاصةً بعد النجاح الـذي لاقتـه المسـرحية الغنائيـة «عـازف فـوق السطح» (1964) المأخوذة عن بعض الاسكتشات التي كتبها.

فيليب راف RAHV, Philip

(1973 -1908)

ناقد أدبي من مواليد أوكرانيا، وذهب إلى الولايات المتحدة عام 1922؛ وبعد أعوام عشرة كان قد أصبح مشاركًا في تأسيس مجلة «بـارتيزان ريفيـو» الأدبية، ورئيسًا لتحريرها.

وقد كتب العديد من المقالات النقدية عن كبار الأدباء من كل زمن، مثل كافكـا، وهنـري ميللـر. ومقالاتـه مجموعـة في عـدة كتـب، منهـا «الأدب والحاسة السادسة» (1969)، «مقالات في الأدب والسياسـة» الـذي صـدر بعد وفاته (1978).



آين راند RAND, Ayn

(1982 -1905)

روائيـة، ولـدت في روسـيا وتخرجـت في جامعـة لينينجـراد، وهـاجرت إلى أمريكـا عـام 1926. اتسـم اهتمامها الفكري والأدبي بالفردية المطلقـة. روايتهـا الأولى، «نحن الأحياء» (1936) تصور انسحاق الأفراد الروس تحت وطأة الحكم الشمولي الشيوعي. وبدأت تشتهر بعد روايتها «النبع» (1943) التي تمتدح فيها البطـل الـذي يعمـل مهندسًـا معماريًـا، رسـمته عـلى غـرار «فرانـك لويـد رايـت» المعمـاري الأمريكـي المشهور. أما أهم أعمالها فهو «الأطلس يـنكمش» (1957)، التـي تفصّـل فيها قيمة النزعة الفردية بالنسبة لشعب يخطط لإقامة مجتمـع جديـد ينبنـي على القول المأثور الغريب «لن أعيش مطلقًـا مـن أجـل إنسـان آخـر، ولـن أطلب من أي إنسان آخر أن يعيش مـن أجـلي». وكتابهـا «المفكـر الجديـد» (1961)، يجمع فقرات من رواياتها توضح فلسفتها «الموضوعياتية» التـي تروج لقانون يقوم على «المصلحة الفردية المعقولة».



وقد أثرت «راند» في أجيال عديدة من الشباب الأمريكي؛ وأصبحت الكاتبة المفضلة لدى المحافظين المتطرفين. ولكن فلسفتها تلك ضعفت في وجه الصعوبات التي صادفت الإنسانية بعد ذلك وجعلت كل إنسان يعتمد على الآخرين ويتعامل معهم.

جون كرو رانسوم RANSOM, John Crowe

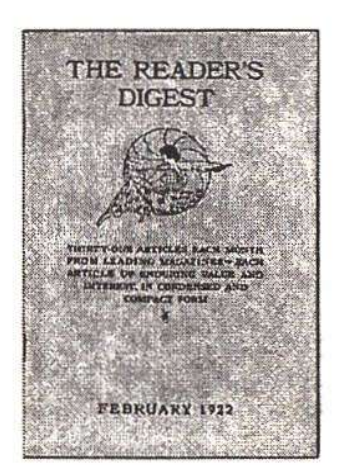
(1974 -1888)



أستاذ جامعي وشاعر وناقد أدبي. أسس المجلة الثقافية المشهورة «ذا كِنْيون ريفيو»، مركزًا على نهج «النقد الجديد».

نشر قصائده في دواوين دأب على مراجعتها وزيادة قصائدها، مثل ديوانه «قصائد مختارة» الذي صدر عام 1945، ثم 1963 و1969. أما كتبه الفكرية فمنها «إله دونما رعد» (1930) وهو هجوم على العلم الذي يمس الوجود الإلهي؛ وعالج نفس الموضوع في كتاب «جسد العالم» (1938)؛ أما مقالاته الأدبية فجمعها في كتاب «النقد الجديد» (1941)، وكتاب «الحوم حول الموضوعات» (1972).

The Reader's Digest, المختار من ريدرز دايجست



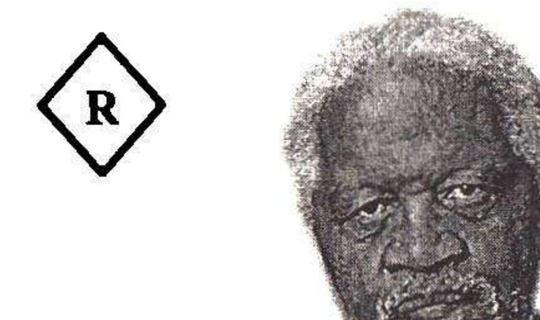
مجلة شهرية بدأت في الصدور في أمريكا عام 1922، مقدمةً تلخيصات لمقالات مختارة من مجلات أخرى. وقد ذاع صيتها إلى حد أنه في عام 1994، كمثال، كانت توزع قرابة 17 مليون نسخة في أمريكا وحدها، و31 مليون نسخة من نسخها الصادرة بلغات أخرى بلغت 16 لغة. والمجلة محافظة، وتختار مقالاتها بحيث تناسب الفهم الوسَطِي، وتعمل على إشاعة التفاؤل وتصوير مباهج الحياة حتى بدخلٍ متواضع، والتغلب على الصعاب والمحن، وأعاجيب العلم والمخترعات الحديثة. وقد أصدرت دار أخبار اليوم في مصر الطبعة العربية من «المختار» في أوائل الستينيات، غير أنها لم تستمر. وصدرت في الثمانينات مرة أخرى في بيروت، ولكنها لم تستمر كذلك.

REED, Ishmael إسماعيل ريد

(1938-   )

روائي أمريكي افريقي ، تتميز رواياته بالحبكة الرهيبة المقترنة بالفانتازيا

R



التي تقترب أحيانًا من السيرالية. فروايته «حاملو النعوش العاملون لأنفسهم» (1967) تصور العنف والفساد في بلد متخيَّل، وتنتقد بهجاء لاذع سوء معاملة السود فيها. وكذلك كان موضوع روايتيه «الراديو ذو الخلفية الصفراء يتعطل» (1969) و«طقوس فارغة» (1972). وجاءت بعد ذلك عدة روايات عن الرِّق والعلاقات بين البيض والسود. ثم نشر روايات عن الفساد الاجتماعي والسياسي، منها «الاثنان المهولان» (1982) و«الثلاثة المهولون» (1989). وقد كتب أيضًا الشعر والمقالة.

آن رايس RICE, Anne

(1941-)



روائية اختطت لنفسها نوعًا من الروايات بين القصص العادي والقصص القوطي « Gothic Novel». وقد بدأت بكتابة «محادثة مع مصاص الدماء» عام 1976، التي قوبلت من النقاد بردود

R

فعلٍ متفاوتة بين الاستحسان والاستهجان. وقد عملت نبرة حبكة الرعب الممتزج بخيوط من الإيروسية على نجاح رواياتها لدى القراء، حتى أنها أصبحت تدرج في الروايات الأكثر توزيعًا «Best Sellers». ومن رواياتها الأخرى «ملكة الملعونين» (1988) و«باندورا» (1998).

رِب فان وِنكل Rip Van Winkle



قصة قصيرة مشهورة من تأليف «واشنطن إرفنج»*، نشرها ضمن مجموعة «اسكتشات» (1819- 1820). وتدور القصة حول أمريكي- هولندي يدعى «رِب»، رجل طيب كسول، يعيش مع زوجته السليطة في قرية تقع على نهر «الهَدْسون» في السنوات التي سبقت الثورة الأمريكية للاستقلال عن إنجلترا. وفي يوم كان «رِب» يصطاد بصحبة كلبه «وُلف»، يقابل قزمًا يرتدي الملابس الهولندية القديمة، فيساعده على حمل برميل صغير، ويشاركه في جماعة تلعب ما يشبه لعبة «البولنج» الآن. وبعد أن يشرب ما قدَّمه له أفراد المجموعة، يقع في سبات عميق يدوم عشرين سنة،



تقع خلالها ثورة الاستقلال. ثم يستيقظ وهو رجل هَرِم، ويعود إلى قريته التي تغيرت مع الزمن، ويستقبله كلبه الوفي الذي يموت من فرط الفرحة. ويكتشف «رِب» أن زوجته قد ماتت من زمن، وقد نسي الجميع كل ما يتعلق به وبأصدقائه، ويعيش «رِب» مع ابنته التي نمت وأصبحت أمًّا لأسرة، وينجح في كسب أصدقاء جدد بكرمه وروحه المرحة.

وقد أصبحت القصة من كلاسيكيات قصص الأطفال في أمريكا وفي الأدب العالمي بصفة عامة، ويتردد عنوانها وبطلها في كثير من الكتب والروايات.

توم روبنز ROBBINS, Tom

(1936-)



أكثر ما يميز «روبنز» هو أسلوبه المليء بالاستعارات والتلاعب بالألفاظ والحِكَم. أما حبكاته فتدور حول انتصار الفرد على الأحكام الاجتماعية والدينية والسياسية المقيِّدة للروح الفردية. ويفضّل «روبنز» الأديان والفلسفات الشرقية، حيث النمو الروحي يعتمد

R

على سعي الفرد نحو درجات أعلى من الإدراك، وقد ظهر ذلك منذ أول رواية أصدرها: «تحفة أخرى على الطريق» (1971). وقد اشتهر المؤلف بروايته الثانية، «حتى راعيات البقر يتناهبن الحزن» (1976) حيث بطلتها «سيسي هانكشو» تتحدى القواعد وتشق طريقها نحو مزرعة تقوم هي وراعيات البقر الأخريات بشن حرب على القوانين الحكومية التي تحد من نشاطهن. وتابع «روبنز» الخطوط نفسها في رواياته التي تتابعت بعد ذلك «حياة ساكنة مع طائر نقّار الخشب» (1980)، «سيقان نحيلة» (1990).

تيودور روثك ROETHKE, Theodore

(1963-1908)



عمل أستاذًا جامعيًا، وبدأ نشاطه كشاعر عام 1941 بديوانه «بيت للبيع»، وهي قصائد غنائية قصيرة كثيفة مليئة بالصور الشعرية عن النباتات التي تزدهر ثم تذبل وتموت. ويقدم ديوان «الابن المفقود» (1948) قصائد عن تجارب من حياته النفسية والمادية من الصبا إلى سن النضج. وحصل ديوانه «الصحوة» على



جائزة بـوليتزر للشـعر عـام 1953، وديوانـه «كلمـات للعـالم» عـلى جـائزة «بولنجن» عام 1958. ويظهـر في قصـائده عمومًـا تـأثير «ييـتس» و«وليـام بليك».

فيليب روث ROTH, Philip

(1933-)

أصدر فيليب روث عددًا كبيرًا من القصص والروايات منـذ نشـر أول مجموعـة قصـص بعنوان «وادعًا ياكولومبس» عام 1959، التـي تميـزت بنوع خاص من السخرية والفكاهة. وقد نال جائزة الكتاب القومي عن تلك المجموعـة.

وقد حاز الشهرة بروايته الأولى «شكوى بورتنوي» (1969) التي تصوَّر بنوع من الفكاهـة الحـادة عـالم اليهـود مـن الطبقـة الوسـطى ممثلـة في شـخص «ألكساندر بورتنوي» الذي تجعلـه معاملـة أمـه الاسـتحواذية يشـعر بعـدم الأمان الذي يدفعه إلى عالم الجنس. ومن رواياته الفكاهية السـاخرة التاليـة: «عصابتنا» (1971) عن «ريتشارد نيكسون»، و«الصدر» (1972) التي تقلِّد عالم كافكا ولكن بصورة ساخرة. أما رواية «المؤلف الخفي» (1979) فهـي



عن كاتب شاب يتهمه زملاؤه اليهود بإهانتهم، فيطلب المشورة من مؤلف يهودي أكبر منه، ويكتشف أن ذلك الرجل المتميز له علاقة غامضة مع فتاة، فيبدأ الشاب في تصورها بوصفها «آن فرانك». وقد خلق «روث» شخصية البروفيسور «زوكرمان»، وكتب عنه ثلاثية «زوكرمان مقيدًا» (1985)؛ وهي ثلاث روايات تغص بالأساتذة والكتّاب الذين نجحوا في حياتهم الفكرية وأثاروا الإعجاب والحسد؛ وهم بعد أن استغلوا الواقع لخلق نجاحهم في الحياة، يعملون على سرقة شخصية خالقهم، المؤلف، ولذلك ففيهم كلهم جوانب مختلفة من «فيليب روث» نفسه. ولكلٍّ من الروايات الثلاث عناوين خاصة هي «زوكرمان حرًّا» (1981)، «درس التشريح» (1983)، «الزيف» (1986).

وتتابعت روايات روث التي لاقت نجاحًا ووضعته في الصف الأول من الروائيين الأمريكيين المعاصرين: «عملية شيلوك» (1993)؛ الوصمة البشرية (2000). وقد نال جائزة بوليتزر للرواية عام 1997 عن روايته «رعوية أمريكية». وفي 2012، حاز جائزة «أمير أشتورياس» الأسبانية العالمية.



S

ج. د. سالِنجر، SALINGER, J. D.

(2010 -1919)



روائي، ولد في نيويورك وعاش في ولاية «نيو هامبشير». شارك في الحرب العالمية الثانية، وكان قد بدأ قبل ذلك في نشر قصص قصيرة في مجلة كوليرز Collier's. نشر روايته التي اشتهر بها عام 1951، وهي «الحارس في حقول الشوفان»، التي راجت رواجًا كبيرًا منذ صدورها. ونشر بعدها قصصًا قصيرة بعنوان «تسع قصص» عام 1953، ثم «فراني وزُوِي» (1961). وجمع قصصًا كان ينشرها في مجلة «النيويوركر» وأصدرها بعنوان «اِرفع عاليًا شعاع السقف» (1961). وهو يعالج في قصصه وروايته نفسية الشباب والمراهقين ومشاكلهم. وقد هجر «سالنجر» المجتمع والناس في أوائل الستينيات وانعزل في بيته الريفي، وابتعد عن الوسط الأدبي؛ وأخذ يتجنب أن ينشر أحد عنه أي شيء عن طريق ملاحقتهم قضائيًا. وقد عاش

S

عيشة طيبة من ريع كتبه خاصةً روايته الوحيدة التي طبعت عشرات المرات وترجمت إلى لغات عديدة.

وليام سارويان SAROYAN, William

(1981 -1908)

وُلد في كاليفورنيا من أصول أرمينية، تتسم قصصه القصيرة وروايات بصبغة تأثرية وتعاطف مع الشخصيات التي تشبهه من الأمريكيين الأرمينيين وأفراد الطبقة الوسطى الذين يسعون إلى تحقيق «الحلم الأمريكي». وقد ساعدته نزعته التلقائية في الكتابة على إصدار عدد كبير من كتب القصص القصيرة، منها «الشاب الجرئ على أرجوحة السيرك» (1934) و«اسمي آرام» (1940).

وأشهر رواياته «الكوميديا الإنسانية» (1943)؛ ومن قبلها «زمن حياتك» (1939) التي فاز عنها بجائزة بوليتزر في الرواية.

كارل ساندبرج SANDBURG, Carl

(1967 -1878)

وُلد في ولاية إلينوي من أسرة سويدية. بعد فترة من الدراسات





المتقطعة، ذهب إلى «بورتوريكو» للاشتراك في الحرب الأمريكية- الأسبانية. وبعدها عمل في الصحافة السياسية في ولاية «وسكنسون». ثم بدأ في نشر قصائد قصيرة تمتلئ باللغة العامية والشعر الحر، وتجمّع حوله عدد من الشعراء الذين ينحون منحاه في ولاية «شيكاغو». وجمع قصائده في ديوان «قصائد شيكاغو» (1916)، وقد بان فيها النمط الحيوي المباشر الذي خَبَره المؤلف، علاوةً على ما تعلمه من شعر والت ويتمان.

وقد ظهر في القصائد التي كتبها بعد ذلك تذوقه الحساس لجمال الناس العاديين والأشياء العادية، وقبوله للفج والوحشي قبوله للرقة والحب. وقد حصل على جائزة بوليتزر خاصة عام 1919. وفي ديوانه «الشعب، نعم» (1936) وصفٌ بانورامي بالشعر لأمريكا والروح الأمريكية التي تظهر في التراث والتاريخ الشعبيين، وهو ما يلخص التعاطف الاجتماعي العميق لديه وإيمانه بالطبقات العاملة. ونال جائزة بوليتزر ثانيةً للشعر عام 1950 عن «القصائد الكاملة».

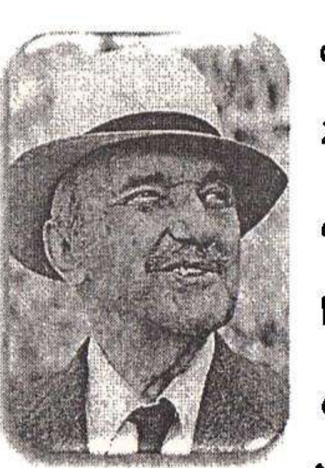
وقد قاده حبه لتراث ولايات «الغرب المتوسط» إلى وضع مواويل شعبية وأغانٍ فولكلورية عنه؛ كما كتب عدة كتب للأطفال. وقد خصص إلى جانب

S

كل ذلك وقتًا إضافيًا لكتابه الهام عن سيرة حياة «إبراهام لنكولن»، الذي يتكون من قسمين كبيرين: «سنوات البراري» (1926) من جزأين، ثم «سنوات الحرب» (1939) من أربعة أجزاء، نال عنه جائزة بوليتزر للسيرة الشخصية. وقد لخص «ساندبرج» الأجزاء الستة في جزء واحد صدر عام 1954. وقد صدرت مجموعة رسائله عام 1968.

جورج سنتيانا SANTAYANA, George

(1952 - 1863)



من مواليد أسبانيا، ورحل إلى أمريكا عام 1872، وعاش في «بوسطن» حيث تخرج في جامعة «هارفارد» في 1886 وحصل على درجة الدكتوراه في 1889 من نفس الجامعة حيث عمل بعدها أستاذًا للفلسفة فيها حتى عام 1912. وبعد عام 1914، انتقل إلى أوروبا، أولاً في فرنسا ثم إنجلترا، إلى أن استقر بعد ذلك في إيطاليا.

وقد عمل في مجالَيْ الفلسفة والأدب؛ إذ كان أول كتبه ديوان «صوناتات وأشعار أخرى» (1894)؛ وقد جمع شعره بعد ذلك عام 1923. ولكن مع



بدايات القرن العشرين، أصدر كتبه الفلسفية، وإن اعتُبرتْ من الأدب أيضًا بسبب أسلوبه اللغوي الثري. ومن أوائل كتبه في الفلسفة «حياة العقل» (1905- 1906) في خمسة مجلدات، وهو دراسة للعقل في تفاعله مع المجتمع والدين والفن والعلم، حيث يجد أن المادة هي الحقيقة الوحيدة، وهي مصدر كل الأساطير والمؤسسات والتعريفات التي يستخدمها الناس لوصف تلك الحقيقة أو التعبير عنها. ثم أصدر سلسلة من الكتب تحت مسمى «مماليك الوجود»، تتكون من «مملكة الجوهر» (1927)، «مملكة المادة» (1930)؛ «مملكة الحق» (1937)؛ «مملكة الروح» (1940). وقد عبّر في تلك الكتب عن أن التحليل العقلي قد يؤدي إلى الشك في وجود أي شيء؛ فإن الإيمان الغريزي يقود إلى جوهر الحدس، وهو علامة على البيئة التي تعيش فيها كل المخلوقات وتقاسي في حياتها.

وقد أصدر «ستيّانا» العديد من الكتب لشرح فلسفاته، منها ما هو هجوم على الرومانسية في الفلسفة الألمانية، ومنها ما هو تحليل فلسفي للشخصية الأنجلو- ساكسونية. وقد كتب كذلك عن الصفة الأمريكية، وفي الدين؛ وصدرت مجموعة رسائله عام 1955.

وقد اشتهر ستيّانا في العالم العربي بنظريته الجمالية، التي أودعها كتابه «الإحساس بالجمال» (1896)، وقد كتب الكثير من الأدباء العرب عن الجماليات عنده، كما أعدوا الرسائل الأكاديمية حول ذلك الموضوع.



SARTON, May ماي سارتون

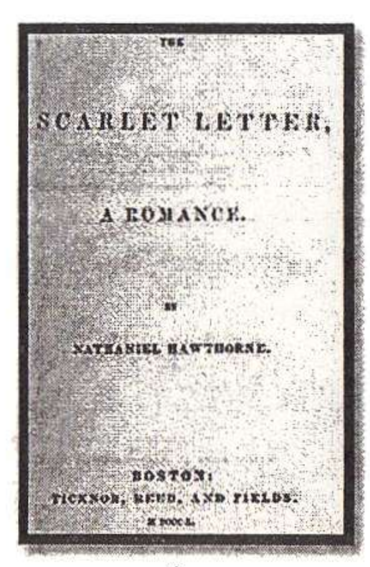
(1995 -1912)



ولدت في بلجيكا، وانتقلت إلى ولاية «ماساشوستس» في سن الرابعة حين أصبح والدها أستاذًا في جامعة هارفارد. بدأت نشاطها الأدبي بكتابة الشعر، وصدر لها ثمانية دواوين شعرية، منها «الأسد والوردة» (1948)؛ «أرض الصمت» (1953)؛ «قصائد مجموعة» (1974). كما كتبت الرواية، بادئةً برواية «كلب الصيد الوحيد» (1938)؛ ثم «جسور السنين» (1946) عن الحياة في بلجيكا فيما بين الحربين العالميتين؛ و«الجراح الوفية» (1955) عن حياة وانتحار أستاذ مبرز في جامعة هارفارد كرّس نفسه للأدب والحركات الاجتماعية والسياسية لليسار، نتيجة حملات«المكارثية». ولها كتاب «مسز ستيفنز تسمع الحوريات تغني» (1965) عن طبيعة الخلق الفني. وقد استمرت في إصدار رواياتها حتى عام 1989 برواية «تعليم هارييت هتفيلد». وقد درّست في جامعتي «هارفارد» و«ولسلي». وكتبت فصولاً من مسيرة حياة ذاتية حتى عام 1993.



الحرف القرمزي Scarlet Letter



رواية ناثانيل هوثورن* التي نشرها عام 1850، والحرف القرمزي الذي يشير إليه عنوانها هو حرف A الذي يختصر كلمة «زانية» Adultress في الإنجليزية. وتقع أحداث الرواية أواسط القرن السابع عشر في مدينة «بوسطن» التي تسود فيها «البيوريتانية»*. وفيها يرسل أستاذ إنجليزي مُسن زوجته الشابة «هِستر برين» كيما تحضّر بيتهما في بوسطن. وحين يأتي الأستاذ بعد عامين، يجد زوجته في قيود عقاب الزانيات وبين يديها طفلتها غير الشرعية. وهي ترفض البوح باسم عشيقها، فيحكم عليها بأن تحمل حرف A القرمزي. ويخفي الزوج شخصيته ويتخذ اسمًا جديدًا هو «روجر شِلنْجورث» ويعمل طبيبًا ويبحث عن عشيق زوجته. وفي تلك الأثناء، تعمل «هستر» - ذات الشخصية القوية - في الأمور الخيرية لمساعدة البؤساء، مما يكسبها عطف الآخرين. ويكتشف الزوج أن عشيق زوجته هو القس «آرثر دمرديل» وهو قس شاب يحترمه أفراد أبرشيته، وهو أبو ابنة «هستر»، «بيرل» الفتاة الجميلة الشقية. ويناضل القس سنين طويلة

S

مع ضميره متحملاً وطأة الخطيئة التي ارتكبها، ويقوم بأعمال التوبة في السر، وإن كانت الكبرياء تمنعه من الاعتراف بذنبه علنًا. وقد سبَّبَ كشف الزوج للسر اختلاطًا في معاييره الأخلاقية، بينما تعرض «هستر» على القس أن يفرّا معًا إلى أوروبا، ولكنه يرفض ذلك، ويضع نفسه في القيد الذي كانت «هستر» فيه سابقًا ويعلن أنه هو المذنب المجهول. ويموت القس بين يدي «هستر» بعد أن حطمه الحمل الثقيل، ولكنها تواصل حياتها في انتصار، فقد اعترفت بذنبها منذ البداية، وتكرس نفسها لأعمال الرحمة والخير، ولمستقبل أفضل لابنتها «بيرل» التي أرسلت بها إلى أوروبا لتتعلم هناك.

وقد احتلت هذه الرواية الرقم 80من أفضل 101 رواية عالمية بتقييم كاتب هذه السطور .

آن سِكِنْستون SEXTON, Anne

(1974 -1928)

شاعرة استقرت في ولاية «ماساشوستس»، وتُرجع شجرة عائلتها إلى حجاج السفينة «مايفلاور» التي جاءت بأوائل المستوطنين الأمريكيين. بيد أن قصائدها لا تتصل لا بالتراث ولا بالدين، بل بتجاربها الشخصية. وكان



ديوانها الأول «إلى عالم الجنون: دعوة جزئية» (1962) نتيجة إصابتها بانهيار عصبي. وتبدَّت الكتابة عن تجاربها في كلمات قصائد ديوان «عِشْ أو مـتْ» (1966) التـي حـازت عنـه جـائزة بـوليتزر في الشعر. كما ظهرت نظرتهـا المريـرة للحيـاة في ديوانهـا «تحـولات» (1971). وكـان آخـر دواوينها- قبل انتحارها- بعنوان «ملاحظـات الموت» (1974). وصدرت بعد وفاتها خمسة دواوين لقصائد كانت قد كتبتها، ومنها ديـوان «45 شارع ميرسـي» (1976)؛ ثـم صـدرت مجموعة قصائدها عام 1981.



SHAW, Irwin ارويـن شو

(1913 -1984)

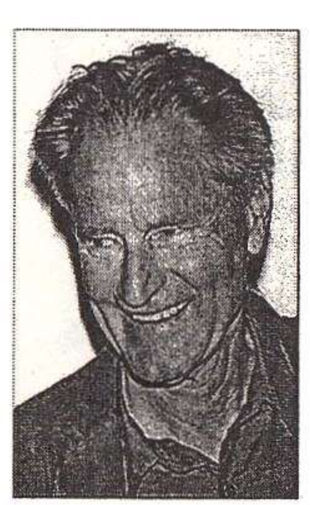
كاتـب مـن بـروكلين، تتميـز مؤلفاتـه بالكثافـة الدراميـة والإحسـاس الاجتماعي. من مسرحياته «دفـن المـوتى» (1936)؛ «حصـار» (1937)؛ «أبناء وجنود» (1944). أشهر رواياته هي «الأسود الشـابة» (1948) التـي



تحكي عن حياة اثنين من الجنود الأمريكيين، أحدهما يهودي، وعن أحد النازيين الذي يقتل الجندي اليهودي، ثم يقتله الجندي الآخر. ومن رواياته الأخرى «أصوات في يوم صيف» (1965)؛ «رجل غني ورجل فقير» (1970) عن حياة شقيقين وأخت لهما في الأعوام منذ الأربعينيات. وأصدر مجموعة قصص قصيرة بعنوان «خمس حقب» (1978).

سام شِبارد SHEPARD, Sam

(1943-)



مسرحي عاش في كاليفورنيا. كانت أوائل أعماله مسرحيات قصيرة قُدمت على المسارح «المتفرعة من برودواي». ثم جاءت مسرحياته الطويلة غزيرة بعد ذلك، أولها: «السائحة» (1967). ومنها: «ضرس الجريمة» (1972) عن مغني «الروك آندرول» وهي تعليق على القيم الاجتماعية الأمريكية المعاصرة؛

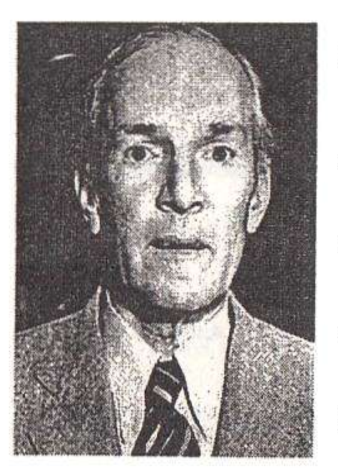


«الطفل الدفين» (1978) التي حاز بها جائزة بوليتزر في المسرحية. وفنه يعتمد في كثير من الأمثلة على المزج بين الخارق للعادة والواقع في تقديم الشخصيات والمواقف، ويتراوح ذلك ما بين الأسطوري والتجريدي. وقد اشتهرت مسرحيته «الغرب الحقيقي» (1980) عن الأحفاد التي نشأت في أسرة تعيش في «لوس أنجليس».

وقد كتب «شبارد» القصة القصيرة والشعر، كما وضع سيناريو فيلم «نقطة زابرِسْكي» عام 1965.

أبتون سِنكلير SINCLAIR, Upton

(1968 -1878)



نشأ في أسرة فقيرة، كان يكتب قصصًا خيالية منذ كان في الخامسة عشرة من عمره لينفق على تعليمه. ولكنه أخرج روايات فنية في أثناء دراسته بعد الجامعية في جامعة «كولومبيا»؛ قال عنها إنه كتبها بدافع من تأثره بيسوع المسيح، ومسرحية هاملت، وشعر شيللي، ولكن خاب أمله حين لم تقابل الدنيا حبه للبشر وثقته بهم بالمِثل. وبعد أن أجرى أبحاثًا في مجال تربية المواشي في «شيكاغو»،

S

كتب روايته المشهورة «الغابة» (1906) التي كشف فيها الفساد والخداع في تجارة اللحوم. وأعلن بهذه الرواية تحوله إلى الاشتراكية. وعمل بعدها في محاولات تكوين التعاونيات للقضاء على الفقر، وفي الدعوة لانتخاب الديمقراطيين الاشتراكيين في مؤسسات الحكم. وقد كتب «سنكلير» ما يقرب من مائة كتاب وكراسة منها الرواية والأفكار الاجتماعية والاقتصادية والدينية، كما كتب للأطفال والنشء.

ومن رواياته الأخرى «نهاية العالم» (1940) التي بدأ بها سلسلة روايات تظهر فيها البطلة «لاني بذ» وهي تطوف العالم وتقابل شخصيات مشهورة، وكتب روايات عن النازية وسقوط باريس. وقد أصدر قبل وفاته مجموعة منتقاة من الرسائل التي تلقاها عن حياته، وسيرة حياة ذاتية.

إسحق باشِفيز سِنْجَر SINGER, Isaac Bashevis

(1991 -1904)

كاتب للرواية بلغة اليديش (عبرية أوروبا)، وُلد في بولندا لأسرة يهودية متدينة. رحل إلى مدينة نيويورك عام 1935 حيث عمل محررًا في صحيفة تصدر باليديش هناك. ونشر في جريدة، «جويش ديلي فُروارد» معظم رواياته.



وتعالج أعماله بصورة عامة التراث الغريب لليهود البولنديين، وإيمانهم التقليدي، وحياتهم اليومية في الأرياف، وتصوفهم، وعلاقاتهم الشخصية الطريفة، وتعصبهم الديني، بل وحياتهم الجنسية.



أول رواياته الهامة. «الشيطان في جوراي» (1935 باليديش، 1955 بالإنجليزية). وتتالت رواياته التي صدر بعضها أولاً بالإنجليزية، ومنها «أسرةُ مَسْكات» (1950)؛ «العبد» (1962).

وأول رواياته التي تدور أحداثها في الولايات المتحدة هي «الأعداء» (1970)، عن أحد البولنديين الذي يتزوج الفتاة الأمريكية التي ساعدته على الهرب من النازي، ثم يكتشف بعد ذلك أن زوجته قد نجت أيضًا وهي موجودة في أمريكا. وعاد «سنجر» في روايته «شوشا» (1978) إلى موضوع حياة «الجيتو» في بولندا قبل الحرب العالمية الثانية.

وقد كتب سنجر القصة القصيرة أيضًا ونبغ فيها، ومن مجموعاته القصصية: «جِمْبِل الأبله» (1957)؛ «يوم جمعة قصير» (1964)؛ «صديق لكافكا» (1970). ثم كتب «موت متوشيلَح» (1985) مستلهمًا الفولكلور



اليهودي. وكتب سنجر أيضًا كتبًا للأطفال.

وقد حاز سنجر جائزة نوبل للأدب عام 1978.

سوزان سُنتاج SONTAG, Susan

(1933-)

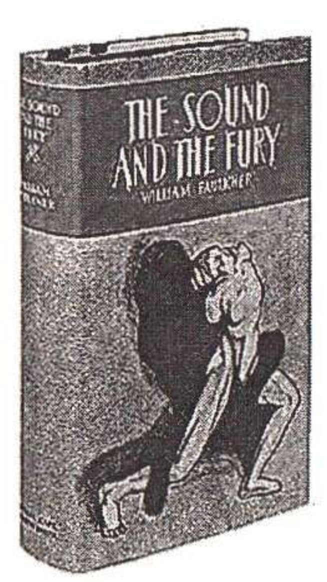


اشتهرت بمجموعة مقالاتها المعنونة: «ضد التفسير» (1966) التي تقول فيها إن التقبل الطبيعي للأعمال الإبداعية هو تقبل حسي وعاطفي، وليس تقبلاً فكريًا. ومن كتبها «رحلة إلى هانوي» (1968) عن رأيها في الحرب الأمريكية ضد فيتنام؛ «المرض بوصفه تعبيرًا مجازيًا» (1978) عن الآثار السيكولوجية للمرض الجسماني.

وكتبت أيضًا الروايات، ومنها: «المحسن» (1963). وفي عام 1992 نشرت رواية «حبٌّ بركاني» التي ترتكز على شخصيات تاريخية هي إمّا هاملتون والسير وليام هاملتون ولورد نلسون.



The Sound and the Fury الصخب والعنف



من روايات «وليام فوكنر» المتميزة، نُشرت عام 1929. وتقع الرواية في أربعة أقسام من خلال تيار الوعي لثلاث شخصيات هم أبناء لعائلة «كُمبسون»: بنجي وكِنْتِن وجيسون، ويتلو ذلك قسم رابع من وجهة نظر مستقلة.

كانت أسرة «كمبسون» تمر بمرحلة تدهور اقتصادي بعدما كانت تدير مزارع شاسعة بالقرب من مدينة «جفرسون» بولاية «ميسوري». ويقابل ذلك التفكك الأرستقراطي للأسرة زيادة في قوة العمال السود الذين حررتهم الحرب الأهلية والرئيس لنكولن، ويمثلهم في الرواية العجوز «دِلْسي» وابنها «لَسْتَر» الذي يقوم برعاية «بنجي» المتخلف عقليًا والعاجز عن الكلام والحركة إلا بصعوبة بالغة وهو في الثالثة والثلاثين من عمره. ومن خلال أفكار «بنجي» المتقطعة، نعلم عن طفولته التي سادها أب سكير وأم متكبرة تحاصرها أوهام المرض، وعمُّه «موري» الضعيف العقل، وأخته «كانديس» التي يحبها جدًا لأنها تعطف عليه. ثم هناك أخوه

«جيسون» الوضيع؛ وأخوه المرهف الحس «كنتن» الذي يدرس في «هارفارد» والذي ينحو إلى الجنون بسبب عشقه لكانديس مما يدفعه في نهاية الأمر إلى الانتحار. وبعد أن تتزوج كانديس وترحل عن المنزل، يملأ الحزن قلب «بنجي» ويعوِّض ذلك باللعب مع ابنتها غير الشرعية، التي تعمد بعد أن تكبر إلى الهرب مع أحد العاملين بالسيرك بعد أن تسرق مبلغًا كبيرًا من أخيها الشرير «جيسون».

وقد احتلت هذه الرواية المركز 20 في قائمة أفضل 101 رواية عالمية من اختيار كاتب هذه السطور.

ميكي سبِلِين SPILLANE, Mickey

(2006 -1981)



اشتهر برواياته البوليسية الشائقة التي تحفل بالأحداث المثيرة. أشهر رواياته التي أصبحت من كلاسيكيات الرواية البوليسية: «أنا، المحلَّفون» (1947). وله أيضًا: «بندقيتي سريعة» (1950)؛ «القتل الكبير» (1951)، ونشر الكثير من هذه الروايات في الستينيات من



القرن العشرين. وقد عاد للكتابة عام 1984 برواية «غـدًا أمـوت»؛ ورواية «القاتل» عام 1989.

دانييل ستيل STEEL, Danielle

(-1947)

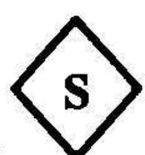


انتقلت من عملها بالصحافة والعلاقات العامة إلى كتابة الروايات الأكثر مبيعًا التي تعتمد على الرومانس والعلاقات الغرامية والشخصيات. كانت أول رواياتها بعنوان «العودة إلى البيت» (1973)، وأعقبتها برواية كل سنة تقريبًا كانت كل منها تبيع ملايين النسخ. تحولت كثير من رواياتها إلى أفلام سينمائية وأفلام تليفزيونية.

جِرترود ستاين STEIN, Gerturde

(1946 -1874)

ويُنطق اسمها بالعربية أحيانًا «شتاين».





تلقت تعليمها في كليات مختلفة، ودفعها شغفها بكتابات وليام جيمس* وتجاربها السيكولوجية الخاصة بها إلى دراسة «تشريح المخ» في جامعة «جون هوبكنز». وحين زهدت في الدراسات العلمية، رحلت إلى أوروبا عام 1902، واستقرت في فرنسا حتى وفاتها. واشتهر «صالونها» في باريس باجتذاب كبار الفنانين والأدباء، خاصةً «بيكاسو» و«ماتيس» و«جوان جريس» و«إرنست همنجواي»*. وعمدت في كتبها القصصية الأولى إلى تحطيم الشكل التقليدي للحبكة القصصية والاعتماد على وسائل الحدس للتعبير عن الحاضر، ومنها «حيوات ثلاث» (1909) و«تكوين الأمريكيين» (1925). وفي دواوينها الشعرية التي تلت ذلك، عملت أيضًا على تحطيم قواعد اللغة والنحو والمنطق التقليدية، كيما تعبر عن صفات الأشياء.

ومن كتبها المشهورة «السيرة الذاتية لأليس ب. توكلاس» (1933) وهي سيرتها الذاتية هي نفسها التي نسبتها إلى صديقتها وزميلة حياتها التي تحمل الاسم المذكور. وقد أصدرت كتبًا كثيرة نهجت فيها نفس النهج الذي يعتمد على تحطيم القواعد، والاتجاه إلى ترديد نفس الكلمة أو الجملة



مرات عديدة. وقد بقيت في باريس سنوات الاحتلال النازي، وكتبت عن تلك الفترة بعد تحريرها. وقد اشتهرت بالوصف الذي أطلقته على الكتّاب الأمريكيين في أوروبا في فترة ما بين الحربين العالميتين بأنهم «الجيل الضائع».

وقد تأثر بها شيروود آندرسون* وإرنست همنجواي*، رغم هجومها على الأخير الذي عزاه البعض إلى تفوقه عليها في الشهرة.

جون ستاينبِك STEINBECK, John

(1968 - 1902)



ويُنطق خطأً في العربية شتاينبك. ولد في ولاية كاليفورنيا، ودرس في جامعة ستانفورد على فترات متقطعة قبل أن يبدأ نشاطه الأدبي عام 1929 برواية «كأس من ذهب» عن قرصان البحر «هنري مورجان». اهتم بعد ذلك بمشكلة العمال الزراعيين المؤقتين وحياتهم البائسة في ذلك الوقت، وتجلى ذلك أول ما تجلى في روايته «المعركة سجال» عام 1936 ثم «عن الفئران والناس» (1937). ثم أصدر أهم رواياته في هذا

S

الموضوع: «عناقيد الغضب» عام 1939 التي فازت بجائزة بوليتزر»، ولكنها أثارت عليه غضب أصحاب الأراضي لتصويرها معاناة «عمال التراحيل» وقسوة الأغنياء على الفقراء المحرومين. وفي أثناء الحرب العالمية الثانية أصدر روايته «غروب القمر» التي حوّلها بنفسه إلى مسرحية عرضت بنجاح. ثم تحول إلى الموضوعات النفسية المغلّفة بالرمزية في رواية «شرقي عدن» (1952) التي تحولت إلى فيلم سينمائي قام ببطولته «جيمس دين». ومن آخر كتبه «شتاء السخط» و«رحلات مع تشارلي بحثًا عن أمريكا». وقد حصل على جائزة نوبل للأدب عام 1962.

وروايات ستاينبك تقرن الواقعية بالصوفية، وتتخذ أحداثها في أغلب الأحيان المناطق الريفية مسرحًا، وتنشأ المأساة عنده عندما تتدخل عناصر خارجية في حياة الناس البسطاء السعداء فتقلبها رأسًا على عقب. وتنتقد أعماله تلك العناصر الخارجية التي تتمثل في موجات الجفاف وتقلبات السوق وظروف العمل.

إرفنج ستون STONE, Irving



(1903 - 1989)

روائي اشتهر بكتابة السير الحياتية للمشهورين في صيغة روائية. من رواياته «شهوة



الحياة» (1934) عن حياة فان جوخ؛ «نجار فوق صهوة حصان» (1938) عن جاك لندن»، «الألم والتجلي» (1961) عن مايكل أنجلو؛ «هوى العقل» (1971) عن سيجموند فرويد؛ «الأصل» (1980) عن داروين.

هاربيت بيتشَر ستو

STOWE, Harriet Beecher

(1896 -1811)

نشأت في بيئة دينية في ولاية «كونيتيكت»، ثم تنقلت في ولايات أخرى. وفي زيارة لها إلى «كنتاكي» تأثرت بالشعور المُعادي للرق هناك؛ ثم هالها بعد ذلك ما شاهدته وقرأت عنه من حرمان النسوة الرقيقات من أطفالهن لبيعهم وحدهم في سوق العبيد. وهذا ما دفعها إلى كتابة «كوخ العم توم»* عام 1852، لتصوير مدى معاناة الرقيق وحياتهم غير الإنسانية. وقد هلل دعاة إلغاء الرق لكتابها مما أثار عليها المناهضون للإلغاء، مشككين في أحداث الكتاب؛ فأصدرت كتابًا سمّته «شرح كوخ العم توم» في العام التالي ويحتوي على وقائع مستمدة

S

من القوانين ووثائق المحاكم والصحف كيما تثبت ما ذكرته في كتابها. وقد أصدرت بعد ذلك كتبًا ضد العبودية، وروايات ضد العقيدة الكالفينية التي نُشِّئت عليها. وزارت بريطانيا مرتين، استقبلتها في الأولى الملكة فيكتوريا؛ وفي الزيارة الثانية حصلت من الليدي بايرون زوجة الشاعر الرومانسي المشهور على معلومات عن حياتها مع زوجها، جمعتها بعد ذلك في كتابها «دفاع الليدي بايرون» (1870). ولكن تضمينها الكتاب إشارات إلى علاقات بايرون المحرَّمة، دفع معظم الجمهور البريطاني إلى معاداتها والوقوف ضدها. وبعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية، أقامت في ولاية فلوريدا حتى وفاتها في 1873.

STYRON, William وليام ستايرون

(1925-)

من مواليد ولاية «فرجينيا». تخرج في جامعة «ديوك» عام 1947. نالت روايته الأولى «ارقد في الظلام» (1951) ثناء النقاد، وهي تقص الحياة المأساوية لفتاة من جورجيا عجزت عائلتها الثرية عن توفير الحب والأمن والتفاهم لها مما دفعها إلى الانتحار. وروايته القصيرة «المسيرة الطويلة»



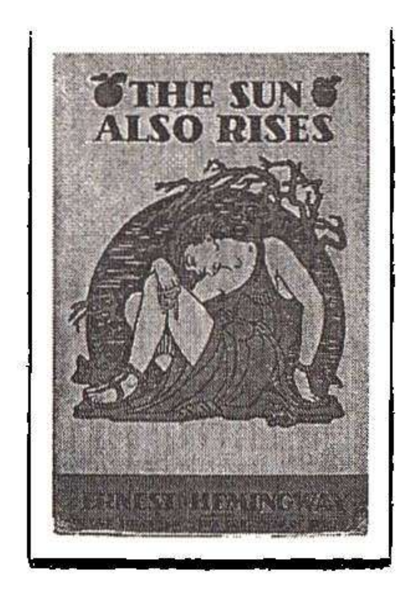


(1953) عـن مسـيرة اضـطرارية للمـارينز الأمريكيين ينتج عنها موت ثمانية منهم. وأشـهر رواياته جاءت في عام 1967 وهـي: «اعترافـات نات تيرنر»، التي نال عنها جائزة بوليتزر للرواية، غير أنها أثارت غضـب النقـاد السـود مـن ناحيـة تناول بطل الرواية وأتباعه لحياة «نات تيرنر» التي قادت حركة تمـرد العبيـد في فرجينيا عام 1831. وبعد هذه الرواية بثلاثة عشـر عامًـا، نشـر سـتايرون رواية «اختيار صوفي» (1979) التي نالت شهرة وأثنى عليها النقاد حتى أنها تحولت إلى فيلم سينمائي من بطولة «ميريل ستريب»، وهي تصور الحيـاة في معسكر اعتقال نازي في أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد مر ستايرون بفتـرة اكتئاب حاد، كتب عنه في «ظلام مرئي: ذكريات الجنون» (1990) ويصـف فيه بنبرة عميقة مخيفة كفاحه كيما يفهم طبيعة ذلك المرض والتغلب عليه.

T

الشمس تشرق أيضًا The Sun Also Rises

(وقد ذكرت كثيرًا باسم الشمس تشرق ثانيةً)



أول روايات إرنست همنجواي، عام 1926. وقد استمد عنوانها من عبارة في «سفر الجامعة» بالعهد القديم من الكتاب المقدس تقول «وتشرق الشمس أيضًا، ثم تسرع إلى مكانها في الغرب، حتى تشرق ثانيةً» (الآية 5).

أما موضوعها فقد استمده من زياراته لإسبانيا وحضوره مصارعات الثيران، خاصةً في مدينة «بمبلونة» في العيد المسمَّى «سان فرمين» حيث تحتفل المدينة طوال أيام متصلة بالغناء والسهر والعدْو أمام النيران التي سيصارعها «المتادور» في الأصيل. وتدور حبكة الرواية حول الليدي «برت آشلي» التي تجمع حولها عدة أصدقاء في باريس هم «جاك بارنز» المراسل الصحفي (يمثل همنجواي نفسه) و«مايكل كامبل» خطيبها الذي تنتظر الزواج منه، و«روبرت كون» الذي يقع في غرام الليدي وينافس كامبل خطيبها في محاولة



الفوز بقلبها. ولكن «برت آشلي» أصلاً تحب «جاك بارنز» ولكنهما لا يستطيعان تحقيق هذا الحب نتيجة عجز جاك لإصابته في الحرب العالمية الأولى. وتهرب الليدي من شجارات محبيها بعشق المتادور الشاب «بدرو روميرو» وتريد الهرب معه، ولكن «كون» يفرّج عن غضبه على نحو عنيف بضرب روميرو ضربًا عنيفًا مبرحًا. ومع نهاية مهرجان «سان فرمين» تتحدد الأمور، وتقرر «برت آشلي» البقاء مع خطيبها مايكل كامبل.

وقد سرد همنجواي روايته بأسلوبه المعهود من التركيز في التعبير، واستخدام العبارات التي تصف الحركة والعمل، والابتعاد عن أي زيادات لا يتطلبها السرد. ورسم أحداث المهرجان بدقة تنم عن خبرته بحضور مثل هذه الاحتفالات ومعرفته بالعادات الإسبانية الشعبية؛ وصوّر الشخصيات في تفاعلها بعيدًا عن الإثارة والعاطفية، وجعل رمز الجدب ممثلًا في شخصية جاك بيرنز الذي يعبر عن عقم الحياة دون العثور على الحب الصحيح. وقد تحولت الرواية إلى فيلم ناجح من إخراج «هنري كنج» وتمثيل «تيرون باور» و«آفا جاردنر» و«إيرول فلين» و«ميل فِرْير».

قصص المبالغة TALL TALES

اصطلاح أُطلق على القصص التي ظهرت عن الحياة على حدود المناطق التي لم يمتد إليها الاستيطان بعد في أمريكا. وهي قصص تميزت بالمبالغة

والعنف، وإن احتوت على تفاصيل واقعية عن العادات المحلية والشخصيات التي تنتج في النهاية أثرًا غريبًا أو رومانسيًا أو فكاهيًا، على حسب القصة. وقد ابتكر قصاصو الحدود تقليد الحكي الشفوي لقصص المبالغة، وتطورت منها الأساطير الفولكلورية، والأبطال الأسطوريين مثل «بول بَنْيان» و«مايك مِنْك» و«ديفي كروكيت». وبعد ذلك، جرى طبع تلك القصص واستمتع بها القراء بوصفها تروي ما يحدث في تلك المناطق الحدودية. وقد تناثرت في روايات «مارك توين» الكثير من الفقرات التي جاءت من تلك القصص.

إيمي تان TAN, Amy

(1952-   )



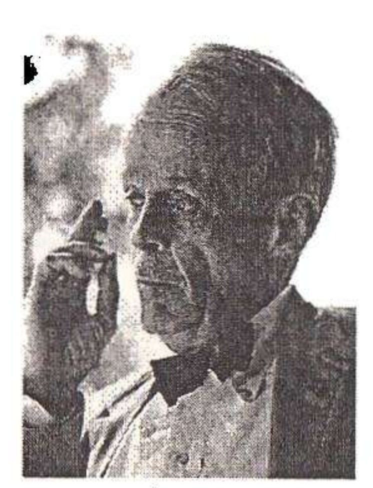
روائية معاصرة ذات إنتاج غزير. تناولت رواياتها الأوليان: «نادي جون لك» (1989) و«زوجة المطبخ الإلهية» (1991) صعوبة التواصل بين الأجيال، حتى بين الأم وابنتها. وفي عام 1995 نشرت روايتها الثالثة «الحواس السرية



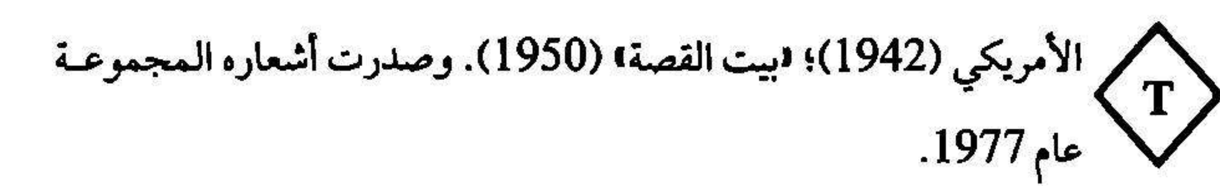
المائة»، وهي رواية عابرة للزمن والمكان، من الصين في 1850 إلى أمريكا في السبعينيات من القرن العشرين؛ وبها غموض كثير؛ إذ تحكي عن الزواج المعقد بين «أوليفيا بيشوب» و«سيمون بيشوب»، وعن شعور أوليفيا خطأ بالذنب عن موت أبيها، وهي تسير في الطريق الذي انتهجته المؤلفة في البحث الدائم عن النفس الحقيقية للشخصيات. وقد تلقت «تان» الكثير من الجوائز الأدبية، كما تحولت بعض رواياتها إلى الشاشة الفضية.

أَلِن تيت TATE, Allen

(1979 -1899)



مؤلف وناقد أدبي وشاعر. بدأ حياته العملية رئيسًا لتحرير مجلة «الهارب»، ثم أصدر عددًا من السير الحياتية، ودواوين شعرية تميزت قصائدها بالنزعة الميتافيزيقية المصطبغة بحسن الصنعة والسخرية. أما كتبه النقدية فقد حققت له شهرة وأصبحت تدرّس في الجامعات. وقد عمل هو نفسه أستاذًا بجامعة «مينيسوتا» من عام 1951 حتى 1968. ومن عناوين كتبه: الحصاد



T

الأمريكي (1942)؛ «بيت القصة» (1950). وصدرت أشعاره المجموعة عام 1977.

بول ثيرو THEROUX, Paul

(1941-   )



كتب «ثيرو» المقالة والرواية كما كتب الرحلات، وكل ذلك من منظور الشخص الخارجي الذي ينظر إلى مادته عن بعد؛ وذلك نتيجة لأنه عاش حياة المغترب المنفي عن وطنه. وقد بدأ حياته عاملاً مع «فرق السلام» التي أنشأها «جون كينيدي». وحين كان يدرّس اللغة الإنجليزية في دولة «مالاوي» الأفريقية، جرى اتهامه بالتجسس نتيجة علاقته بقادة سياسيين في المعارضة، فطُرد من «فرق السلام». ولكنه عاد رغم ذلك إلى «أوغندا» للتدريس في جامعة «مكريري» هناك هو وزوجته. وصادق هناك الكاتب «ف. س. نايبول» الذي كان هو ذاته يعتبر نفسه مغتربًا عن بلاده «ترينيداد». وبعد أن انتقل «ثيرو» للعمل في «سنغافورة» أصدر ثلاث روايات



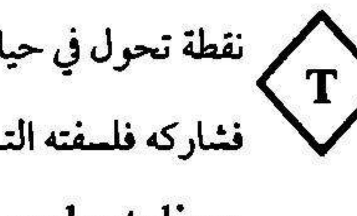
ذات خلفية أفريقية، منهـا «محبـو الغابـة» (1971). وبعـد أن تـرك منصبه كمدرس في جامعة سنغافورة ورحل مع أسـرته إلى إنجلتـرا، أصـدر روايتـه «سان جاك»، عن مغتربين في سنغافورة يتقلبون في حياتهم القلقة هناك. ومن رواياته التالية: «البيت الأسود» (1974) عن عـالم في الأنثروبولـوجي يعـود من أفريقيا إلى بلده الأصلي إنجلترا ويجد أنها أكثر غرابة من البلـد الإفريقـي الـذي تـوفر عـلى دراسـته؛ «تـاريخي السـري» (1989) عـن المغـامرات والإحباطات الغرامية لكاتـب رحّالـة. وتوالـت بعـد ذلـك رواياتـه بغـزارة ملحوظة حتى اليوم.

ومن مجاميع قصصه القصيرة: «سفارة لنـدن» (1982). وكتـب الكثيـر مـن المؤلفـات عـن رحلاتـه العديـدة، بالقطـار في آسـيا، وفي الأمـريكتين، والساحل الإنجليزي، وبولونيزيا. كمـا أصـدر كتابًـا عـن صـديقه الروائـي «نايبول»، والكثير من قصص الأطفال.

هنري ديفيد ثورو THOREAU, Henry David

(1862 -1817)

وُلد في مدينة «كونكورد» بولايـة «ماساشوسـتس» وهـي المدينـة التـي مثّلت مركز حياته وكتاباته. كانت صداقته بالكاتـب الأمريكـي «إمرسـون»





نقطة تحول في حياته، وتأثر بكتابه «الطبيعة»، فشاركه فلسفته التي أطلقا عليها «العُلويّة»، Transcendentalism، وهي ما يمكن أن يطلق عليه «المثالية الأمريكية» أو «الأفلاطونية الحديثة» أو «مذهب كانط الأمريكي».

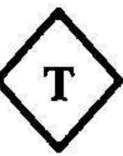
أصدر «ثورو» عدة كتب هامة، قبل أن يصدر أهم كتبه «والدِن»، وهو اسم بحيرة حيث عاش «ثورو» في كوخ يملكه «إمرسون» هناك سنتين متقطعتين، مجربًا الحياة البدائية البسيطة سعياً وراء اكتشاف جوهر الحياة الحقيقي. وقد حققت له هذه التجربة ارتباطًا وثيقًا بالطبيعة. وفي أثناء إقامته هناك، كتب كتابيْه الأولين، ومقاله الهام «العصيان المدني» (نُشر المقال بعنوان «مقاومة الحكومة المدنية» عام 1849، ولكنه أصبح يُعرَف باسم «العصيان المدني»). وقد تأثر قادة كثيرون بهذا المقال، منهم «غاندي» و«مارتن لوثر كنج». وقد طبّق «ثورو» نظرته تلك في العصيان المدني بامتناعه عن دفع ضرائبه، فاعتُقل وسُجن يومًا واحدًا، إذ أن شخصًا مجهولاً سدد عنه الضرائب المطلوبة.

وقد كتب «ثورو» مسوّدة كتابه «والدن» حين كان يعيش إلى جوار



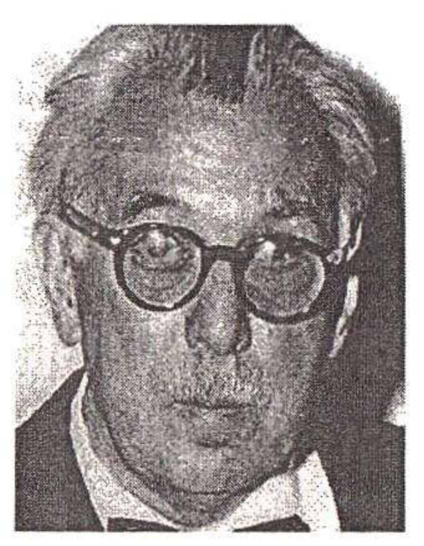
البحيرة، وأصدره عام 1854، والكتاب يصف تجربة لعيش الحياة في أبسط صورها، وتحقيق كل ما يريده المرء من حياته حسب خطة يضـعها، دون أن يدع الظروف هي التي تحدد له نظام حياته، مطبقًا نظرية «العُلويّـة» في تنميـة الذات وتثقيفها. ويستبين من بعض فصول الكتـاب كيـف أن «ثـورو» يـرى توازيًا بين زراعة الأرض وتثقيف العقل، وهـو مـا يبـين باسـتخدام الكلمـة الإنجليزية «Cultivating». وقد عالج الكِتاب موضوعات كثيـرة، منهـا الاقتصاد، والهدف من الحياة، والقيمة العظمـى للحريـة الشخصـية. وبـدأ «ثورو» منذ عام 1849 أول رحلاته التي يقضيها سيرًا عـلى الأقـدام، والتـي بلغت أربع رحلات، كتب بعدها عن أهمية التنقل ودراسة الطبيعة والأمكنـة التي لا يمكن استيعابها إلا بالسير في أنحائها وقريبًا منها.

وقد شارك «ثورو» أيضًا في إلقاء المحاضرات العامة التي شرح فيها آراءه الأساسية، والتي ظهرت كاملة في «اليوميات» التـي صـدرت بعـد وفاتـه في أربعة عشر مجلدًا عام 1906. وهي ليست يوميات بـالمعنى المعهـود، بـل هي أقرب لدائرة معارف خاصة به، تحدث فيهـا عـن الطيـور والحيوانـات والأسماك والحشرات، وعن النباتات والأشـجار، في مدينتـه «كونكـورد». وفيها أيضًا تعليقاته على الكتب التي يقرأها، وعن أفكاره عـن الحيـاة وعـن الطبيعة. وكـان ثـورو مِـن مناهضـي «الـرق»، ودعـا دائمًـا إلى إلغـاء نظـام الاستعباد. وقد قضى «ثورو» صغيرَ السن بعد إصابته بداء الدرن.



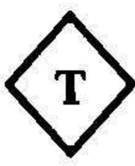
THURBER, James جيمس ثيربر

(1961 -1894)



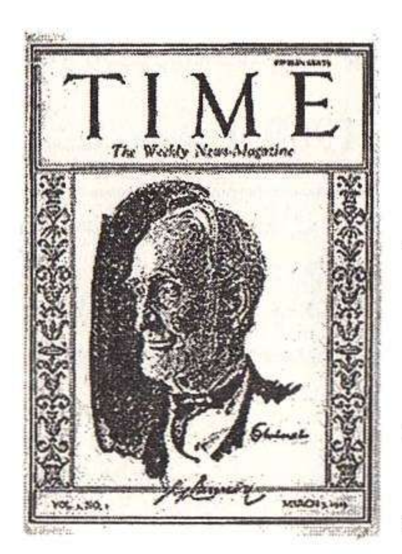
أصيب «ثيربر» في إحدى عينيه وهو صبي، فلم يعد يستطيع المشاركة في اللعب والرياضة مع أقرانه، فقضى وقته في القراءة وأحلام اليقظة، مما ألهمه خيالاً دفاقًا استخدمه في رواياته. وعمل في شبابه مراسلاً صحفيًا للطبعة الباريسية لصحيفة «شيكاغو تريبيون»، ثم التحق بمجلة «النيويوركر» الشهيرة عام 1927، حيث ابتكر أسلوبه النثري القصير الشفاف الذي اشتهر به. وحين نشر كتابه الساخر «هل الجنس ضروري؟» عام 1929 بمشاركة أحد زملائه في تحرير المجلة، استقرت شهرته كموهبة فكاهية كبرى. ثم نشر كتاب «حياتي والأوقات الصعبة» عام 1933، وهو مقالات تشبه السيرة الذاتية، مليئة بالصور الساخرة والفكاهة. وتميزت قصص ثيربر ورواياته التالية بموضوعات الرجل ضد المرأة والخيال ضد الواقع، وفي عام 1941، أصيب «تيربر»

بالعمى التام، ومنذ ذلك التاريخ تفرغ للكتابة «المبسطة»، فكتب قصصًا وصورًا خرافية للأطفال، فيها من التفاؤل الكثير، وإن كان يُمرِّر في بعضها نهايات مؤسية ومواعظ كئيبة.



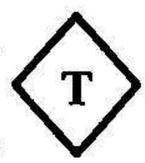
مجلة تايم TIME Magazine

(1923-   )



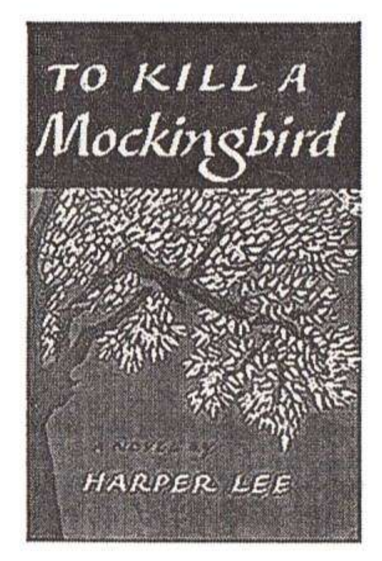
المجلة الأسبوعية التي تصدر في نيويورك، أسسها «بريتون هادّن» و«هنري روبنسون لوس» بغية تقديم ملخص شامل للأخبار الجارية، مقسمةً على عدة أبواب متخصصة مختلفة، تتغير أو تزداد من وقت لآخر؛ وكل عدد يحتوي على موضوع تفصيلي يتصل بصورة غلاف العدد. والعدد الذي يصدر في أول كل عام يشمل غلافًا وموضوعًا عن «شخصية العام».

وللمجلة مراسلون في جميع أنحاء العالم، وهي تشترك في خدمات وكالات الأنباء المختلفة. وتُوَزّع المجلة في جميع أنحاء العالم تقريبًا، وهي تصدر الآن



عن الشركة الأم: «تايم إنكوربوريتد» التي تصدر عنها مطبوعات أخرى. وفي عام 1989 اندمجت الشركة مع شركة «وارنز للاتصالات» ليكوّنا أكبر مركز إعلامي وترفيهي في العالم.

مقتل طائر غَرِد To Kill A Mocking Bird



من أشهر الروايات في تاريخ الأدب الأمريكي الحديث، كتبتها «هاربر لي» وصدرت عام 1960، وتكرر صدورها والاحتفاء بها بعد ذلك مرات عديدة.

والرواية تقصها فتاة تسمى «جان لويز فينش» عمرها ست سنوات، التي تعيش مع والدها المحامي وأخيها في بلدة بولاية «آلاباما». وتشهد الفتاة وأخوها أحداث دفاع أبيها عن «توم روبنز»، الرجل الأسود المتهم باغتصاب فتاة بيضاء تدعى «مابيلا إويل». وقبل المحاكمة، يتعرض الأَخَوَان لمضايقات زملائهما بالمدرسة بسبب وقوف أبيهما إلى جوار أحد السود للدفاع عنه. ويتصاعد التوتر بانعقاد المحاكمة، حيث يفشل الأب المحامي في إقناع المحلّفين ببراءة المتهم الأسود برغم الأدلة التي قدّمها. وتقدم المؤلفة إلى جوار ذلك شخصية «بو رادلي» الذي يتعرض



لاضطهاد السكان بسبب مشاكساته البريئة، رغم أنه في النهاية يقوم بأعمال طيبة، منها إنقاذ الأخوين من انتقام والد الضحية البيضاء ضدهما. وهكذا يستبين غرض المؤلفة من عدم جواز استباق الحكم على الأشخاص بسبب لونهم أو مسلكهم البرئ، وهو الدرس الذي يتفهمه الأخوان «جان لويز» و«جيم».

وقد أثنى النقاد على البراعة السردية لمؤلفة الرواية، واستخدامها الفعّال للرموز، حتى أنها قدمت فيها «عرضًا ملحميًا للسلوك الإنساني». وقد ظهر فيلم عن الرواية بطولة «جريجوري بِك» أحرز نجاحًا كبيرًا.

وقد احتلت هذه الرواية رقم 82 بين أفضل 101 رواية عالمية من وضع كاتب هذه السطور.

العُلْويّة Transcendentalism

وتترجَم أحيانًا بكلمة «الاستعلائية» مما يعطي انطباعًا خاطئًا لمعنى فلسفتها. وهي حركة أدبية وفلسفية نشأت في ولايات نيو إنجلاند*، خاصةً في مدينة «كونكورد» نحو عام 1836، كردّ فعل للنزعة القومية، وفلسفة الشك لدى «لوك»، والتشدد الديني في اتّباع مذهب كالْفِن لدى البيوريتانيين*. وكانت تلك العقيدة العُلويّة، بما فيها من رومانسية ومثالية وصوفية وفردية بمثابة اتجاه في التفكير أكثر منها فلسفة منهجية. وكانت لها مصادر عدة، منها الإيمان بنور إلهي يقذفه الله مباشرةً إلى القلوب، والكنيسة التوحيدية. وقد

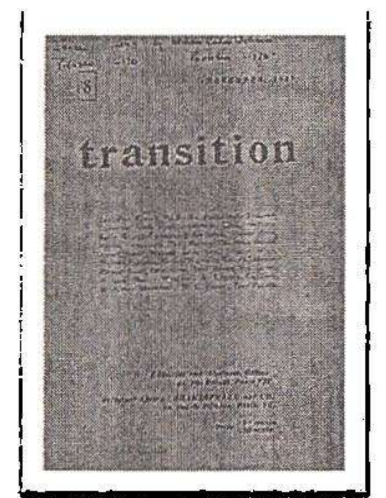
T

اتخذ هذا الاتجاه اسمه والكثير من مبادئه من كتاب «كانط» «نقد العقل العملي» (1788)، كما تأثر بكتابات «فِخْتة» و«شِيلينج» و«نوفاليس».

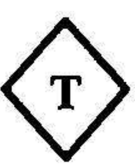
وللعُلوّية أشكال متعددة، ولكن من أساسياتها إيمانها بأن كل شيء في العالم هو كيان مصغر Microcosm يحتوي في ذاته على جميع قوانين الوجود ومعانيه. وكذلك، فإن روح كل فرد تماثل روح العالم وتحتوي على كل ما يحتويه العالم. وبوسع الإنسان تحقيق إمكانياته إما عن طرق حالة من الوجد الصوفي، أو بالاتصال بالحقيقة، والجمال، والخير، المتجسدة في الطبيعة. ومن دعاة العُلوية في أمريكا: «ثورو»، «إمِرْسون»، ومِن حولهما كثير من المفكرين والأدباء.

مجلة ترانزيشَن TRANSITION, Magazine

(1938 -1927)



مجلة أدبية هامة تأسست في باريس بوصفها «مجلة أدبية للتجربة الإبداعية»، على يد «يوجين جولاس» و«إليوت بول».. وكانا يؤمنان بأن الخيال الأدبي لعصرهما واقعي أكثر من اللازم، وأن دراسة اللامعقول شرط مبدئي لإعطاء الخيال أبعادًا جديدة. ولهذا فقد استكشفا عالمًا جديدًا كان مهمَلاً، وحاولا

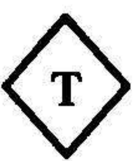


تحرير اللغة التقليدية عن طريق استخدام كلمات جديدة وقواعد لغوية جديدة لابتعاث حالات عقلية ووجدانية للتعبير عن الأحلام والهلوسة واللاوعي. وقد نشرا فيها أجزاء من عمل جيمس جويس «فنيجانز ويك» تحت عنوان «عمل في طور التنفيذ». وشارك فيها بالكتابة إرنست همنجواي* وهارت كرين*، كما نشرت المجلة ترجمات عن مؤلفين أجانب. وقد توقفت المجلة ما بين عامي 1930 و1932، حين «هدد نجاحها بأن تصبح مجلة تجارية»!

ليونل ترِلِنْج TRILLING, Lionel

(1975 - 1905)

أستاذ الأدب بجامعة «كولومبيا» بنيويورك. كتب في المجلتين الشهيرتين «كينيون ريفيو» و«بارتيزان ريفيو». أصدر دراستين عن «ماثيو آرنولد» (1939) و«إ. إم. فورستر» (1943). واشتهر بكتابه النقدي «الخيال الحر» (1950). ومن كتبه الأخرى «فرويد وأزمة ثقافتنا» (1956)، وهو مجموعة محاضرات له؛ و«العقل في العالم الحديث» (1973). وصدرت مجموعة أعماله بعد وفاته في 12 مجلدًا. وتتميز مقالاته وأبحاثه بتأثير المدارس السيكولوجية في الأدب والفن عليها.



مارك توين TWAIN, Mark

(1835-1910)

الاسم الأدبي الذي عُرف به «صمويل لانجورن كليمنس»، أحد أشهر المؤلفين الأمريكيين. نشأ وسط أسرة مفعمة بروح المغامرة في سبيل الثراء، فانتقلت إليه في صباه روح المغامرة تلك، وانعكست في أهم روايتين له «توم سوير» و«هكلْبري فِنْ». وبعد وفاة والده، ترك المدرسة وعمل بالطباعة، ثم الصحافة كاتبًا في جريدة أخيه «أوريون». عمل بعد ذلك قبطانًا بحريًا للقوارب البخارية التي تجوب نهر «الميسيسبي». وفي أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، عمل في عام 1862 ضمن محرري صحيفة «تِرْتوريال إنتربرايز» واتخذ عندها اسم «مارك توين». وكان أول ما لفت الأنظار إليه كتابه الساخر «الضفدعة النطاطة» الصادر عام 1865، فطاف في المدن يلقي المحاضرات التي تصف زياراته وعمله السابق في البواخر. ثم يقوم برحلته الشهيرة إلى الأراضي المقدسة والشرق الأوسط التي وصفها في كتابه (الأبرياء في الخارج» (1869). وفي عام 1870 تزوج من «أوليفيا لانجدون» واستقر معها في ولاية



«كونيتيكت»، وبعدها توالت كتبه ما بين السرد الساخر، وكتب الرحلات. ثم عاد إلى تجارب صباه. بإصداره «مغامرات توم سوير» (1876)، «الحياة على المسيسبي» (1883)، «مغامرات هَكِلْبِري فِن» (1884) وكلها تمتلئ بالحكايات الغريبة ومغامرات الصعلكة الصبيانية التي عرفها من قبل. وقد أدت بعض الاستثمارات الخاطئة إلى إعلان إفلاسه عام 1894، مما اضطره إلى القيام بجولة لإلقاء محاضرات في أماكن متفرقة من العالم، رغم كراهيته لذلك الأمر. وكانت كتبه التي تلت مليئة بالمرارة، وعاد فيها إلى توم سوير إذ يصوره في الخارج مرة، وكمحقق مرة أخرى.

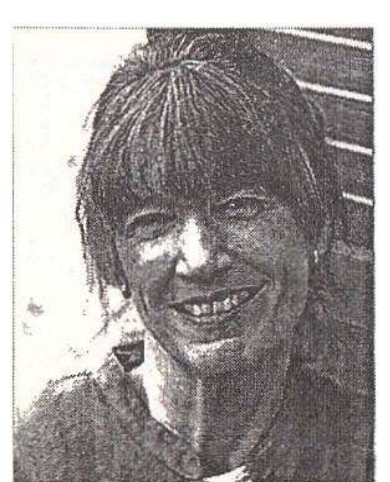
ومنذ عام 1906، انشغل بإملاء سيرته الذاتية على سكرتيره، وأصدر مجموعة من خطاباته. وبعد وفاته، أصدر وكلاؤه الأدبيون عددًا آخر من أعماله.

آن تايلر TYLER, Anne

(1941-)

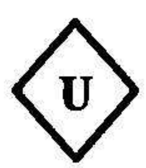
روائية اتخذت المدن الجنوبية الصغيرة مسرحًا لأحداث معظم رواياتها. نشرت ثلاثًا من رواياتها الأولى قبل سن الثلاثين، وهي «لو جاء الصباح» (1965) و«شجرة العِلَب الصفيح» (1966) و«حياة تنزلق إلى أسفل»

T



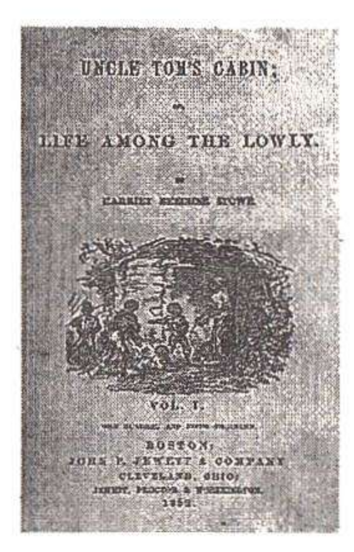
(1970) وتتناول الصعوبات التي تواجه أسرًا بسبب الفراق نتيجة الموت والعزلة. ونشرت بعد ذلك الكثير من الروايات التي تتضمن بدرجات مختلفة هذا الموضوع ذاته. واشتهرت لها روايات «ممتلكات أرضية» (1977)؛ «السائح العارض» (1985)؛ «دروس في التنفس» (1988) التي حازت جائزة بوليتزر للرواية.

وقد تحولت بعض رواياتها إلى أفلام ناجحة.



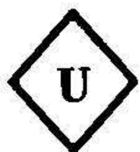
U

كوخ العم توم Uncle Tom's Cabin



رواية «هاريت بيتشر ستو» التي كشفت فيها الأهوال التي يعيشها الرقيق في ولايات أمريكا، والتي صدرت عام 1852.

والعم توم عبدٌ أسود شديد التدين ذو تفكير نبيل، يعمل لدى أسرة «شيلبي» الطيبة. وحين تمر بالأسرة ضائقة مالية يعمدون إلى بيع عبيدهم. ويباع العم توم إلى تاجر رقيق، بينما تهرب زوجته الخلاسية «إليزا» مع ابنتها. وحين يبدي توم شهامة عند انتقاله مع التاجر، بإنقاذه «إيفا» الصغيرة ابنة «سان كلير»، يشتريه الأخير ليصبح خادمًا لأسرته في «نيو أورليانز». وحين تنهار أسرة «سان كلير» بموت الابنة ومقتل الأب، يُباع العم توم بالمزاد ويشتريه «سيمون لِجْراي» صاحب المزارع قاسي القلب السكّير. وحين تهرب العبدتان «كاسي» و«إمانيل» من مزرعة «لجراي»،



يرفض العم توم أن يفشي سر المكان الذي تختفيان فيه. ويأمر السيد بجلد العم توم حتى يموت بين يدي سيده الأول رب عائلة «شيلبي» الذي جاء ليعيد شراءه، وحين يموت توم، يقسم رب العائلة أن يكرس حياته في سبيل إلغاء الرق.

وكانت هذه الرواية من الكتب التي أُغرم بقراءتها الرئيس «إبراهام لنكولن» وأثرت فيه كثيرًا. وهي من كلاسيكيات الأدب الأمريكي، ويعاد طبعها كل حين، وتدخل في مقررات المدارس على الدوام. وكانت الرواية من أول القصص التي اتجهت إليها هوليوود، حتى في عصر السينما الصامتة، فحولتها إلى فيلم في عام 1927.

جون أبدايك UPDIKE, John

(1932- 2009)

من خريجي جامعة هارفارد• عام 1954؛ عمل بمجلة «النيويوركر» (1955 - 1957) قبل أن ينشر أول رواياته «سوق الفقراء» (1959).

بدأت شهرته بنشر رواية «إجري يارابيت» (1960) وهي أول قسم من رباعية تدور حول



شاب غير مستقر وغير ناضج، ما يـزال متعلقًـا بأيامـه في المدرسـة الثانويـة حيث تألق كرياضي، ويدفعه ذلك إلى هجـر زوجتـه وابنـه. والقسـم الثـاني «رابيت مرة أخرى» (1971)، ثم «رابيت غَني» (1981) التي فازت بجائزة بوليتزر للرواية، وآخرها «رابيت يستريح» (1990) التي تقص آخر أوقـات البطل «هاري رابيت آنجستروم» وتهويماته، حتى وفاته.

وغيـر تلـك الرباعيـة المشـهورة، كتـب «أبـدايك» العديـد مـن الكتـب والروايات، منهـا «السـنطاؤور» (1963)؛ «أزواج» (1968)؛ «سـاحرات إيستوود» (1984).

ومن رواياته «س» (1988) التي تدور حول «سارة وِرث» التـي تنضـم إلى مستعمرة دينية في «أريزونا»، وتكتب من هناك رسائل لزوجها وأقربائها.

وتمتاز روايات أبدايك بلغتهـا وأسـلوبها المميـزين؛ وقـد كتـب القصـة القصيرة والشعر والنقد الأدبي أيضًا.

ليون يوريس URIS, Leon

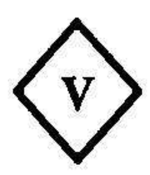
(2003 -1924)

كاتب اشتهر برواياته الجماهيرية، مثل «صيحة المعركة» (1953) عـن المارينز الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية؛ «الـتلال الغاضـبة» (1955)

U

عن فرقة فلسطين التي حاربت في اليونان؛ «الخروج» (1958) عن قصة إنشاء إسرائيل؛ «توباز» (1967) وهي رواية رومانسية عن التجسس السوفيتي في فرنسا؛ «الحاج» (1984) عن الفلسطينيين في علاقتهم ببقية العرب وبإسرائيل؛ «ممر مِتْلا» (1988) عن روائي أمريكي يذهب إلى إسرائيل خلال حرب سيناء عام 1956 حيث يقع في الحب هناك؛ «آيرلندا: جمال مرعب» (1975) عن آيرلندا في ذلك الوقت الذي كتب فيه الرواية بما فيه من قلاقل ونزاعات.





V

جور فيدال VIDAL, Gore

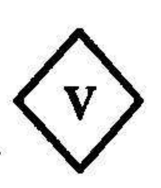
(2012 -1925)



مؤلف عدد من الروايات التاريخية، والمقالات وحتى بعض الروايات البوليسية التي نشرها تحت الاسم المستعار «إدجار بوكس».

من رواياته الأولى: «المدينة والعمود» (1948)، التي نالت شهرة فضائحية لمعالجتها النوازع المِثلية في ذلك العهد المبكر.

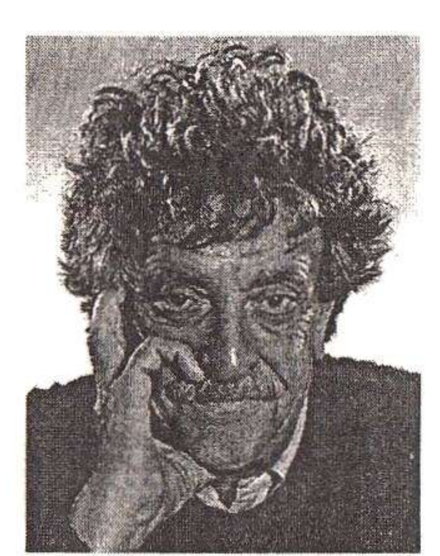
ويدأ فيدال رواياته التاريخية عام 1964 برواية «جوليان» عن اندحار «المثرائية» أمام المسيحية في القرن الرابع الميلادي. ثم أصدر سلسلة من الروايات المتصلة بالتاريخ، منها «واشنطن دي سي» (1967)؛ «بير» (1973)؛ «1876» (1976)؛ «الإمبراطورية» (1987). ومن رواياته المشهورة أيضاً «الخلق» (1981) و«لنكولن» (1984).



ومن رواياته الأحدث، أصدر «هوليوود» (1990)، و«بث مباشر من جولجوثا»، وهي بمثابة العهد الجديد حسب رواية فيدال.

كيرت فونِجَت VONNEGUT, Kurt

(2007-1922)



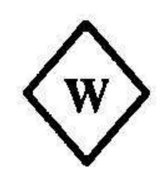
كان يدرس الكيمياء الحيوية حين استُدعي للتجنيد في الحرب العالمية الثانية. وفيها أَسَرته القوات الألمانية، وكان يعمل في مجزر تحت الأرض بمدينة «درسدن» الألمانية حين دمرت القنابل الأمريكية والبريطانية المدينة عن بكرة أبيها. وخرج من مخبأ المجزر ليجد 135 ألف نسمة وقد قضت القنابل عليهم.

وبعد الحرب درس «فونيجت» الأنثروبولوجيا في جامعة شيكاغو، وعمل في العلاقات العامة لمؤسسة «جنرال إلكتريك». وجاءت أول رواياته «البيانو العازف» (1952) التي يسخر فيها من سطوة الميكنة التي لاحظها في المؤسسة الضخمة. ثم أصدر روايات يغلب عليها طابع الخيال العلمي كوسيلة للسخرية من مخترعات العصر الحديث. وبرزت شهرته مع رواية



«المجزر رقم خمسة» أو «حرب الأطفال الصليبية» (1969) عن تجربته في «درسدن»، واستخدم فيها أيضًا الخيال العلمي وبعض المشاهد السيريالية، وتتميز بالكوميديا السوداء والتأمل الفلسفي.

وتوالت رواياته تباعًا، وبرز منها: «الطائر الحبيس» (1979) عن شخصية خيالية شاركت في فضيحة «ووترجيت» في عهد الرئيس «نيكسون». وروايته الثالثة عشرة بعنوان «اللحية الزرقاء» (1987) وهي تتناول موضوع الفن، عن طريق الرسّام «رابو كارابكيان»، المغرق في الحداثة والذي يعمل طوال الرواية في تنفيذ تحفة سرية؛ ويعالج فيها مسائل ماهية الفن، أهو تصوير واقعي للحياة كما هي، أم هو تعبير تجريدي؟



W

WALKER, Alice اليس ووكر

(1944-)



من أكثر الكتّاب الأمريكيين تنوعًا وإنتاجًا فقد كتبت القصة القصيرة والرواية، والنقد وقِطعًا من سيرتها الذاتية، والشعر. وهي كذلك ذات صوت متميز في عالم السياسة منذ أواخر القرن العشرين. وكثير من أعمالها يتناول الحالة في الجنوب الأمريكي، وحركة الحقوق المدنية في الستينيات، وتاريخ الشتات للأمريكيين السود. وتتسم أعمالها كذلك بتأكيد حقوق المرأة السوداء؛ وقد دعاها ذلك إلى صك كلمة Womanist لتصف بها نفسها بوصفها امرأة سوداء أو ملونة تدعو إلى الحركة النسوية Feminism.

ورغم أن روايات وقصص «ووكر» تنحو نحو الواقعية، فكثير منها يتعلق



بالروحانية أو الظواهر فوق الطبيعية. وهي صوفية أيضًا، تؤمن بأن كل شيء ما هو إلا جزء من خلق الله، والإرادة الإلهية، والطبيعة.

ويظهر في كتبها ضرورة أن يحتفظ المرء بنفسه سليمًا متكاملاً في مواجهة أي عدوان.

وقبل أن تبدأ «ووكر» كتاباتها، أدركت ضرورة الاطلاع على الأمثلة التي تعبر عن أفكارها في الأدب الأمريكي والإنجليزي، فطالعت كتابات «فلانري أوكونور»*، و«فرجينيا وولف»، و«زورا هيرستون»* التي أصبحت مثالاً لها وراعيتها الروحية. وكانت أول رواياتها «الحياة الثالثة لجرانج كوبلاند» (1970) عن العنف الذي ساد أجيالاً ثلاثة من الرجال في أسرة من السود. أما أشهر رواياتها فهي «اللون الأرجواني» (1982) التي نالت جائزة بوليتزر للرواية، والتي تحولت من فورها إلى فيلم سينمائي ناجح، عن شقيقتين من السود وعلاقتهما عن طريق تبادل الرسائل، فإحداهما تعيش في ولاية جورجيا بينما رحلت الأخرى لتعيش في أفريقيا. وتصف الرواية الحياة المأساوية التي مرت بها «سِلِي» التي تعرضت للاغتصاب من زوج أمها، ثم للسخرة من الزوج الذي اضطرها أبوها بالتبني إلى الزواج منه. وتصور «ووكر» كيف تخرج تلك المرأة من المحن التي صادفتها إلى حياة روحانية في مجتمع ليس فيه تمييز عنصري أو استغلال.

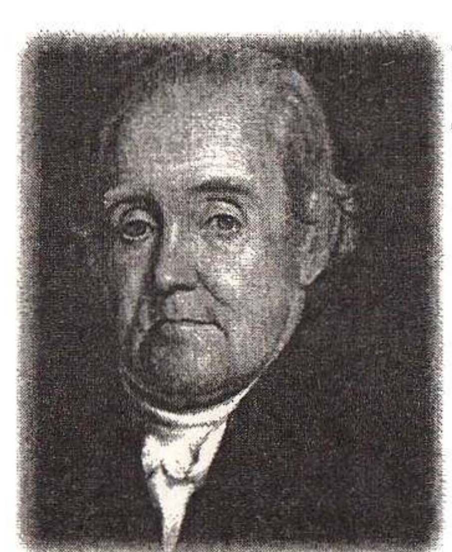


وفي روايتها «معبد أليفي» (1989) تحاول «ووكر» تصوير رواية هائلة عبر مئات الآلاف من السنوات من حياة السود في الأمريكتين وأوربا وأفريقيا خلال الـ500.000 سنة الماضية! وقد اشتهرت الرواية ولكنها لم تلق ما لاقته «اللون الأرجواني» من نجاح.

وقد تضامنت «ووكر» مع الناشطة النسوية «براتيبها بارمار» في تأليف كتاب نثري عن الأضرار الجنسية التي تصادف المرأة وعلى رأسها تشويه أعضائها التناسلية. وهي ما زالت تصدر كتبها للدفاع عن المستضعفين في كل الأنحاء، مركّزة على المرأة وعلى السود.

نوح ويستر WEBSTER, Noah

(1843 -1758)



عالم لغويات ومعجمي مشهور من أهل ولاية كونيتيكت. بدأ عمله بعد أن تخرج في جامعة «يل» في 1778 بنشر «تأسيس أجرومي للغة الإنجليزية» (1783- 85). وقد أصبح القسم الأول من هذا الكتاب مؤلفه المشهور «كتاب الهجاء» الذي قام بدور هام في المدارس والجامعات لتثبيت



قواعد الهجاء التي اختلفت في أمريكا عنها في إنجلترا. وقد بلغ مـن انتشـاره أنه بحلول عام 1890 كان قد باع ستين مليون نسخة! وقـد كـافح «وبسـتر» سياسيًا من أجل الحصول لأول مرة على حقوق التأليف والنشر لكتابـه عـلى المستوى الفيدرالي للولايات الثلاثة عشرة التي كانت في الاتحاد عند ذلك.

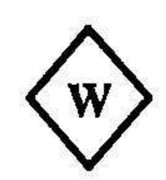
وكتـب «وبسـتر» كـذلك المقـالات المطولـة عـن العلـوم والاقتصـاد والسياسـة، قبـل أن ينشـر قاموسـه «العمـدة»: «قـاموس أمريكـي للغـة الإنجليزية» في مجلدين (1828). وعند صدوره كانت الحرب مشتعلة بينـه وبين المعجمي الآخر «جوزيف وُرِسْـتر»، بيـد أن قـاموس «وبسـتر» - إذ أضاف ما يقرب من خمسة آلاف كلمة لم ترد من قبل في أي قاموس إنجليزي - أصبح هو القاموس المعتمد في أمريكا. وفي عام 1840، أصدر قاموسًا فريدًا ضم 70 ألف كلمة بدلاً من الطبعة السابقة التي ضمت 38 ألف كلمة فقط.

وما يزال قاموس وبستر مرجعًا معتمدًا بالطبعات المزيدة المنقحـة التـي صدرت بعد وفاة مؤلفه وحتى اليوم.

إيودورا وِلتي WELTy, Eudora

(2001 -1909)

تتميز كتبها باتخاذ المنطقة التي عاشت فيها - المسيسبي - مسـرحًا لهـا، مثـل كتابهـا «سـتارة خضـراء» (1941) و«الشـبكة العريضـة» (1943)



و«التفاحات الذهبية» (1949) و«بحيرة القمر» (1980). وهي قصص تقدم شخوصًا- غريبة في معظمها- تفشل في التعرُّف على أنفسها أو على جيرانها.



ومـن قصصـها الأطـول: «العـريس اللـص» (1942)، وهـي حكايـة تمـزج قصص الجن بصيغة المواويـل الشـعبية. وقـد فـازت روايتهـا «ابنـة المتفائـل» (1972) بجائزة بوليتزر، وتصور الصـراع بين ابنة قاض في «نيـو أورليـانز» وزوجتـه الثانية.

وقد كتبت «وِلْتي» كتبًا للأطفال، وتحولـت روايتهـا «ابنـة المتفائـل» إلى مسرحية غنائية مثلت على مسراح برودواي عام 1973.

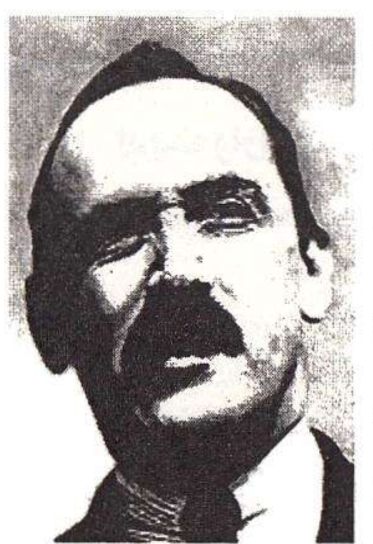
ناثانيِل وِسْت WEST, Nathanael

(1940 -1903)

روائي أصدر خلال عمره القصير أربع روايات، أشهرها «يوم الجـرادة» (1939) التي أنتجت منها هوليوود فيلمًا ناجحًا.

لم تلـق روايـات «وسـت» الأولى نجاحًـا عنـد ظهورهـا؛ إذ كـان كاتبًـا





اجتماعيًا، يكتب عن الأشياء كما يراهـا أمامـه. ولما كانت روايته الأولى «الحياة الحُلمية لبالسو سنيلي» قد صدرت عام 1931، وسط الكساد الاقتصادي الرهيب الذي ضرب أمريكا منذ عام 1929، فقد قابل القراء جوها الكئيب المزري وكوميديتها السوداء بعدم القبول. وروايته الثانية «الآنسة الوحدانية» (1933) عن رجل يحرر عمودًا في إحدى الصحف بهذا العنوان، يرد فيه على مشاكل الناس الذين يراسلونه، بالنصح والإرشاد. وهو يبذل كل جهد كل تلك المشاكل بجدية، برغم سخرية زملائه من محاولاته. وتنتهي الرواية بأن يقوم أحد من كان يحاول إزجاء النصح له بـإطلاق النـار عليه؛ فيما يبدو المؤلف كأنما يريد القول بأن هذا هو قدَر الفنان.

وفي روايته المشهورة «يوم الجرادة»، يعالج «وست» موقف الفنان الذي يبغي أن يساعد الناس اليائسين، ولكنه يصاب بالإحباط نتيجة شرور النـاس وخياناتهم. ويجد أنه قد أصبح مثلهم، فحين لا يستطيع الانتهاء من فيلم له، يثير شغبًا دون قصد ينتهي به إلى اللجوء إلى العنـف كيمـا يحمـي نفسـه مـن عنف الناس.



إديث وارتون WHARTON, Edith

(1937 -1862)



سليلة عائلة أمريكية أرستقراطية، أثارت عجب النقاد حين دخلت مجال الأدب. بيد أنه كان لديها عاملان يجعلان منها كاتبة؛ طفولة شقية، وموهبة أدبية.

نشأت «وارتون» في أسرة ثرية في نيويورك، وتلقت تعليمها في البيت، خلافًا لإخوتها الذكور الذين تعلموا في (هارفارد». وقد توفرتْ على مكتبة والدها وعمدت إلى اختراع القصص بدلاً من اللعب مع صاحباتها. ولذلك ساد «وارتون» دائمًا الشعور بأنها «غريبة» عن وسطها. ورغم أنها تزوجت صديقًا لأحد إخوتها، إلا أنها تكن سعيدة معه مع طول مدة الزواج، وانتهى الأمر بالطلاق. وانتقلت بعد وفاة أمها إلى باريس 1907، حيث جمعت حولها كوكبة من الأدباء والفنانين هناك.

من رواياتها المعروفة: «بيت المراح» (1905) عن سيدة من نيويورك تحاول أن تجعل من زواجها شيئًا ناجحًا، فتلاقى الإقصاء بسبب خروجها



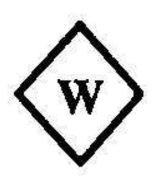
على التقاليد. ووارتون هنا تماثل هنري جيمس* في تصوير القيم الخاصة التي تؤدي بصاحبها أو صاحبتها إلى المأساة.

وفي فرنسا، تكتب روايتها القصيرة «إيثان فروم» (1911) التي تصور أناس «نيو إنجلاند»*، وبطلها «فروم» رجل غير فاعل، يجبن أمام طغيان زوجته «زينا» عن طلاقها ليتزوج من ابنة عمها التي تعيش معهما ويقع في حبها. ولكن المؤلفة تصور ابنة العم «ماتي» مترددة، حيث أنها لا تشجع فروم على ترك زوجته من أجلها؛ وتقوم معه برحلة انزلاق على زحافة جليد، تنقلب بهما فيصاب فروم بالعرج وتصاب هي بالشلل، ويصبح الاثنان في نهاية الأمر عالةً على الزوجة القاسية.

ومن خلال روايات «وارتون»، يمكن للقارئ أن يتبين مشاعرها العاطفية والجنسية المِثلية، وهي واضحة في اختيار شخصياتها النسائية، حتى وإن لم يبدين هذا الاتجاه. ويظهر هذا التحليل النسائي المركب في روايات مثل «سن البراءة» (1920) التي نالت عنها جائزة بوليتزر للرواية والتي تصور فيها تقاليد العصر الفيكتوري الإنجليزي كما تتبدى في نيويورك وسط الطبقات الراقية.

ومن رواياتها الأخرى العديدة: «النوم عند الغسق» (1927)؛ «الأطفال» (1928)؛ «وصول الآلهة» (1932).

وقد نشرت «وارتون» أيضًا ديوانين من الشعر، ولكن أكثر ما كتبت بعد



الرواية، القصص القصيرة التي أصدرت منها الكثير من المجموعات، منها «شينجو وقصص أخرى» (1916) و«الطبيعة الإنسانية» (1933). وكتبت «الكتابة الروائية» (1925) التي يستبين منها مدى إعجابها بهنري جيمس وتأثرها به.

جيمس ويسلر WHISTLER, James

(1834 -1903)



من مواليد ولاية «ماساشوستس»، قضى سنواته الأولى في روسيا وإنجلترا وأمريكا. وفي عام 1855 رحل خارج الولايات المتحدة حتى وفاته، فذهب أولاً إلى باريس، ثم لندن حيث اشتهر بلوحاته، وطريقته في طباعة الألوان. وقد أزعجت طريقته المعتمدة على نظرية الفن للفن جماعات الفنانين في ذلك الوقت الذين كانوا ينتمون إلى مدارس مختلفة عن مدرسته. وقد دخل عالم الكتابة والنقد الفني حين هاجمه الناقد الإنجليزي المشهور «جون رسكن»،



فأقام «ويسلر» دعوى قضائية ضده، ومع أنه كسبها فإنه أنفق عليها أكثر من التعويض الهزيل الذي حُكم له به؛ فجعله ذلك يكتب عن الموضوع كتابًا ساخرًا بعنوان «ويسلر ضد رسكن: الفن والنقد الفني» (1878). ثم كتب «الفن الجميل في اكتساب الأعداء» (1890). وقد صدرت ترجمة لحياته عام 1908، ويومياته عام 1921.

والت ويتمان WHITMAN, Walt

(1892 -1819)



أكبر شاعر أمريكي في القرن التاسع عشر، ويُلقّب بشاعر الشعب الأمريكي لتناوله في قصائده الموضوعات والمسائل التي تتعلق بآمال الشعب وطموحاته في بناء دولة ديمقراطية يقوم كل فرد فيها بالعمل والحياة في يسر ورخاء.

كان مولد الشاعر في 31 مايو 1819 في ضاحية «لونج أيلاند» بنيويورك، التي كانت آنذاك مزارع ريفية، فأغرم منذ صباه بالتجوال في الحقول والهيام



بالطبيعة الجميلة هناك. ولم يواصل حياة الدراسة، بل هجر المدرسة ليعمل في مهن كثيرة وهو بعدُ صبي. ولكنه عكف في الوقت نفسه على القراءة عن طريق المكتبات المتنقلة التي كانت منتشرة في أيامه. وذكر أن كتاب «ألف ليلة وليلة» قد ترك أبلغ الأثر في وجدانه وخياله. وتشرَّب «ويتمان» منذ طفولته ما شهده من أفراد أسرته من الإيمان بالديمقراطية وحرية التفكير وحب الإنسانية جمعاء. ثم حبَّبه عمله في كثير من الصحف، في الكتابة والأدب، وبعد أن طالع قصائد عدد كبير من الشعراء، من بينهم دانتي وشكسبير وشيلي وكيتس، بدأ في تدبيج قصائده التي نشرها بعد ذلك في ديوان صغير عام 1855 نشره على نفقته الخاصة باسم «أوراق العشب»*. ولما قرأ الكاتب الكبير المعاصر لويتمان «رالف والدو إمرسون»* الديوان، أثار إعجابه الشديد وأرسل خطاب تقريظ للشاعر كان من أهم العوامل التي شجعت «ويتمان» على المضيّ في طريق الشعر. وتمثل نشاط «ويتمان» الشعري فيما بعد في إصدار طبعات جديدة لنفس الديوان مضافًا إليها كل مرة قصائد جديدة، حتى وصل عدد الطبعات إلى ما يقرب العشر. وقد عاصر الشاعر الحرب الأهلية الأمريكية (1861 - 1865) وكتب عنها قصائد كثيرة بعنوان «دقات الطبول»، ثم كتب مرثيات للرئيس إبراهام لنكولن بعد اغتياله في عام 1865، وضمَّ كل ذلك في الطبعة الرابعة من «أوراق العشب».



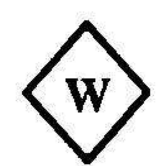
وقد ذاع صيت ويتمان في بلاده حيث أطلقوا عليه لفظ «الشاعر الأغبر الحميد»، وفي إنجلترا كذلك، حيث امتدحه شعراء وكتّاب الإنجليز من معاصريه: روزيتي، وكارلايل، وسوينبرن، وتنيسون، وأوسكار وايلد.

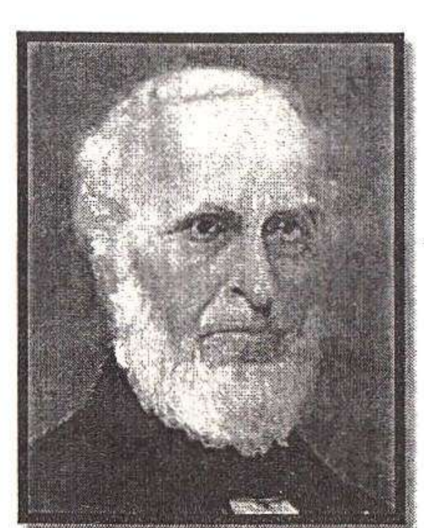
وقد تكالبت الأمراض على «ويتمان»، ولكن ذلك لم يمنعه من مواصلة إنتاجه، فإلى جانب الطبعات المزيدة من «أوراق العشب»، أصدر عدة دواوين منفصلة أخرى منها «نُهيران» (1874) و«أغصان نوفمبر» (1891)، كما صدر له كثير من الكتب النثرية التي تضم مقالاته التي كان ينشرها في الصحف. وتوفي الشاعر العظيم في 26 مارس 1892، وفي جنازته جرت تلاوة نصوص من كونفوشيوس وبوذا، والكتاب المقدس، والقرآن الكريم.

جون وِتْيير WHITTIER, John

(1892 -1807)

شاعر من منطقة نيو إنجلاند*، من أسرة من طائفة الكويكرز* الدينية، فاستمد معظم تأثيراته الفكرية من الدين ومن الكتب التي قرأها في طفولته وخصوصًا شعر الإنجليزي «روبرت بيرنز»، مما جعله يرى الرومانسية التي تكمن في الحياة اليومية في ريف نيو إنجلاند. نشر قصائده الأولى في صحف





محلية، حتى أفرد لـه «جاريسـون» وظيفـة محرر في جريدة ببوسطن في عام 1829. ثم أصـدر أول كتبـه بعنـوان «أسـاطير نيـو إنجلانـد نثـرًا وشـعرًا» (1831). وبعـدها نقل جهوده إلى تحقيق العدالة الاجتماعيـة، وأصبح نصيرًا نشـطًا لقضـية إلغـاء الـرق، ونشر الكثير من الكتيبات والقصائد عـن تلـك القضـية. وقـد أنشـأ حـزب «الحرية» وأصدر صحفًا تعبر عنه. ولم يمنعه ذلك من الاستمرار في اتجاهاته الأدبية السابقة، فأصدر رواية عنوانهـا «صـفحات مـن يوميـات مارجريـت سميث في مقاطعة خليج ماساشوستس من 1678- 1679» (1849) التي اعتمد فيها على وثائق محاكمات الساحرات في بلدة «سـالم»، وهـي تكشـف أعمال «التطهريون»* في «نيو إنجلاند» كمـا فعـل «ناثانيـل هوثـورن»* بعـد ذلك.

وقد كتب الشعر وعبّر في قصائده من عواطفه الإنسانية؛ وفي ديوانه الأول «قصائد» (1849) يقول إنه برغم عدم قدرته على مجاراة المستويات الغنائية القديمة لقصائد «سبنسر» وسيدني، فهو يعـوّض عـن مـواطن ضـعفه الفنيـة بكراهيته الشديدة للطغيان، وتعاطفه مع آلام إخوته من البشر.



واستمر «وتيير» في الكتابة ضد الرق قبل الحرب الأهلية وفي أثنائها بحسب ما كان يقع من أحداث ويُسَن من قوانين تتعلق بذلك الأمر. وبعد انتهاء الحرب وإلغاء الرق، عاد «وتيير» إلى كتابة الشعر، وكتب قصائد طويلة على نهج «لونجفلو»*، منها «الخيمة على الشاطئ» (1867) وفيها قصيدة «الخير الأبدي» التي يمجد فيها الذات الإلهية وحبها لمخلوقاتها.

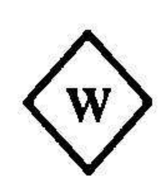
وتقع كتابات «وتيير» في ثلاث مراحل فالقصائد التي كتبها حتى عام 1833، كان فيها تابعًا رومانسيًا للشاعر «بيرنز»؛ ومن عام 1833 حتى 1859، يبدو فيها من نشطاء الكويكرز* في معتقداتهم الإنسانية والسياسية الليبرالية. أما بعد ذلك وحتى وفاته، فيبدو في قصائده شاعر الطبيعة ومفكرًا ثابتًا في عقيدته الدينية التي دفعته إلى التسامح الديني والنزعة الإنسانية والعدالة الديمقراطية، ويستبين ذلك في أجلى صورة في قصيدته «نحو الجليد».

وقد نُشرت رسائل «وتيير» في ثلاث مجلدات في عام 1975.

ريتشارد وِلْبِر WILBUR, Richard

(-1921)

عمل أستاذًا في «هارفارد» بعد حصوله على درجة الماجستير منها، ثم





عمـل بجامعـة «وسـليان» منـذ عـام 1955. بـدأ حياتـه الأدبيـة بـديوان «تغيرات جميلة» (1947) ذي القصائد الناضـجة المصـقولة. وبـرغم تـأثره بالرمزيين الفرنسيين، وماريـان مـور*، و«والاس ستيفنز»*، جـاء شـعره أصـيلاً في صـفته الفكريـة واحتوائـه عـلى السخرية اللماحة. وقد حـاز ديوانـه «قصـائد» (1957) جـائزة بـوليتزر في الشـعر، ونـال بـوليتزر أخـرى عـام 1988 عـن ديوانـه «قصـائد جديـدة ومجموعة». وقد كتب أيضًا في نقد الشعر، وترجم عـددًا مـن المسـرحيات الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية.

ثورنتون وايلدر WILDER, Thornton

(1975 - 1897)

من أبرز كتّاب المسـرحية والروايـة في القـرن العشـرين. وقـد عُرِضَتْ مسـرحيته «بلـدتنا» (1938) أكثـر مـن أي مسـرحية أمريكيـة أخـرى، ومسرحيته «منغصـات حياتنـا» (1942) (Under Our Skin) تقـدم





أكثـر الابتكـارات الفنيـة في تـاريخ المسـرح الأمريكي.

تلقى «وايلدر» تعليمـه الأوّلي في كاليفورنيـا وفي الصين حيث عمل والده قنصلاً هنـاك؛ ثـم حقق رغبتـه في الالتحـاق بجامعـة «يـل» عـام 1917. وبعد تخرجه ذهب ليـدرس منهجًا في علم الآثار في روما، مما ألهمه موضوع روايته الأولى «الكابالا» (1926). ثم نالت روايته «جسر سان لويس ري»* (1927) نجاحًا عظيمًا وحصل بها على جائزة بوليتزر* للرواية. وبعد أن كتب عدة مسرحيات من فصل واحد، كتب مسرحيته «بلدتنا» التي حصل بها على جائزة بوليتزر للمسرحية عـام 1938، ويصور فيها التقاليد التي يرتبط بها سكان بلـدة صـغيرة في «نيـو إنجلانـد»*. وقد ترجمت المسرحية إلى عديد من اللغات ومُثّلت على مسارح بلدان كثيرة، منها مصر، وكذلك اقتُبست لتماثل الأجواء المحلية في لغات أخرى.

وقد كتب «وايلدر» مسرحية فكاهيـة عـن مسـرحية سـابقة لـه، وسـمّى الجديدة «الخاطِبة» (1954)، وهي التي تحولت إلى الفيلم الغنائي المشهور «هاللو دوللي» (1963) بطولة بربارا ستريزاند.

أما مسرحيته «منغصات حياتنا» فقد ذكر بعض النقاد أنه تأثر فيها برواية



جيمس جويس «فنيجانز ويك». وفي المسرحية، يمثل البطل والبطلة رمزين لآدم وحواء، وابنهما «هنري» يقابل «قابيل»؛ ولهما ابنة، وتعيش الأسرة في «نيوجرزي»، وتصادف أهوالاً سيريالية، منها جبل جليد كاسح، وحرب كبيرة يقودها الابن، وتنجح خادمة الأسرة في إغواء الأب وإبعاده عن زوجته. وبعد الحرب، يعود التفاؤل حين يعتزم الأب إعادة بناء الأسرة معتمدًا على الكتب كيما تغير له طريقه.

ومن رواياته الأخيرة: «اليوم الثامن» (1967) التي تؤكد على قيم وواقع المعاناة الإنسانية.

وأسلوب «وايلدر» كلاسيكي مصقول ترفده الموضوعية والمفارقات الساخرة. ففي رواياته، تغلب عليه النبرة الأخلاقية المتفائلة؛ وفي مسرحياته تظهر ابتكاراته التقنية وتحليلاته للحقائق الإنسانية العامة.

تينيسي وليامز WILLIAMS, Tennessee

(1983 -1911)

شارك «وليامز» في كتابة المسرحية والشعر والقصة القصيرة. أول مسرحياته الناجحة «مجموعة الحيوانات الزجاجية» (1945)، وهي مسرحية يستبين فيها أثر «تشيكوف»، تحكي عن أم محبطة تقع ضحية أوهام، وعلاقتها المضطربة بابنتها، وفيها سمات من السيرة الذاتية لوليامز





نفسه. ومسرحيته الثانية هي «عَربة اسمها الرغبة» (1947) التي وثّقت شهرته وأصبحت من أهم المسرحيات في «ريبرتوار» المسرح الأمريكي والعالمي. وهي عن «بلانش ديبوا» التي كانت حياتها مأساوية قبل بداية أحداث المسرحية، فتذهب للعيش مع أختها الأصغر- ستيلا- في «نيو أورليانز»، فتفاجأ بأنها تعيش في العشوائيات مع زوجها «ستانلي». وتدور الأحداث بين الشخصيات الثلاث في سلسلة من الوقائع الفضائحية التي تنتهي بلجوء بلانش إلى مستشفى للأمراض العقلية.. ورغم المآسي التي تصورها المسرحية، تلقَّفها النقاد بقبول حسن، وراحوا يبينون الرموز التي توجد بها، والسبك الرائع لحبكتها والتصوير الواقعي لشخصياتها.

ثم توالت مسرحيات «وليامز» الرائجة: «صيف ودخان» (1948)؛ «وشم الوردة» (1950)؛ «قطة على سطح من الصفيح الساخن» (1955) التي حاز عنها جائزة بوليتزر في المسرحية؛ «فجأة في الصيف الماضي» (1958)؛ «ليلة الإجوانا» (1962).

ومن الجدير بالذكر أن جميع المسرحيات التي ذكرناها سابقًا قد تحولت إلى أفلام ناجحة فنيًا وتجاريًا، مثّل فيها المشهورون مثل «مارلون براندو» و«إليزابيث تيلور».



وفي مسرحية «طائر الشباب العذب» (1959) يصور ممثلة سينمائية وقد تقدمت في السن وهي تبحث عن حبيبها الشاب السابق، الذي نراه في آخر المسرحية وهو على شفا الإخصاء.

ورغم العنف الذي يسود أعمال «وليامز»، وأكثره عنف جنسي، كالاغتصاب وأكل لحم البشر والإخصاء، فقد اعتُبر واحدًا من أفضل الكتّاب المسرحيين في العالم.

وكتب وليامز القصة، فله رواية قصيرة بعنوان «ربيع مسز ستون في روما» (1950)، وعددٌ من القصص القصيرة، وروايات قصيرة قوطية ومن الخيال العلمي. وكتب الشعر، ومذكراته التي يقص فيها ظروف كتابته لمسرحياته. وقد انتهت حياة وليامز نهاية مأساوية كذلك، إذ اختنق في فندق كان يقيم فيه بنيويورك عقب ابتلاعه غطاء زجاجة دواء كان يحاول فتحها بأسنانه.

WILLIAMS, William Carlos

وليام كارلوس وليامز

(1963 -1883)

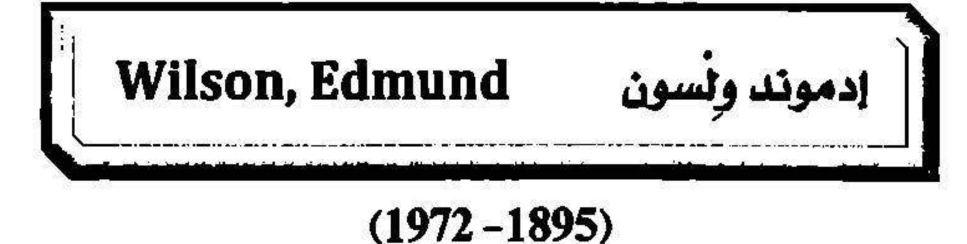
درس الطب ومارس عمله طبيبًا للأطفال في نيو جرزي. تعرف على عزرا باوند» وهـ د» وتأثر بقصائدهما «التصويرية». وبدأ في نشر دواوينه الشعرية منذ عام 1909 بديوان «قصائد». وكتب عدة دواوين في قصائدها سمات المدرسة





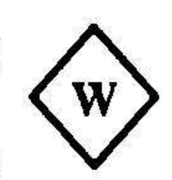
التصويرية، قبل أن يتحول إلى التعبيرية في قصائده التالية. وقد تأخر الاعتراف الواسع بشعره- مقارنةً بزملائه «ت. س. إليوت» وعزرا باوند» و«والاس ستيفنز»، إلى أن نشر قصيدته الضخمة «باترسون» في خمسة أجزاء في الفترة من 1946 إلى 1958، وهي قصيدة تحتوي على الكثير من الاقتباسات النثرية، تتعلق بالتاريخ الحقيقي والخيالي لنشأة مدينة في ولاية «نيوجرزي» وعن شخص فيها، نصفه سيرة ذاتية له والآخر أسطوري.

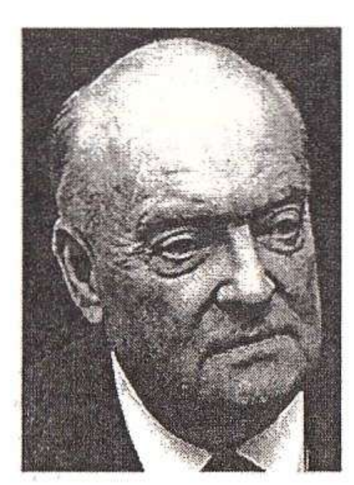
وكتب وليامز النثر، فله كتاب «الرواية الأمريكية العظمى» (1923) وهي مقالات انطباعية عن الرواية؛ و«مقالات مختارة» (1954). كما أنه كتب عدة روايات منها ثلاثية مكونة من «بغل أبيض» (1937) و«في المال» (1940) و«البناء» (1952) عن أسر مهاجرة تحاول التوافق مع الحياة في أمريكا. ونشر في 1951 سيرة ذاتية، ثم «خطابات مختارة» في 1957.



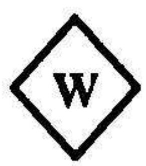
(1972 -1895)

ناقد وأكاديمي، ولد في ولاية «نيوجرزي» وخدم في الحرب العالمية





الأولى، ثم تخرج في جامعة «برنستون». وعمل بعد ذلك في مناحٍ أدبية وصحفية عديدة، ولكنه حرص أن يكون مستقلاً عن أي مؤسسة أو جماعة. من أعماله المشهورة كتاب «قلعة آكسل» (1931) الذي بحث فيه عدة أعمال أدبية من ناحية رموزها، ومنها قصيدة «الأرض الخراب» لإليوت، وقصيدة «المقبرة البحرية» للفرنسي بول فاليري، وأحداث رواية «عوليس» لجيمس جويس، ورواية «مارسيل بروست» الضخمة «البحث عن الزمن الضائع». ونقده لهذه الأعمال يعتمد على الشرح والتفسير وتقريب تلك الإبداعات الأدبية للقارئ. وفي كتابه الهام الآخر «الجرح والقوس» (1941) يمضي قدمًا في الاعتماد على سير حياة الأدباء لتفسير عملهم، وقد تناول فيه «تشارلز ديكنز» و«رديارد كيلنج» و«إديث وارتون»* و«إرنست همنجواي»* وغيرهم. ويظهر في كتابه ذاك تحليلات نفسية وإلماحات عن أثر الطبقية في قصص ديكنز. وقد أراد بعنوان الكتاب أن الإنتاج الفني والموهبة الإبداعية تنتجان عن العناء والألم في نفس المبدع، أي الجرح. وقد أسهم أيضًا في مجال القصة والرواية والشعر. وكان من أوائل الذين كتبوا عن اكتشاف لفائف البحر الميت في فلسطين وعن أهميتها التاريخية والدينية.



ومن كتبه البارزة الأخرى: «إلى محطة فنلندا» (1940) «هِزّة التعرف» (1943)، «مذكرات مقاطعة هيكيت» (1946).

توماس وولف WOLFE, Thomas

(1900 -1938)

هو الكاتب الذي قال عنه «فوكنر» أنه أفضل من همنجواي وفتزجيرالد، بل ومنه هو نفسه. وقد بنى «فوكنر» حكمه على إمكانيات وولف وعلى جرأته والمجال الواسع لفنه، أكثر من إنجازاته.



بدأ وولف بكتابة عدد من القصص القصيرة، تم نشر روايات قصيرة منها «صورة لباسكوم هوك» (1932). ولكنه اشتهر بروايته «عُدْ إلى بيتك أيها الملاك» (1929). ولما كان «وولف» قد قضى في سن صغيرة، تاركًا خلفه الكثير من الأعمال غير الكاملة والشذرات والقصص، فقد عمد محرره «إدوارد آسويل» وزميل ناشره «مكسويل بركنز» إلى جمع هذه الأشتات وإصدار أعمال منها، بعضها



رائع والآخر ليس على شيء، ولذلك لا يعرف الدارسون لهـذه الأعمـال مـا الذي منها من وضع وولف وما الذي هو من تدخل «آسويل».

وبرغم كل ذلك، يبقى مكان «وولف» في تاريخ الأدب الأمريكـي الحـديث واضحًا، ونال احترام زملائه الروائيين لعلو شأنه في لغته وفي التركيـب الروائـي، واعتبره البعض ضمن «الجيل الضائع»* مع همنجواي* وفتزجيرالد*. وقد تخـرّج وولف في جامعة «نورث كارولينا» عـام 1920، ودرس الـدراما في «هارفـارد»، وكتب مسرحيات لم تنشر إلا بعد وفاته بكثير. وعمل أستاذًا في جامعـة نيويـورك في الفترة من 1924 إلى 1930، ثم تفرغ للكتابة بعـد نجـاح روايتـه التـي سـبق ذكرها «عُد إلى بيتك أيها الملاك»، وبها انطباعات مـن حياتـه، صـوّرها بأصـالة وتركيز وفيها ملامح من درايزر* وسنكلير لويس* وجويس. ثم كتـب لهـا روايـة ملحقة بعنوان «لا يمكنك العودة»، نشرت بعد وفاته عام 1940 وهي دعـوة إلى التقدم إلى الأمام لا العودة إلى الوراء.

وقد جمعت رسائله الموجهة إلى امرأتين، ونشرت عام 1983.

تـوم وولف WOLFE, Tom

(1931-)

اشـتهر بوصـفه عـاملاً أساسـيًا فيمـا يُطلـق عليـه «الصـحافة الأدبيـة»





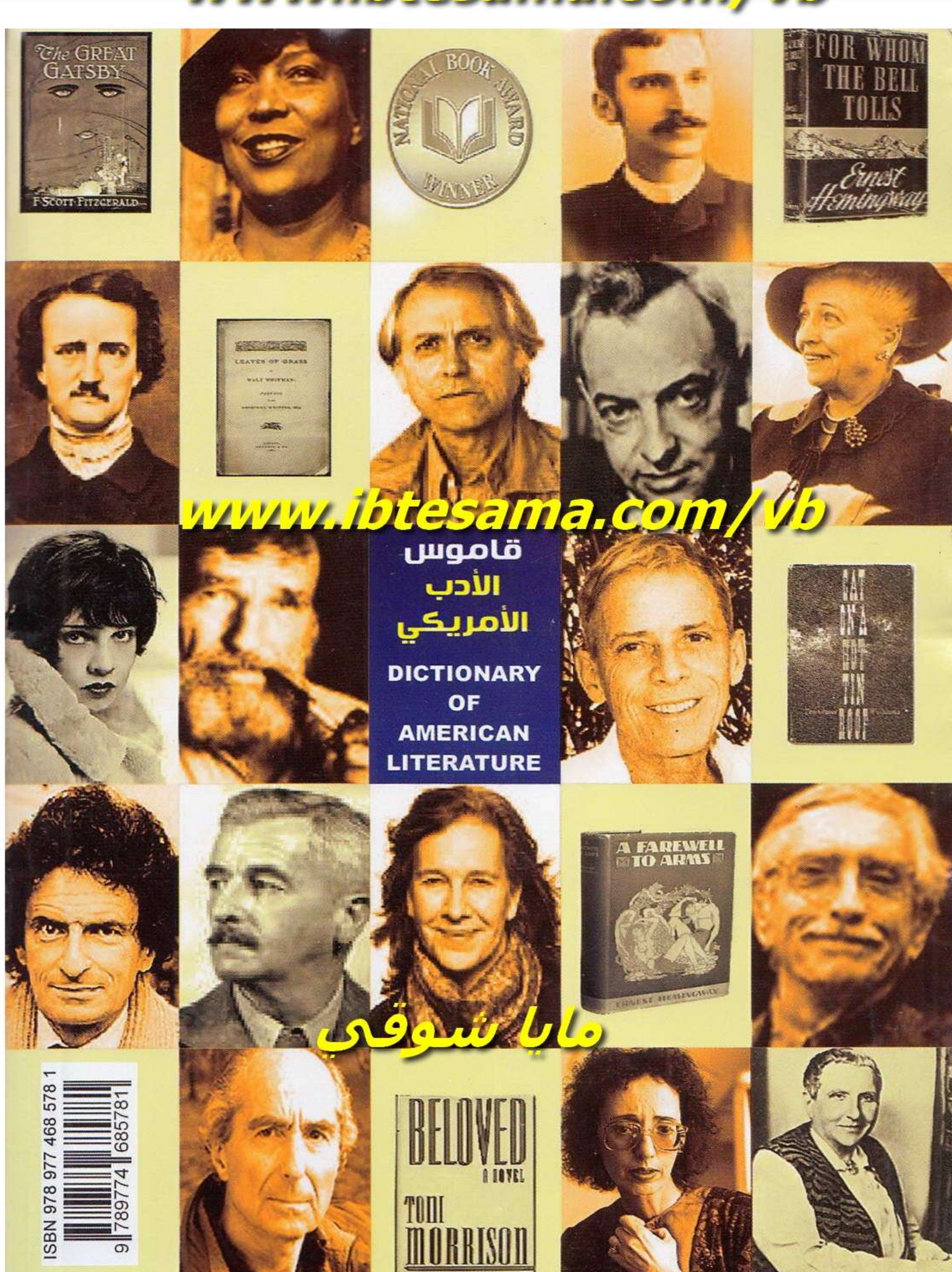
الأمريكية؛ ورمزها ما كانت تحتوي عليه مجلة «نيويوركر» من: البحث المتين، والنثر المركّز، وموضوعية الكاتب وحياده في الموضوع الذي يكتب عنه. وقد اتّبع «وولف» هذه العوامل، إلا أن أسلوبه اتجه نحو التعبيرية وإبراز آرائه ككاتب، فكان ذلك من أسباب نجاحه. وقد كتب وولف في كل الموضوعات، محللاً كل جوانب الحياة الأمريكية، من أكثرها جماهيرية إلى أكثرها نخبوية. وقد جمع مقالاته في كتب كثيرة ذات عناوين غريبة. وقد عمد «وولف» إلى تطبيق تقنيات مأخوذة من الفن الروائي على النثر غير القصصي، وشرح طريقته تلك في الكتاب الذي أشرف على تحريره بعنوان «الصحافة الجديدة» (1973).

وقد أثارت نزعته المعارضة للراديكالية والحركات الحداثية في الفن عداوة الكثير من الفنانين، وكذلك إعجاب المحافظين الذين كانوا يعترضون على غموض الفنون الحديثة في الرسم. وأصدر «وولف» «الكلمة المرسومة» (1975) الذي يصر فيه على أن الفن الحديث هو فن يتعلق أساسًا بالموضوع، والتركيز فيه لا على الشيء المرئي، بل على النظرية التي أنتجته.



وفي الثمانينات تحول «وولف» إلى كتابة الرواية، فأصدر «محرقة الغرور» في 1987 التي نالت نجاحًا جعلها تتحول إلى فيلم مشهور. ثم عزز «وولف» نجاحه الروائي برواية أخرى هي «رجل كامل» (1998).


منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb
مايا شوقي


The GREAT GATSBY
F. SCOTT FITZGERALD
NATIONAL BOOK AWARD WINNER
FOR WHOM THE BELL TOLLS
Ernest Hemingway
www.ibtesama.com/vb
قاموس
الأدب
الأمريكي
DICTIONARY
OF
AMERICAN
LITERATURE
A FAREWELL TO ARMS
ERNEST HEMINGWAY
مايا شوقي
BELOVED
A NOVEL
TONI MORRISON
ISBN 978 977 468 578 1
9 789774 685781


Exclusive
For
www.ibtesama.com